AMERICAN UNIVERSITY LIBRARY OF BEIRUT

صوت المرأة
مجلة نسائية شهرية تصدرها
جامعة نساء لبنان
ص.ب ١٢٨٤ - بيروت - لبنان

محتويات العدد

المديرة المسؤولة :
حنينه طرشا

★

رئيسة التحرير :
ادفيك جريديني شيبوب

★

الناشرون
دار الكتاب
شارع الحمراء ، بناية غبرش
(تجاه الكبّوشية)
ص. ب. ١٢٨٤ — بيروت
تلفون : ٢٥١٠٢

★

الاشتراك
في لبنان وسوريا والعالم العربي
١٥ ل. ل. او ما يعادلها
في الخارج
١٠ دولارات او ما يعادلها
للدوائر الرسمية والمؤسسات
٢٥ ل. ل. او ما يعادلها

الاعلانات : يجري الاتفاق عليها مع الادارة رأساً

		صفحة
على هامش مهرجانات بعلبك	رئيسة التحرير	٤
هيا كل بعلبك تشهد	(التحرير)	٥-٨
من تراثنا	الدكتور أسد رستم	٩
اللبنانيون والسفر	ايفا بدر مالك	١٠
من مفكرتي	روز غريّب	١١
شطحتان فقط	سميرة عزام	١٢
كيف يدوم لك شبابك وجمالك	الدكتور جميل عانوتي	١٣
صفحة «من حياة جبران والحويك»	ادفيك ج. شيبوب	١٤-١٥
السوق الحرة في المطار الدولي		١٦-١٧
ازياء الخريف والشتاء		١٨-١٩
هل تفضل المرأة الغربية اختها الشرقية ؟	سلام خوري	٢٠-٢١
دينا ... ملكة الاردن	ليلى شاهين	٢٢-٢٣
واحة العلم في الصحراء	انعام الصغير	٢٤-٢٥
اقصوصة في نفثات	جهان غزاوي عوني	٢٦-٢٧
مذكرات دوقة وندسور		٢٨-٣١
اشهر الاوبرات العالمية	ترجمة سمير شيخاني	٣٢-٣٤
طرحة العرس		٣٥
حيث للامومة والطفولة حرمتها		٣٦
تلك القلوب الغضة (قصة)	جاذبية صدقي	٣٧-٤٠
اهمية الحذاء بالنسبة لجمالك		٤١
عالم السينما		٤٢-٤٣
كتب ظهرت حديثاً		٤٤
اخبار المجتمع		٤٦-٤٧
التسمم بالجبنة الخضراء		٤٨-٤٩
احداث العالم في شهر	زيادة عوّاد	٥٠-٥١

العدد التاسع — السنة الثانية عشرة — ايلول (سبتمبر) ١٩٥٦

كلمة المرأة

على هامش مهرجانات بعلبك

ودّعت هياكل بعلبك الخالدة ضيوفها اعضاء الفرق التمثيلية والموسيقية ، وأطفىء الستمئة ضوء كشاف ، وأرخي الستار على الجولة الاخيرة للمهرجان الدولي الثاني ، بعد ان اعلنت الدولة بلسان قائدها الاعلى تبني هذه المهرجانات وتخصيص اعتماد سنوي معين لها .

صفق البعض للخبر وهلل ، وغضب آخرون . وتباينت الاراء وتضاربت . فمن متهم الدولة بهدر مالها لما هو غير وطني ، والمشاريع الوطنية اولى بهذا الاعتماد واحق ، ومن ذاهب الى ابعد من ذلك .. وهنالك صفوف تمشي مع القطيع راضية بالامر الراهن ، دون ان تكبد نفسها مشقة البحث عن فضائله او مساوئه ...

من الحق الاعتراف قبل كل شيء ان التثقيف الفني – موسيقياً ومسرحياً هو من ابرز مظاهر الرقي والتحضر فاين نحن من هذا التثقيف ؟ ومن يجرؤ ، ولا يخجل اذ يجيب على هذا السؤال ؟

لسنا هنا بصدد البحث عن اسباب تخلفنا الهائل عن الركب العالمي في هذا المضمار ، ولسنا وحدنا ولا الحكومة وحدها المسؤولة عن ذلك. ولعل من الافضل ان نكون ايجابيين فنتساءل: هل من مجال للتعويض عما فات والاستفادة الان من ظروف تتيسر لنا على اهون سبيل ؟

انا افهم المهرجانات ، برامج ووقائع فنية على مستوى رفيع ، تضع هي نفسها تحت تصرفنا ، فيتاح لجماهير الشعب ، ممن لا تسمح لهم ظروفهم لالف سبب وسبب ، الخروج الى عواصم اوربا الكبرى ومشاهدة هذه الفرق في معاقلها . انا افهم هذه المهرجانات نماذج حية للتراث الكلاسيكي الراقي ومقياساً عالياً ، نَدوْزِن عليه مفاهيمنا ، وحاسة تذوُّقنا ، وتقديراتنا الفنية .

هذا هو مبدئي . تبقى ثمة تمنيات للمستقبل – ولا اقول مآخذ – قد تلقي ضوءاً على بعض الامكانات ، وبالتالي تساعد اللجنة في التوفيق الى اخراج المهرجانات اخراجاً ادنى الى الكمال والفائدة العامة .

١ – اتمنى ، كخطوة جذرية ، تعزيز الفنون في المراحل الدارسية جميعها ليصار الى اكتشاف المواهب الاصيلة وانمائها.

٢ – اتمنى تشجيع المسؤولين للمواهب المحلية وفسح المجال لصقلها وظهورها ، وبقليل من الجهد والبذل المادي امام العناصر الفنية الخلاقة يمكن احياء تراثنا الفني وبعث الفولكلور التقليدي المحبَّب في ثوب عصري زاهٍ

٣ – اتمنى ان تعمد الدولة الى اشادة دار اوبرا او مسرح تكون مركزاً لتفاعل وانعطاف الامكانيات الفنية الكلاسيكية وتقريبها ، مع الايام ، من اذواق ومفاهيم الشعب .

٤ – واتمنى اخيراً الا تقتصر مرابع المهرجانات الفنية في المستقبل على هياكل بعلبك ، بل تشمل بيت الدين وجبيل حتى والاونسكو وغيرها ، لتصبح هذه البرامج الراقية في متناول الجميع ، ولا تبقى محصورة في الطبقة الغنية وحسب .

ان للمهرجانات الفنية فضائلها ، والعين الايجابية وحدها ترى الفضائل .

رئيسة التحرير

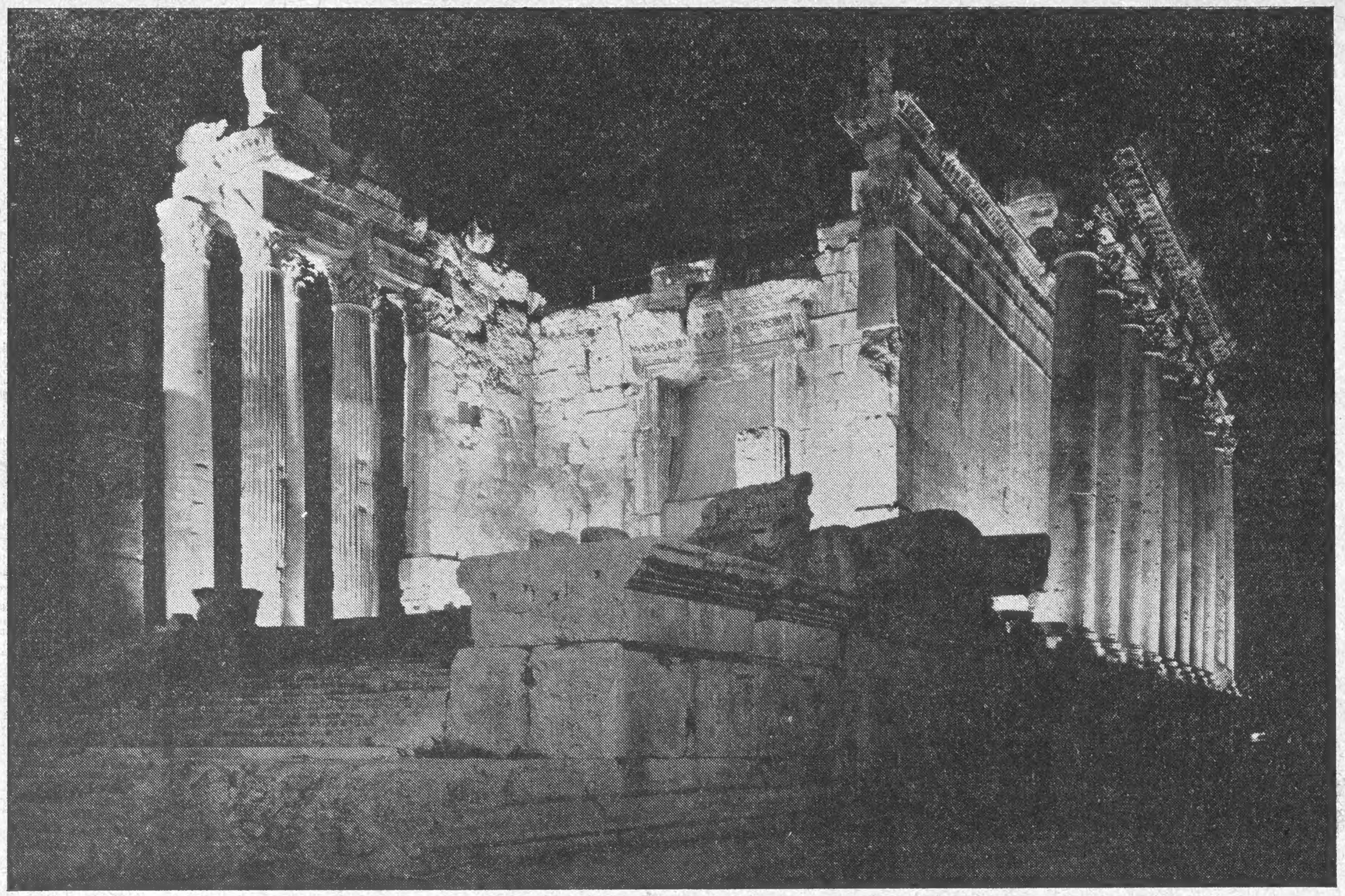

هيكل باخوس يتلألأ كالجوهرة الفريدة

هياكل بعلبك تشهد..
المهرجانات الدولية الثانية

بعلبك مدينة الشمس . واثار خطى الآلهة عبر ظلمة العصور السحيقة ، تبعث اليوم من جديد ـ وبعلبك كانت وما تزال مستوحى الفنانين على مر الدهور ، يجدون في ظلال اعمدتها الجبارة متعة العين والقلب والعقل .

كان اول من فكر بالاستفادة من هياكل بعلبك في مجالي الفنون ثلاثة اشخاص : الاول جان مارشا من فرقة الكوميدي فرنسيز ، والرسام الناشىء فرنسيس ساڤيل والشاب اللبناني توني فزي . وقد عرضت هذه الفكرة على فخامة رئيس الجمهورية لتنفيذها لمناسبة السنة السياحية العام الماضي ، فرحب فخامته بالامر واصبحت الفكرة حقيقية ـ وكان المهرجان الفني الاول ..

واعترافاً باهمية المشروع صوت المجلس النيابي على مبلغ من المال من اجل تعزيزه ـ وكان لمفوضية السياحة والاصطياف وعلى رأسها الاستاذ ميشال توما اكبر الفضل في الدعاية لهذا المهرجان الفريد من نوعه .

وجاءت النتائج باهرة . وكان هذا النجاح بالذات الحافز الاول للتفكير باعادة الكرة . وقال القائمون على هذه الحركة الفنية : لماذا لا يقام كل صيف مهرجان فني في لبنان ، يكون مسرحه هياكل بعلبك وربما بيت الدين وجبيل وسواهما ؟

وتألفت لجنة مختلطة من اللبنانيين برعاية فخامة الرئيس شمعون ترئسها مدام شارل كتانه التي بذلت وما تزال تبذل من وقتها ونشاطها ومالها في سبيل انجاح المشروع .

باشرت اللجنة عملها بالاتصال مع حكومات المانيا الغربية ، فرنسا . وانكلترا للتعاقد ، بواسطتها ، مع اهم الفرق الفنية من موسيقية وتمثيلية فلقيت اكبر التشجيع . ووضع لذلك برنامج غني .

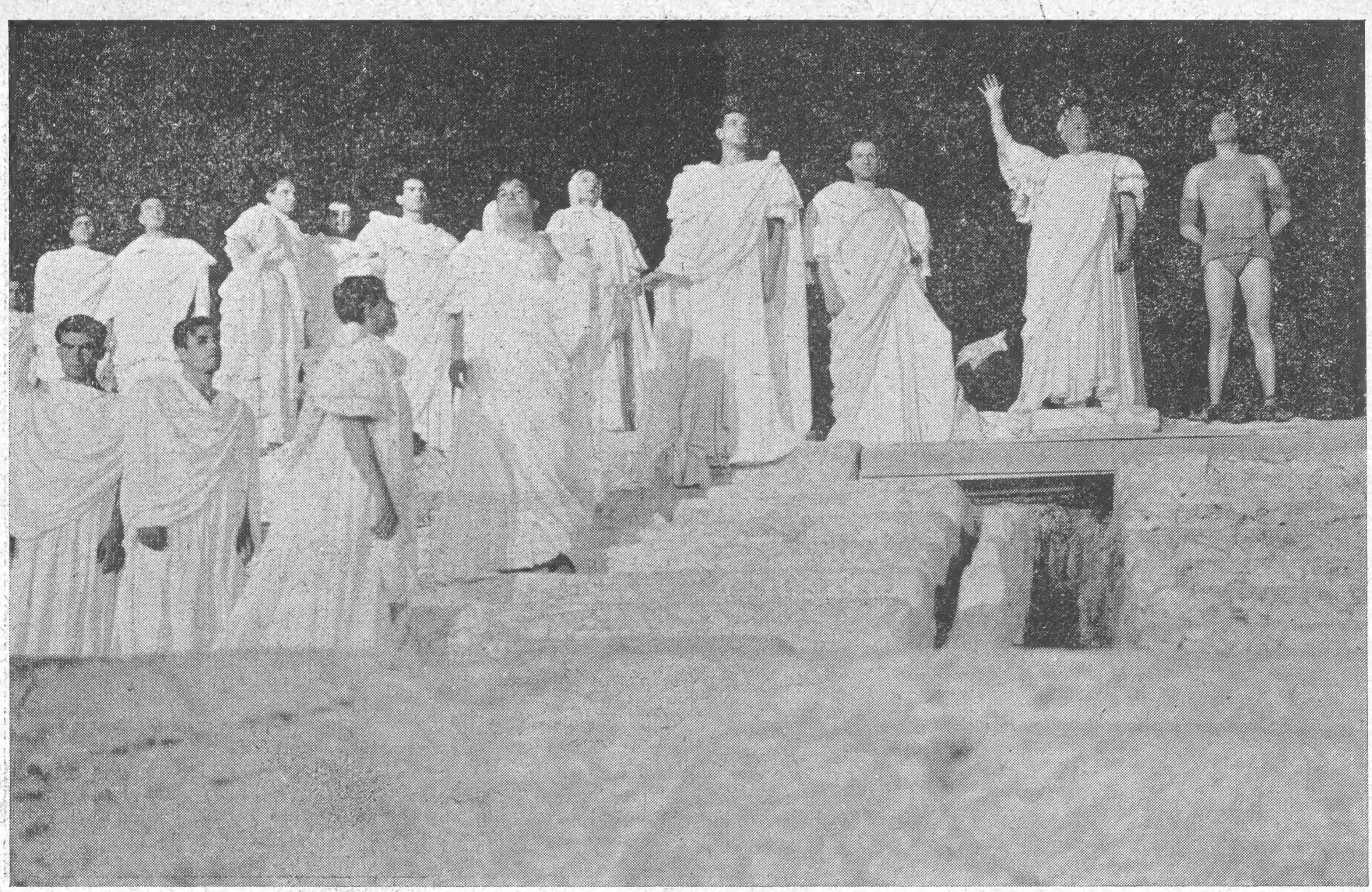

وصول يوليوس قيصر (جان مارشا) في موكب من الابهة الفخمة تتبعه زوجته كالبورنيا (جيرمين مونتيرو) واعضاء مجلس الشيوخ وبينهم الذين تآمروا على قتله .

نظراً للنجاح الباهر الذي احرزه المهرجان الدولي الاول العام الماضي والذي تولى ادارة اعماله السيد توني قزي بمعاونة جان مارشا وفرانسيس ساڤيل ، فقد رأت اللجنة ان من الخير ان توكل الى المثلث نفسه بادارة مهرجان هذا العام — وقد نشط هذا المثلث على الفور وقام باعمال تحضيرية منها : انارة هياكل بعلبك التي استنفدت ٦٠٠ ضوءاً كشافاً ، وتنظيف الباحات من الحجارة المبعثرة هنا وهنالك ، وتهيئة المكان فنياً بحيث اصبح لائقاً ومريحاً ، دون ان يفقد شيئاً من طابعه الاصيل .

ولا ننكر فضل الحكومة في تعبيد الطريق حتى بعلبك ، وقد لاحظ التغيير الكبير كل من حضر المهرجانات .

بدأ المهرجان الدولي الثاني نشاطه في ٢٨ تموز الماضي بالبرامج الموسيقية الكلاسيكية التي قدمتها «فرقة هامبورغ السمفونية» ، بقيادة جورج جوشم وليون بارزان . والفرقة مؤلفة من ثمانين عازفاً ، بينهم عازف البيانو العالمي ولهلم كمف . وبالمناسبة عزفت الفرقة الكونشيرتو الثانية للموسيقي اللبناني انيس فليحان

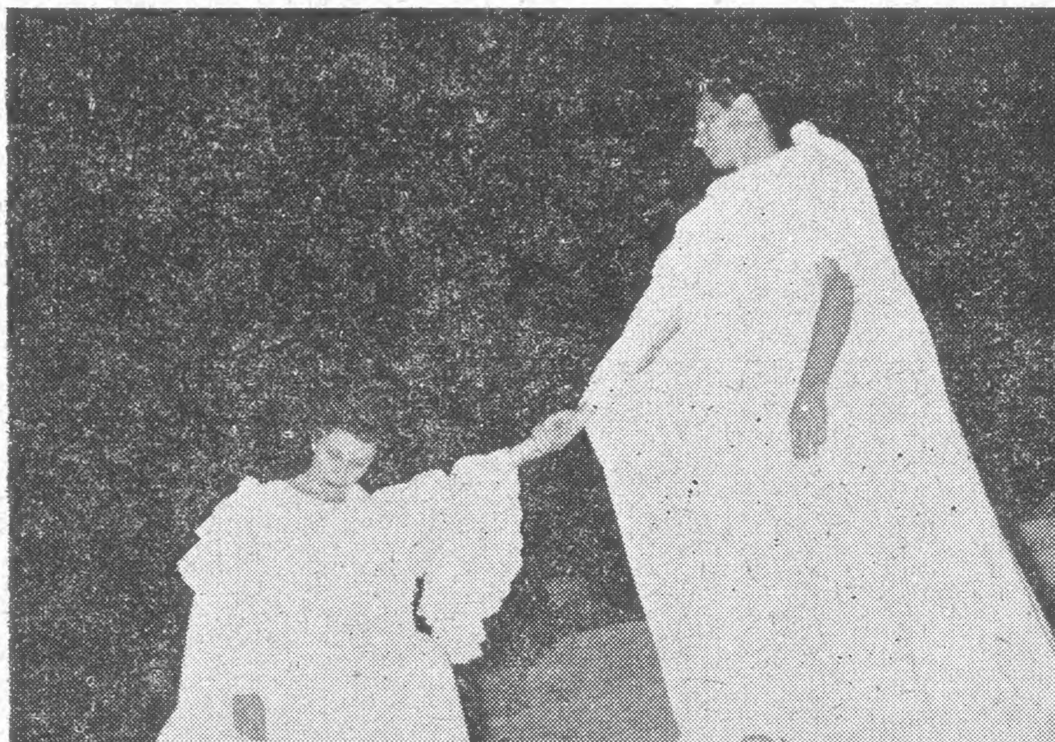

بورشيا (مارسيل انسون) تتوسل الى زوجها ان يطلعها على سره..

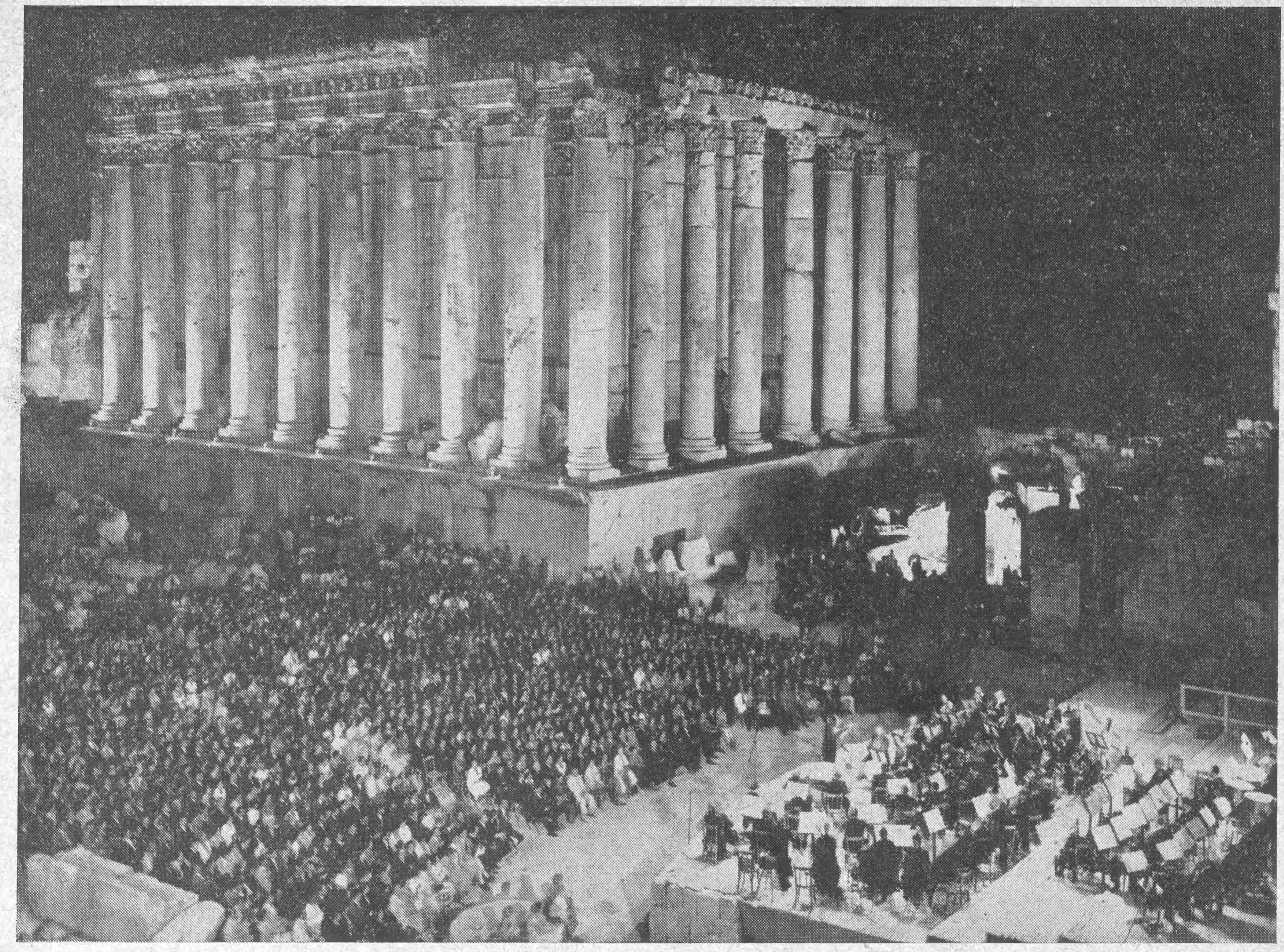

مشهد رائع لاحدى حفلات « فرقة هامبورغ السمفونية » عن يسار الجمهور تبدو عظمة « هيكل باخوس » وقد تسلطت عليه الاضواء الكشافة

مدير الكونسير ڤاتوار الوطني ، مما كان له اجمل الوقع في نفوس الجمهور .

وانتهت الحفلات الموسيقية « لفرقة هامبورغ السمفونية » في الخامس من شهر آب ، وكانت الانظار متجهة نحو فرقة جان مارشا التي ستحتل باحات هياكل بعلبك بعدها ... وقد اعلن عن ثلاث مسرحيات : « يوليوس قيصر » لشيكسبير « La Machine Infernale » لجان كو كتو « وميثريدان » لراسين .

والجدير ذكره ان المؤلف الفرنسي الشهير جان كو كتو ، والحائز على جائزة « نوبل » حضر من فرنسا خصيصاً لمشاهدة مسرحيته التي كان لها اكبر الرواج والنجاح في التمثيل والاخراج ومن اعضاء « فرقة جان مارشا » ، البارزين : جان مورو

« بول غيرس » و « جيرمن مونتيرو » في احد مشاهد ←
« La Machine Infernale »

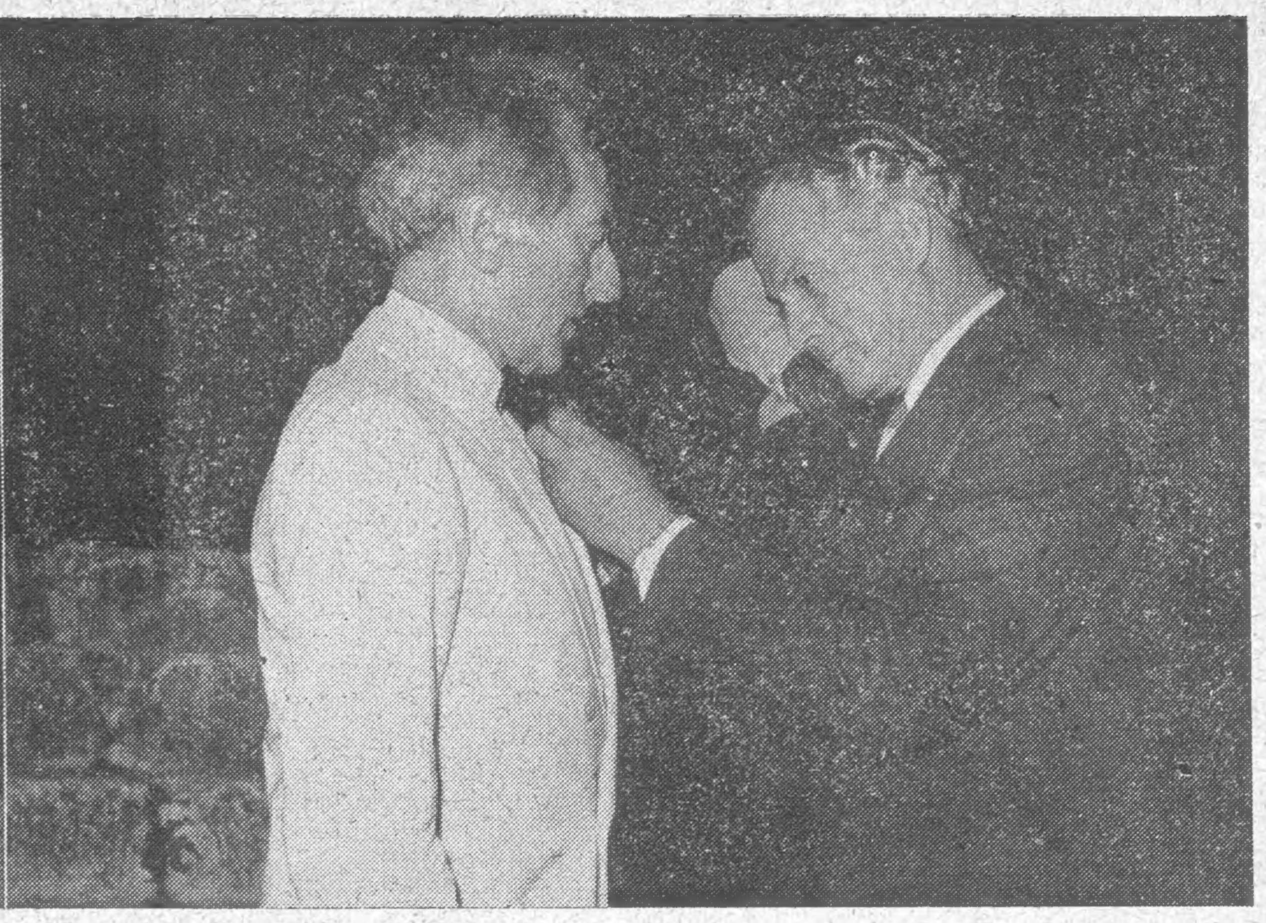

الرئيس شمعون يعلق الوسام الرفيع على صدر الروائي
الفرنسي الشهير جان كوكتو

جان كوكتو يشرح للرئيس شمعون والسيدة قرينته بعض مشاهد
مسرحيته « La Machine Infernale »

وجيرمن مونتيرو – وقد اختتمت حفلاتها يوم ١٨ آب .

وبدأت الجولة الثالثة والاخيرة عشية ٢٥ آب حيث قدمت فرقة روبرت اتكنز مسرحيتي «همليت» و«الليلة الثانية عشرة» لشكسبير ، وكان مقدراً سلفاً ان تحسن الفرقة الانكليزية التعبير عن روح الروائي العظيم خير مما فعلت الفرقة الفرنسية في « يوليوس قيصر ».

والواقع ان الفرقة الفرنسية اجادت في اخراج وتمثيل مسرحية كوكتو المستوحاة من الحياة الفرنسية المعاصرة خير مما فعلت في يوليوس قيصر . اما فرقة اتكنز الانكليزية فقد وفقت في مسرحيتي شكسبير ، حتى الابداع ، وقد تكبدت الجماهير الغفيرة مشقة الانتقال الى بعلبك والسهر الطويل ... وكانت سعيدة راضية !

لقد انتهت مهرجانات بعلبك.. ولاقت من الاقبال فوق ما قدر لها. ومما زاد في تشجيعها وتعزيزها الرعاية التي شملها بها فخامة الرئيس شمعون والسيدة قرينته اللذين رافقا معظم الحفلات . واعترافاً بتقديره لهذه الحركة ، تكرم فخامته وعلق الاوسمة الرفيعة على صدور الشخصيات البارزة : منها رئيسة اللجنة السيدة كتانه ، والمؤلف الفرنسي جان كوكتو وبعض قادة الفرق الموسيقية والمسرحية .

سيبقى لبنان شرفة متلألئة بنور المعرفة يطل منها الى العالم كل من تاق الى تفهم القيم الخيرة في الانسان ...

ان مهرجانات بعلبك ظاهرة تقدمية ممتازة ، واقل ما يمكننا التعبير عنه هو رفع خالص الشكر والتقدير للجنة النشيطة التي سهرت طوال الشهر على اخراج المنهاج المقرر الى حيز التنفيذ ، وبهذا الفوز الباهر .

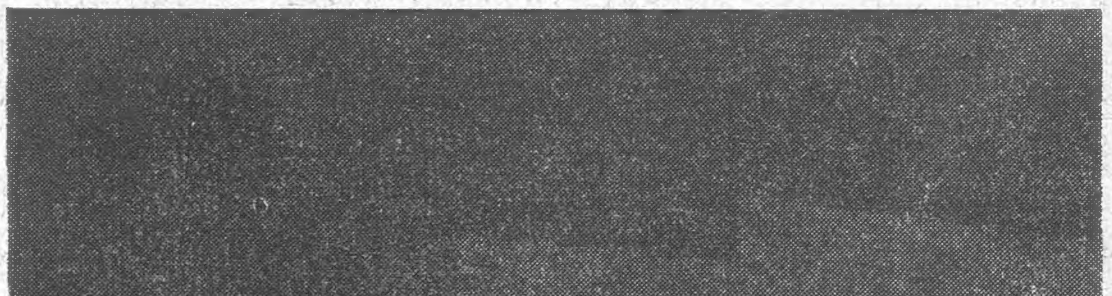

« جان مورو » و «شارل نيسار» في احد مشاهد « La Machine Infernale »

من تراثنا

فيلسوفنا زينون

للدكتور اسد رستم

> ومن تراثنا اننا لم ننكمش على انفسنا في العصور القديمة انكماشنا في العصور المتوسطة والعصور الحديثة . واننا انطلقنا نبحث عن الحقيقة في كل مكان وزمان وبواسطة اية لغة من اللغات .

وُلد زينون في السنة ٣٣٦ قبل الميلاد من ابوين صوريين فينيقيين في بلدة كيتيوم من اعمال قبرص . وكان ابوه تاجراً يختلف الى اثينة للتجارة . فذهب زينون اليها حوالي السنة ٣١٤ فاستمع الى كسينوقراطس وبوليمون في الاكاديمية والى قراطس الكلبي . فاخذ عن هؤلاء وعن غيرهم بغير حساب وهضم ما اخذ فولد رأياً خاصاً . وفي ٣٠١ انشأ في رواق بزينكس مدرسة يعلم فيها الفلسفة على طريقته . فدعي اتباعه زينونيين اولاً ثم رواقيين .

واعجب الاغريق باراء هذا الفيلسوف الصوري وبسمو اخلاقه فتهافتوا اسماعه واخذوا عنه وقالوا بمذهبه . ولم يعرضوا عنه لانه غير يوناني ولم يعرض هو عن فلسفتهم لانها غير فينيقية . وهذا الفيلسوف الفينيقي الاغريقي هو اول من استعمل اللفظين « واجب » و « ضمير » واول من فرّق بين القيم الادبية المعنوية وبين القيم العملية . وخلفاء زينون الثلاثة الاولون شرقيون فيما يظهر ولدوا جميعهم في طرسوس . ومن هنا هذا الالحاح على التسليم لاله قيوم لا ندّ له وهذه المثلية الرواقية التي لا تعرف المساومة وهذا التعصب الشديد ضد كل نقص او عيب في الاخلاق .

والفلسفة عند زينون في محبة الحكمة ومزاولتها . والحكمة هي علم الاشياء الالهية والانسانية . وهي تنقسم الى ثلاثة اقسام العلم الطبيعي والجدل او المنطق والاخلاق . والمعرفة عند زينون حسية . والاصل فيها ان الشيء يطبع صورته في الحس بفعل مباشر لا بواسطة اشباه كما قال الابيقوريون . والمعرفة من هذا القبيل فكرة حقيقية يستحيل الخلط بينها وبين فكرة اخرى . والافكار الحقيقية هي الدرجة الاولى من درجات المعرفة يشبهها زينون باليد المبسوطة . والدرجة الثانية يشبهها باليد المقبوضة قبضاً خفياً ويعني بها التصديق الذي يقوم في النفس مجاوبة للأثير الخارجي وهذا التصديق متعلق بالارادة . والدرجة الثالثة هي الفهم يشبهه باليد المقبوضة تمام القبض . والدرجة الرابعة والاخيرة هي العلم وهو يشبه اليد المقبوضة بقوة مضغوطاً عليها باليد الاخرى . والعلم هو تنظيم المعرفة الحسية وهو بالتالي مجموع القضايا المتعلقة بالاشياء . والقضايا والحجج التي نركبها نحن بمناسبة الاشياء هي علم المنطق .

جولات لبنانيّة !

هوذا ركن جديد ... وطريف . تطالعنا به – كل شهر – السيدة ايفا بدر مالك ، بعصارة ملاحظاتها الشخصية من معين اختبارات متفرقـة في الحياة . ستدور ملاحظات السيدة مالـك ، بنوع خاص ، حول اللبنانيين خارج بلادهم وداخلها . وسيكون ممتعاً التنقلُ معها في هذه الجولات ، ترسم لنا بمهارة ، صوراً ومشاهد التقطها ذهنُها المتّقد حسّاً وذكاء ، فضحكت حيناً وتألمت احياناً ...

ان « صوت المرأة » التي تعتز بالسيدة مالك كعنصر نسوي ممتاز يدخر كنزاً من المعرفة وجودة الاختبار ، تشكرها لاشراكها القراء في استعراض ملاحظاتها القيمة .

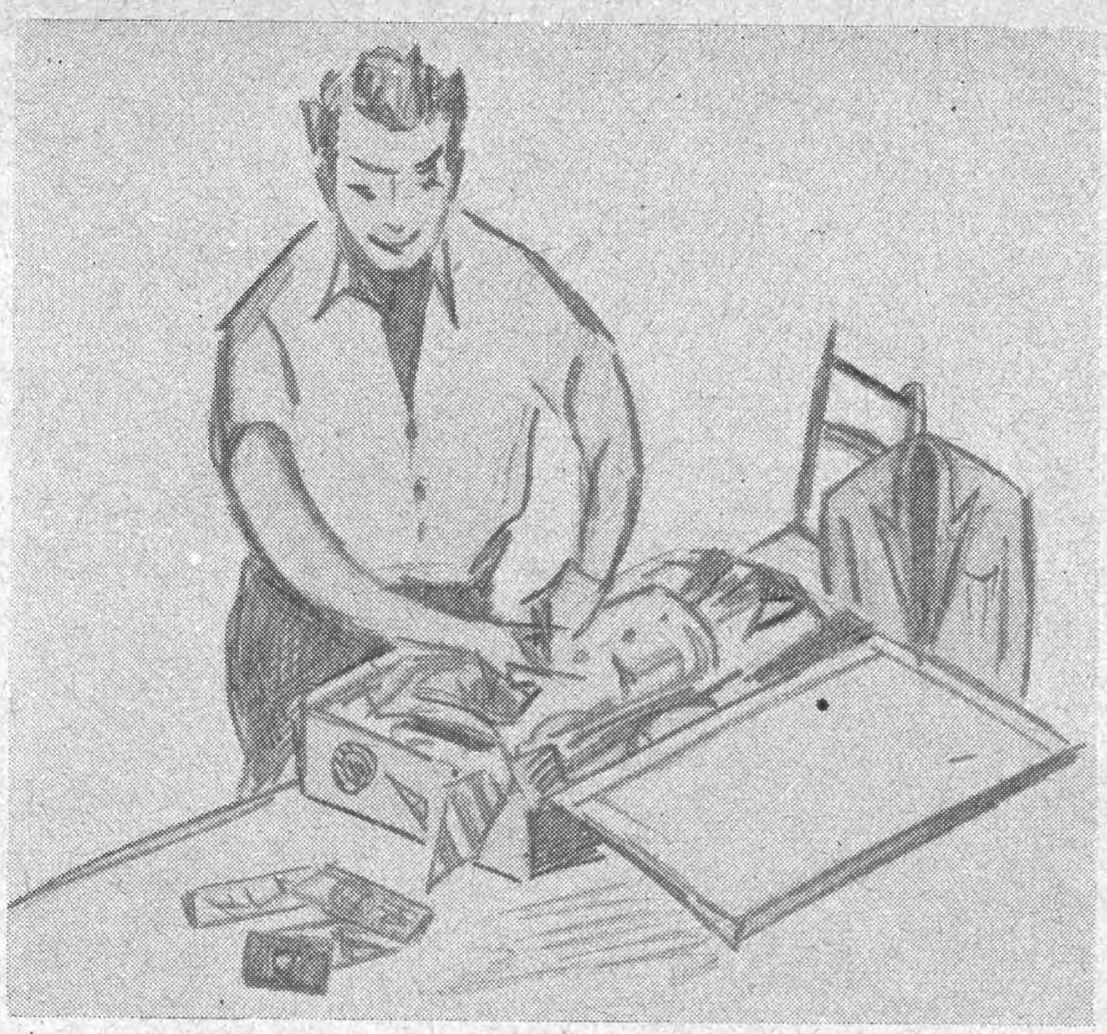

لقد ضبّ الشنطة !!

اللبنانيّون والسَّفر

ايفا بدر مالك

يحب اللبنانيون السفر حباً جنونياً ويتفانون في سبيل تحقيقه . والاذان اللبنانية حادة السمع لاصقة ابدا بالارض تلتقط بسرعة خاطفة كل موجة تتعلق بكلمة او بشائعة تنحدر من اي صوب عن امكانية سفر في مهمة ما او بعثة ، او في منحة حكومية . فما يكاد خبر ينتشر بشأن سفر حتى يتهافت الالوف من اللبنانيين مرشحين انفسهم معتبرين كلٌّ نفسه حائزاً على جميع الكفاءات اللازمة مهما كان موضوع السفر ، لا بل يؤكد كلٌّ مرشح نفسه للاقرباء والاصدقاء والاغراب انه لا شك فائز « بالسفرة » وقد بدأ بالفعل « يضب الشنطة » ولا يهدأ نشاطه في السعي لتحقيق هذه الامنية حتى يرحل الموفدون المحظيون اخيراً من البلاد ويقطع هو الامل من هذه « الدورة » على انه يتربص بصبر متفائل لخوض المعركة الجديدة في سفرة جديدة ...

اما المنحات والدعوات للسفر فتقدم من قبل الحكومات الاجنبية للافراد او الجماعات لزيارة بلدانهم بقصد تثبيت العلاقات الطيبة وللاستفادة طبعاً ... وهي ضرب من ضروب دعايات هذا العصر ولعلها آخر « موضة » في هذا الباب وقد لاقت في لبنان رواجاً واقبالاً برهنا بالفعل انها انجع وسائل الدعاية . اما اللبناني فلا فرق عنده من اين تأتي الدعوة او المنحة ، ولا نوع الدعاية – المهم السفرة بحد ذاتها .

بقي السفر في مهمة ما وهذا تتحمل مصاريفه الحكومة المحلية ويترشح اليه كبار القوم ، لا سيما في عهد الاستقلال حيث كثرت على لبنان المهام الخطيرة كحضور المؤتمرات الدولية التي لا نهاية لها ، فضلاً عن التمثيل الخارجي واجتماعات الامم المتحدة الدائمة وغير الدائمة . هـذه في نظرهم سفرات « بتحرز » لاسباب عديدة ... وفي نظرهم ايضاً لا تشترط في الممثل كفاءات زائدة . اقصى ما في الامر انها في بعض الظروف قد تضطره الى القاء خطاب او اثنين ومنْ من اللبنانيين لا يستطيع الخطابة حتى ولو كان يجهل اللغات ؟ . .

هكذا الاقبال عـلى السفر في لبنان ، وهناك طريقتان يتبعها المرشح للنجاح الاولى وضع الرأي العام والمسؤولين امام الامر الواقع وذلك « بضب الشنطة » والاعلان عن هذا العمل بصخب . والطريقة الثانية تشغيل « الوساطة » وهي انجع الطرق في لبنان ليُحصّل كلٌّ ما يريد .

والحق يقال ان هناك فئة في لبنان تسافر على حسابها ، انما هؤلاء لا يطيب الحديث عنهم اذ لا تظهر صورهم في المجلات والصحف ولا يلغط باسمائهم الناس ولا يتجادلون في امر كفاءاتهم كما يفعلون في امر المرشحين للمنح والدعوات والمهام الخطيرة . .

حبذا لو يسافر على حساب نفسه كل مغرم لبناني بالسفر ، وتقدم المنح والدعوات ، وتوكل المهام الخطيرة الى مستحقيها من اصحاب الاختصاص والكفاءات وهم في لبنان يعلم الله – كثر ، كيما « يبضوا ـ جه لبنان » بالفعل في الخارج في جميع انواع التمثيل !

الرياء في تربيتنا

روز غريب

عادت الطفلة من المدرسة عند المساء وما خلعت عنها المريول ومحفظة الكتب حتى جاءتها الام بالعصرونية . وسألت :

هل اكلت الفطائر التي اخذتها صباحاً ؟

نعم واطعمت منها سهام

– لماذا لم تأكليها وحدكِ ؟ يالك من بلهاء !

– لكن سهام صديقتي و . . . وحين تأتي الى هنا مع أمها . . . ألا تطعمينها الفطائر والشكولاتا ؟

– إنها تأتي حينئذ زائرة مع امها . نحن نقدم المأكولات للزائرين فقط . . . الا تفهمين ؟

واخذت الطفلة تقضم عصرونيتها ساكتة ، حين قالت الام : كلي ما اعطيتك هنا ولا تخرجي لتوزيعه على صويحباتك . واذا خرجتِ للعب لا تتعوقي . . عليك ان تدرسي مثائلكِ لتكوني الاولى في الصف . أليس عاراً عليك ان تسبقكِ هند وسلمى وانعام ؟

وحين انتهت البنت من الاكل قالت الام : لا تذهبي قبل ان تمشطي شعرك وترتبي ثيابك . اتريدين ان تكون سميرة اجمل منك ؟

وتحدَّثت اليَّ نفسي بعد هذا قائلة : ألا يمكن هذه الام ان تربي في بنتها الحرص والطموح من غير ان تربي فيها روح المنافسة والحسد وبدون ان تقتل فيها غريزة الالفة والحب والتعاون ؟

ها هنا « مسطرة » من مساطر التربية الشائعة عندنا . العطاء فقط للمباهاة ، للظهور ، في احوال الضيافة ، في الظروف التي تنص عليها التقاليد – اما العطاء التلقائي فلا يلاقي تشجيعاً ونشاطنا ايضاً يجب ان يرتكز على المنافسة والرغبة في التفوق . نسعى لا حباً بالسعي ، بل رغبة في قهر فلان وسحق غيره . كأننا لا نستطيع ان نشعر بلذة العمل مجرَّدة ، خالصة من ادران الغيرة والانانية .

واني لاستعرض جيوش الاولاد الذين نشأوا وينشأون على هذه الاساليب التقليدية . عالمهم عالم اشخاص ، يكاد يخلو من صور الطبيعة ومتعها ، من محاسن النبات والحيوان ، والجبال والانهار ، يدرسونها ويلهون بها عن مناظرة بعضهم بعضاً ومراقبة بعضهم بعضاً .

اذا اقتنوا هرّاً شغلوا بضربه وتعذيبه عن درسه ومؤالفته . وان ارادوا اللهو في الارحراج حملوا بندقية صيد يقتلون العصافير المسكينة ، او قضيب دبق يمسكون به الحساسين المغردة ليحبسوها داخل قفص .

وليست علاقتهم مع البشر افضل حالاً ، رغم شغفهم بالعشرة والمؤانسة .

واني اذا ذكرتُ جماعات الصغار والكبار الذين عشت بينهم في صغري ، رأيت نساء واولاداً ، شباناً وشيوخاً يلهون بسرد حكايات الغير وكشف عيوبهم ؛ ويجدون متعة كبرى في السخر والهزء من كل ما يرون او يسمعون حتى اذا حضر اولئك الذين اتخذوهم موضوع سخرهم ، عكسوا الآية وحولوا الكلام من ذم الى مدح ومن سخر الى لطف ومجاملة .

لقد تعلمنا في صغرنا ان نسيء الظن في الناس وبالتالي ان نجتنبهم ونحتقرهم . وتعلمنا في صغرنا ان نلهو بنقد الناس في غيابهم ومجاملتهم في حضورهم . وتعودنا ان نبني اعمالنا على المنافسة بدل التعاون .

واني حين اذكر هذا كله ، أفهم سر هذه الانقسامات التي تشلُّ في بلادنا حركة التقدم ، ويتضح ليسرُّ العداوات التي تعصف بسكان هذا القطر والاقطار المجاورة .

ويلوح لي بارقة امل في الحركات الكشفية والالعاب الرياضية التي تنتشر وتزدهر . فاود ان تزداد انتشارا وازدهاراً في كل بلدة وكل ناحية ، لعلها تنشر بيننا روحاً جديدة ينشأ عنها جيلٌ جديد .

الى مشتركات « صوت المرأة » في طرابلس

تحيط « صوت المرأة » مشتركاتها في طرابلس علماً انها اعتمدت السيدة **جهان غزاوي عوني** وكيلة رسمية لها . فالرجاء الاتصال بها لدفع الاشتراكات المستحقة . مع الشكر .

شطحات فقط

سميرة عزام

شطحة الى تونس

حكومة تونس تستحق تحية .

حين مزقت عن المرأة اسطورة الحيوان الجميل ، واعطتها من الوعي صفة الانسان .

تونس الناهضة تريد نفسها خضراء

وقد عرفت كيف تبدأ

وكان القانون انسانياً حين حظر على التونسي الرجل الزواج باكثر من واحدة وحين حدد الخامسة عشرة كسن ادنى لزواج البنت وحين اباح للفتاة حريتها في اختيار شريك حياتها بعد ان تبلغ العشرين .

وحكومة تونس هي ثاني حكومة في بلد اسلامي — تركيا — تتبنى هذه الخطوة قانونياً حين ربط مصيره بقيم كريمة غير مجانب روح الدين .

وتبناها مختاراً دون الحاح من جمعيات نسائية تحارب بالعرائض كما عندنا ..

والخطوة بحد ذاتها نصر كبير تستحق ان تتحرك لها جمعياتنا ولو بعريضة ..

على هامش الشطحة الاولى

نشرت « التايم » الاميركية خبر القانون وقالت ما معناه ان الفضل عائد الى رئيس الحكومة التونسية الحبيب بورقيبة المتزوج من فرنسية .

كأني احسست من روح الخبر — وقد اكون على خطا — ان تقدمه بورقيبه شيء عائد الى زوجته الفرنسية .

حسناً يا مجلة تايم .

نحن لا ننكر على زوجته الفرنسية تلك ، هذا الفضل

ولا ننكر ان اية زوجة لاي زعيم يمكن ان تفعل شيئاً ..

لا بل لعلنا أميَلُ الى ان نخصها به فلعل خطوة بورقيبة نشأت من واقعها كزوجة له ..

اذ ادرك ان الزواج بواحدة ليس أكل حلاوة فكيف باربع ؟؟ ...

الصوت الثروة

كنا فيروز وانا ، نجلس في امسية سخية على شرفة بيت عاصي الرحباني بانطلياس

فوقنا سماء يسبح فيها زورق قمري وامامنا بيروت تنام على كتف البحر بكثير من الدلال

وكانت فيروز تغمغم بلحن جديد حين سكتت فجأة وهزت كتفي بانفعال سائلة اما رأيتها ؟

قلت : ماذا

قالت : نجمة وقعت وابتلعها بحرنا

وظلت فيروز تحدق برهة الى الفضاء الذي انفرطت منه نجمة ثم سألتني بعد ان عاودها الهدوء :

اما تمنيت شيئاً ؟

قلت دون ان افهم سؤالها : وما اتمنى ؟

قالت : العادة ان يتمنى الناس شيئاً اذا رأوا نجمة تهوي .

سالتها وانا ابتسم : وهل تمنيت أنت ؟

قالت : اجل عمراً طويلاً (لزياد)

والتفت الى فيروز — فيروز التي نسيت ان لها صوتا يغوي القمر ويرفع حين تغني الف نجمة ، فلم تتمن مزيداً من شهرة ولا جاه ولا رصيداً في بنك ولا حتى فيللا صغيرة يحضنها جبل عاشق .

كل هذا نسيته فيروز

ولم تذكر الا انها « ام »

وانحنيت لفيروز وامومتها باجلال !

حديث القلب

ليل

هي الظلمة تدبّ ثقيلة عمياء ،
والحرّ اللاهب يتثاءب بليداً ابله ،
فتخرس العنادل والحساسين ،
ويغمر الجوّ وجوم ...
وتنام على اساها الشفاه الظمأى
ويقبض على القلوب غم .

والليل ، في عبوسه ، حابس النسمات
الى اين اهرب ؟!.
من يقيني مواكب العتمة تدّافق حولي ؟
واخوفي ، اذ إغمض عيني ، ان تغمر
ذاتي العامرة بالبهجة !
اتلوّى على سريري ... مخنوقة الانفاس.
لا من يلطف ما بي ... لا من يحس !
... حبيبي في منأى ... الا عن القلب !
في لُمَع البال اراه .
واحة من الحب ... ريّى .
يا حبذا غصَيناً من ربوعه اخضر ،
اروّح به وحشتي وشجوني ،
لعل اجفاني تهادن الغفَى ،
ومع الفجر يَهلّ امل ..

افروديت

كيف تدومين شبابك وجمالك؟

زاولي الالعاب الرياضية . تعرضي للهواء والشمس . اتبعي نظاماً غذائياً معيناً . اجتنبي الهمّ والحزن والانفعالات النفسية ..

الدكتور جميل عانوتي

مدير عام وزارة الصحة والاسعاف العام

xxxx

كانت السيدة التي دعيت الى منصة الشهادة في المحكمة جميلة ولكنها جاوزت عهد الشباب . فقال القاضي : « دعوها تبدأ بذكر سنها ثم تقسم اليمين . »

هذه دعابة من عشرات الدعابات التي تعابث بها المرأة من اجل عمرها ولكنها تدل في الواقع على جزع المرأة من فراق عهد الشباب ومن الاعتراف بهذا الفراق ولو شهدت به ملامحها وتذكرة هويتها .

فالشباب في نظر المرأة هو الجمال المتألق والفتنة الطاغية والعافية المتدفقة وكلها عناصر عزيزة على قلب المرأة ، وملازمة لسنوات الصبا ملازمة الزهر والعطر لفصل الربيع . وكيف تعترف المرأة بالكهولة فضلاً عن الهرم وكلاهما انتقاص من انوثتها وجمالها وسلطانها على القلوب !

ولا ريب في ان من حق المرأة على الطبيعة ان تهبها شباباً نضراً عارم الانوثة ، ولكن من حق الشباب نفسه على المرأة ان تصونه وترعاه وتحتفظ به اطول امد ممكن من العمر .

واسباب هذه الاطالة لسنوات الشباب كثيرة ، منها : مزاولة الالعاب الرياضية الصالحة والتعرض الحكيم للهواء واشعة الشمس ، واتباع نظام غذائي يتفق مع طبيعة الجسم وميله الى البدانة او النحافة ، على ان هناك سبباً آخر لا تصلح هذه الاسباب الا به ، هو اجتناب الهم والحزن والانفعالات النفسية ، فليس من شيء اخطر منها على الشباب ولا افعل منها في تشويه معالم الجمال الخلقي والنفسي في آن واحد ، وانت حين ترين سيدة قد تهلكت مشيتها وتغضّن جبينها وغاض ماء الحسن في محياها وخطها الشيب وهي ما تزال في مقتبل العمر فاتهمي الهم المقيم او الحزن الممض او الغيرة القاتلة او الخيبة المريرة او غيرها من العوطف الملحة المثيرة التي تجعل الجهاز العصبي في حالة دائمة من القلق والتوتر .

هذه ام شابة لا تكفُّ عن السخط على اطفالها والشكوى من عبثهم وتمردهم على قوانين المنزل التي لا يفهمها الا الكبار .

وهذه ربة بيت تظل في ثورات متصلة على تصرفات خدمها مهما بلغت التفاهة وهذه زوج غلبت عليها غيرتها فهي ابداً في شك مخامر من سلوك زوجها ولو كان من اطيب الناس ..

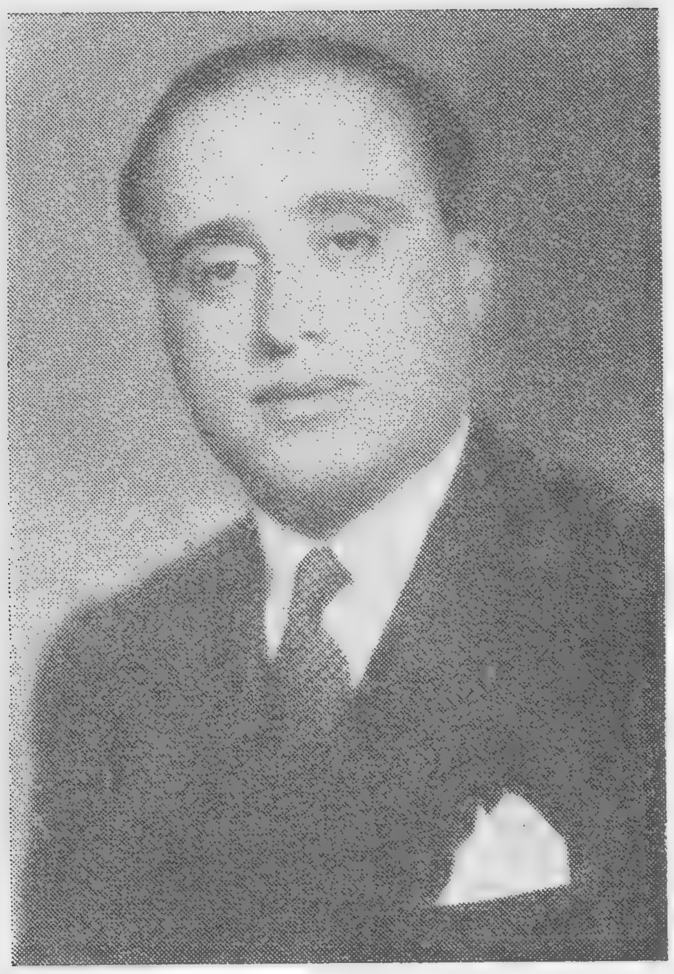

وهذه فتاة ينغصها استئثار رفيقتها بالثوب الانيق والحذاء الجديد وهي لو علمت ما يسلبه الحسد من شبابها وصحتها لافتدتها بالثوب والحذاء عن طيب خاطر !

وهذه سيدة مرهفة الاحساس تظل في الم دائم لانها تقيم لتقاليد المجتمع وزناً كبيراً ولا تغتفر اي تقصير ينالها من هذه التقاليد مهما كان ضئيلاً .

كل هؤلاء يجنين على شبابهن اسوا الجناية ويتعاون مع الزمن على استعجال الشيخوخة اليهم ويعرضن صحتهن وارواحهن لضروب شتى من العلل ، فقد اثبتت الاختبارات ان العواطف العنيفة كلها ولا سيما الحزن والهم والغضب تمهد لظهور الهستيريا والنورستينيا وداء الكآبة والجنون والشلل المختلج وخفقان القلب والذبحة القلبية وتضخم الغدة الدرقية وقرحة المعدة وداء السكر وغيرها كما انها تهدم شباب العقل والنفس فتحيل المرأة من سيدة نشيطة ذكية مستبشرة الى سيدة واهنة كئيبة يائسة .

– البقية في الصفحة ٥٣ –

جبران والحويك يقنعان روزينه بالبقاء .

صفحات من حياة جُبران وَالحويّك في باريس

– ٤ –

ادفيك جريديني شيبوب

(تتمة ما جاء في العدد السابق)

والتمعت عينا روزينه بفرح طفلة تفاجأ بهدية تحبها ، ولم تحاول اخفاء سرورها وسارعت الى الخيط المدلى من عنقها تستعيض عنه بالسلسلة الجديدة ، وبعصبية ادخلت الاساور في زندها ثم امسكت بيد جبران وهمّت ان تقبلها : فقلت لها : «على خده !» فتخضبت وجنتاها ، وكذلك وجنتا جبران وتركها تقبله دون ان يجرأ على اعادة القبلة ! لقد كان حيياً ، يجيد فنون الغزل فقط في الكتابة والكلام .

لم يكن جبران ، ابان وجوده في باريس «دون جوان» كما يزعم البعض !..

xxxx

امين يزور باريس

في ربيع ١٩١٠ وصل امين الريحاني الى باريس ونزل في حي البيع والشراء قرب المحطة الشمالية ، وجاء يزورنا انا وجبران في الحي اللاتيني – حي الفن والادب – فوجدنا منهمكين في رسم « المحمولة على اذرع الملائكة » ، فصار يمزح مع جبران ، حيناً بالعربية وبالانكليزية حيناً آخر ، ويختلس النظرات الى جسد روزينه العاري ، مستلقياً فوق الطاولة . وكأن روزينه احست وقع نظراته فقامت تلملم ثيابها وتلبسها مسرعة متمتمة بالايطالية : « هذا الرجل ليس بالفنان ، واراني مستحية في حضرته ! » وعبثاً حاول جبران وحاولت انا اقناعها بان الزائر هو صديق لنا اديب « وفرخ فيلسوف » ، لكنها لم تقنع ، وانصرفت بعد ان اتفقنا على موعد آخر ..

استأجر جبران عربة يجرّها حصان وخرجنا نحن الثلاثة الى نزهة في المدينة . مررنا اولاً بقصر « بوربون » ، مجلس النواب وبالكاد اعرناه لفتة خاطفة لان السياسة المحلية لا تهمنا ... نحن ... ننظر الى الكون من عل .. وعبرنا الجسر الى ساحة «الكونكورد» وابتدأنا نصعد – اي ابتدأ الحصان يصعد جاراً العربة في جادة « الشانزليزه » – اجمل جادات العالم دون مبالغة !

كان الريحاني جالساً الى اليمين وجبران الى الشمال وانا في الوسط ، فقال امين : « آب وابن وروح قدس ! » محتفظاً لنفسه بلقب « الاب » لانه يكبرنا بسبع سنين ، وجبران «الروح القدس» لانه صار يرفرف بجناحيه يحاول الطيران .. وانا «الابن» لتكملة الثالوث ! وابتدأ «الاب» و«الروح القدس» حالاً يصلحان ما فسد في الكون ، حسب رأيهما ، حيناً بالعربية وحيناً بالانكليزية ، وانا اعكر عليهما قائلاً : انظرا يا اخوان ما اجمل هذه الطريق ... وهذه القصور هـذا هو قوس النصر ... فليحيَ الامبراطور ! »

على رجرجة العربة ومن وراء كتفي قال جبران : « اخونا يوسف راضي بالكون كما هو .. » فغمرني امين بتحبب وقال : «هذا هو ابني الحبيب ... ولما حرمني الكهّان في لبنان وهجرني الاخوان ، جاء يزورني ويتفقدني فسررت به اي سرور ! .. »

وصلنا الى غابة « بولونيا » وراحت العربة تجول بنا في جميع نواحيها حتى تعب الحصان وتململ الحوذي فدفع له جبران الاجرة وصرفه.. وجلسنا نتناول طعام الغداء بدعوة من الريحاني ، في مطعم هادىء على ضفة البحيرة ... ولم ننس ان « قليلاً من الخمر ينشط قلب الانسان ! » وعلى مسمع طيور البط العائمة بدلال على المياه ، صبّ الريحاني وجبران ، ببعض القساوة ، جام غضبهما على رؤوس مستغلي الاديان ، وعلى الاديان بوجه عام ، كما كان يفعل « ڤولتير وديدرو » ورفاقهما قبل ١٥٠ سنة ... في باريس وربما في المكان ذاته !

واتساءل اليوم بحزن ، بعد ٤٦ سنة : اين جبران ؟ واين امين ؟ «وهذا الكون باقٍ كما كان .. وكما سيبقى دائماً » (الكلام لفولتير) .

عند المساء آثرنا العودة ، مشياً على الاقدام . وفي « الجادة الجميلة بين الجادات » اسرّ امين في اذني : « ما قولك بسهرة في المولان روج ؟» اجبته : « لا بأس اذا كنت ترغب بذلك ! » وكان جبران تعباً فاوصلناه الى محله وتوجهنا الى حي «مونمارتر» لمشاهدة اعجب مسرح بين مسارح باريس الليلية .. والذي يسمونه « علبة ليل » ... وسألني امين في الطريق ان كنت اكثر التردد الى العُلب الليلية ، فأخبرته كيف اني زرتها مرة واحدة من باب التعرُّف بالشيء ، ثم بين حين وآخر نزولاً عند رغبة صديق غريب عن باريس ، وعلى حسابـه ! ثم سألني : « وصديقنا جبران ، الم يطلب منك مرافقته اليها ؟ » - كلا - نحن نذهب لمشاهدة المسارح الكبيرة ، عندما تتوفر لدينا اوراق عزيمة!

... وجلسنا انا وامين ، بين الجالسين ، على مقاعد مريحة في صدر القاعة ، وامامنا على المسرح « طوفان » من الصبايا الشبه عاريات ... رؤوس تتبرّى ... واعين تشعّ .. وشعر مجوهر وثغر ملوّن ومنقوش وصدور نافرة تتماوج وترقص .. وبطون مزدانة بالحلي تستجلب الانظار ، وسيقان تنفسح عن بعضهـا وتنضم لترتفع فوق الرؤوس .. واذرع تتلاعب كالحيّات . . واصوات غناء وضحك ، وضجيج الات موسيقية غريبة صاخبة ، ودخان التبغ يصّاعد كثيفاً عابقاً ثم يعود يرسب في الانف والحلق والصدر فيضيق النفس ! . فالتفتُ الى امين وقلت :

هذه « العُلب الليلية » هل انت مسرور ايها الاب الازلي ؟؟

انتهى الفصل الاول .. وتموّجت القاعـة بالجماهير واختلط الحابل بالنابل ، والنساء بالرجال ، يقدنهم الى « بار » المشروبات حيث تطير الفلوس من الجيوب ! وانا والريحاني جالسان مثل الاصنام لا نقول شيئاً ولا نفكر في شيء .. غريبان في ذلك الجو الغريب ... وفجأة شعرت بيد تربت عى كتفي واخرى على كتف امين وسمعت صوتاً عذباً يقول لنا : « هل انتم من القصدير ايها السادة ام انكم مسمرون عى المقعد ؟ »

نفض الريحاني ذراعه من الالم العصبي ، وتفرّست انا في وجه البنية مستفهماً : « انا مرغريت » قالت ، « رفيقة روزينه !! »

- ومن يمكنه معرفتك في هذا الوجه « المسخر » ؟ وهذا اللباس الذي ليس هو بلباس ؟؟ ما تفعلين هنا ؟!»

ولعلّ لهجتي كانت قاسية ، لان مارغريت ضحكت ضحكة غير طبيعية واجابت : - « وانت ماذا تعمل هنا مع هـذا « الذات » .. وحدّقت في وجه امين وحـدّق امين في وجهها . وسألتها مستفهماً : - « وهل روزينه تأتي ايضاً الى هنا؟ كلا ، اخوتها لا يسمحون لها . هي عندها اهل يغاورن عليها ، اما انا فليس من يسأل عني . . وراحت تضحك وتبكي في آن واحد وتمسح دموعها بلطف لئلا يزول الكحل وباقي الالوان واخيراً قالت : - «انا لا ادعوكم الى البار .. ذلك يكلفكم مالاً كثيراً هنا مغارة اللصوص ايها السادة ! »

لكن امين انتخى واخرج من جيبه نصف ليرة ذهبية - ثروة في تلك الايام - ووضعها في كف مرغريت ، وانا مندهل لا ادري ما الذي يدفعه لهذا الكرم الحاتمي !.. فما كان من البنية

فغمرت امين بذراعيها وقبلت جبينه !

الا ان غمرته بذراعيها وقبلته على جبينه وتوارت بين الجماهير تاركة فوق ملتقى حاجبيه رسم شفتيها الحمراوين ..

« صحتين يا امين ... صحتين » - رحت ارددها في اذن امين وانا امسح الحمرة بطرف محرمتي وامين يمازحني بلطف : - « لا تمسحها يا يوسف ... ثمنها نصف ذهباية !! »

وأُعطيت الاشارة لابتداء الفصل الثاني ، وكنا قد شبعنا من مشاهدة طوفان النساء الشبه عاريات ، ومن استنشاق الدخان ، وتضايق امين واشتد على ذراعـه الالم العصبي . . فخرجنا ، ورافقته الى المنزل ، ففركت له كتفه كما كانت تفعل «ام امين » في الفريكة ... وتواعدنا على زيارة متحف اللوفر في الغد ...

(يتبع في العدد القادم)

السّوق الحُرَّة
في المطار الدّولي - عمل لبناني صِرف !

من نحو شهر افتتحت السوق الحرة في المطار الدولي ببيروت بحضور رئيس الجمهورية وكبار رجال الدولة وجمهور من مدراء شركات الطيران والبنوك والتجار وسواهم . وعُد الحدث في حينه على جانب كبير من الاهمية . وهناك من يؤكد انه اكبر سوق حرة في المطارات الدولية العالمية ...

مهندس التجميل السيد كميل منصف

★

من حظ لبنان ان تمنحه حكومته عطفها وتوافق على فتح سوق حرة في مطاره الدولي العتيد . من يوم وجد مطار خلده ، كبر لبنان في اعين العالم ولذا جاءت هذه السوق ، بما هي عليه من ذوق وتصميم فني رفيع منسجمة مع ابهة المطار نفسه .

ومما يزيد ابهة المطار وعظمته «الاوتوستراد» الفسيح الذي يمتد خطاً عريضاً مستقيما واصلاً المطار بالعاصمة اللبنانية .. بحيث ان الغريب القادم الى بيروت من المطار تأسره فتنة الطبيعة فهو بين خضرة الصنوبر الدائمة ، وتسلق الجبال وقد نثرت على اكتافها ورؤوسها القرى الحلوة الحمراء الرؤوس ...

ولما كان قسم كبير من المسافرين عبر بيروت « ترانزيت » لا يتسع لهم الوقت للنزول الى المدينة وشراء ما يودون شراءه من حاجيات ، فقد نشأت فكرة ايجاد سوق حرة في ارض المطار نفسه تتوفر فيها جميع البضائع التي قد يستهوي المسافر شراؤها .

وتشتمل السوق الحرة على ثلاثين مخزناً للعرض وللبيع ، حيث يستطيع المسافرون والسياح شراء كل ما يتمنون . فكيف تم ذلك ؟

كانت المشكلة ايجاد «سوق عصرية» حديثة بكل معنى الكلمة ، على ان تكون كل من واجهات العرض ذات طابع خاص ، يلائم البضاعة التي ستعرض فيها فالواجهات التي تعرض فيها الاحذية تختلف عن واجهات الروائح العطرية وكذلك واجهات الاقمشة وهلم جراً ، وعلى هذه الواجهات جميعاً ان تؤلف وحدة تامة الانسجام .

عُهد بهذه المهمة الدقيقة الى « مهندس التجميل » السيد **كميل منصف** – هذا الشاب الذي سبق ان اعطى الدلائل الراهنة على ذوقه الرهيف ومؤهلاته الفنية الرفيعة .

بدأ حياته طالب نحت وتصوير ، ولاحظ في فرنسا ان الفنانين دائماً معدمون لا يملكون ما يسدون به رمقهم فآثر الاستفاده من مواهبه عن طريق هندسة التجميل

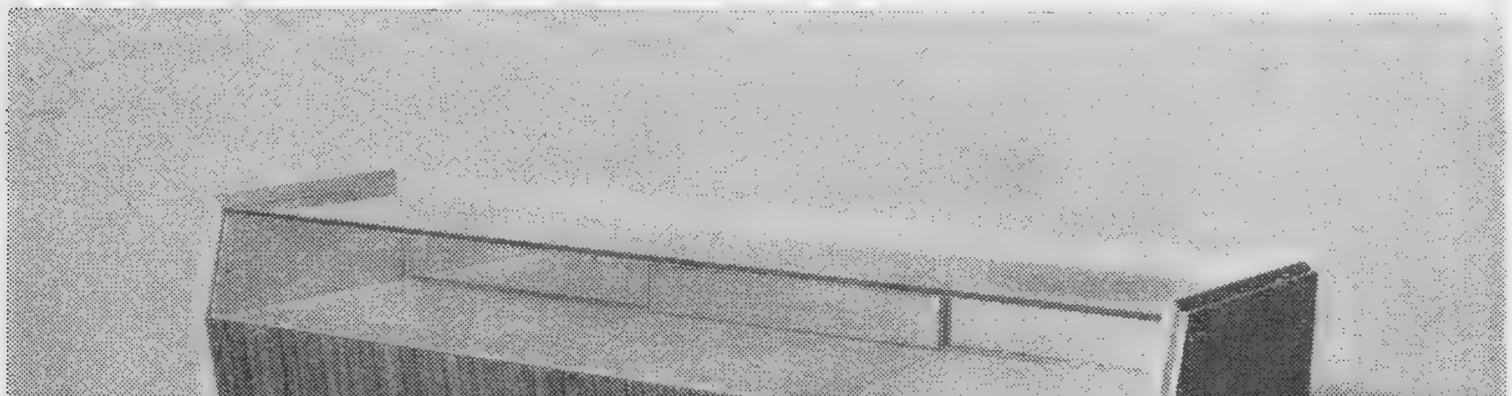

نموذج من « الكونتوار » يبين الذوق والفن العصريين

الداخلي ... وعاد مجازاً بهذا الفن ومنذ ذلك الحين وهو يرقى السلم درجة درجة ... مبرهناً عن مقدرة خارقة في خلق الجديد المبتكر، وعن حيوية غريبة لا تعرف التعب فهو ابداً متنقل بين هذا المكتب وذلك الفندق، وذياك القصر، وهذه الساحة العامة ... ولم يخيّب ظنون قادري فنه ثمة مرة .

ان كميل منصف هو ولا ريب مفخرة لبنان في فن بقي حتى الامس القريب وقفاً على الفرنجة من فرنسيين وانكليز وغيرهما، ولذا فقد كانت لفتة كريمة من فخامة رئيس الجمهورية، اذ ابدى فائق دهشه واعجابه بالذوق الرفيع المتبدي في السوق، وسأل عن مهندس التجميل الذي وضع التصميم وقام على تنفيذه ... فقيل له : انه من عندنا من لبنان ... كانت لفتة كريمة من فخامته انه منح السيد منصف على الفور وسام الارز من رتبة فارس، تقديراً لعمل عظيم، استنفد الكثير من جهوده وقوة ابتكاره ورحابة خياله وحيويته .

ويمكن للانسان ان يتصور كم ستبدو جميلة ورائعة واجهات العرض، اذ يتم تجهيزها وتملأ بضائع مما خصصت له !

ولنعط الآن صورة حية لهذه السوق !

بمادتين هما الزجاج والخشب استطاع كميل منصف ان يخلق مجموعة منوعة من الخطوط، والاشكال والالوان : لوحات واسعة من الزجاج، ابواب من زجاج « السيكيريه » الذي لا ينكسر — تنشر في الجو الشفافية والضياء ..

ويلاحظ كثرة استعمال « الفورميكا » تلك المادة الشهيرة من البلاستيك بالوانها المبهجة، لدهن الطاولات والمكاتب ..

يمر الزائر في صف من المخازن يفصله ممر عريض . هذا جناح الحرائر، وذاك للمجوهرات، وذلك للاحذية، على انواعها، وفي هذا الجناح اقمشة وهناك اواني فضية، اصواف، ملبوسات، فراء، نثريات شرقية، سجاد، اشغال « الذوق »، والروائح العطرية الخ ...

ورغم تنوع المخازن من حيث اشكالها وتنوع البضائع المعروضة فيها فثمة وحدة في الزي تقيّد بها كميل منصف تضفي على المكان جواً من الاطمئنان والبهجة في مستوى رفيع ليس له نظير في ارقى بلدان العالم .

والجدير بالذكر ان هذا العمل العظيم، تم على ايدي لبنانيين وفي مصانع لبنان .

فنهنىء الحكومة اللبنانية على تبنيها هذا المشروع الاقتصادي الفائق الاهمية الذي يعزز الدعاية للبنان مع جميع شعوب العالم، ونهنىء السيد كميل منصف على هذا النجاح الباهر الذي احرزه، والذي استحق من اجله الوسام الرفيع .

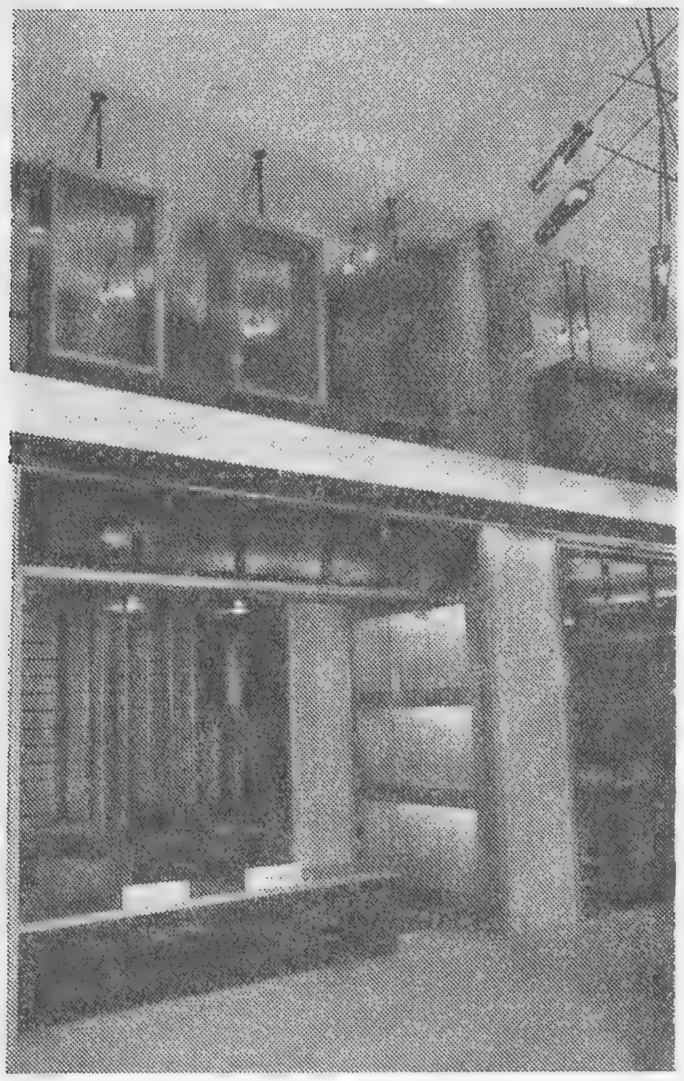

في الاسفل مخزن لاحذية الرجال وفي الاعلى المكتب لمعاملات التجارة .

جانب من السوق الدولية ويرى فيها المسافر البضائع اثناء مروره

كريستيان ديور ... يبتكر
الخط المغناطيسي
لازياء الخريف والشتاء القادمين ..

نقطة التحول في مظهر امرأة ١٩٥٧

« مون هايم »

ما يزال كريستيان ديور يحتل المقام الاول في دنيا الازياء ، ولم تلبث ان ظهرت مجموعته الاخيرة للخريف والشتاء القادمين حتى تهافتت دور الازياء وبيوتات الخياطة الكبرى في فرنسا والعالم ، لدرس هذه المجموعة ونقدها . والمرأة ، مهما ثارت على ديور وانتقدت تطرفه بعض الاحيان فهي لا تلبث ان تلين وتسلم زمامها لقيادة هذا الفنان

« عصفور البحر » فسطان للكوكتيل ، له بوليرو قماشه قطني كشمير محكر بالرمادي والابيض والاسود — الحزام من الساتان الاسود

الكبير الذي يستوحي خطوط ازيائه الكبرى من الاتجاهات الحديثة ومن نفسية المرأة ومزاجها .

يلفت النظر في مجموعة ازياء ديور الجديدة

١ — ان الكاب حل محل المعطف .

٢ — وقد ابتكر خمسة فساطين تحدث انقلابا اساسياً في مظهر المرأة ، من الصوف تعلو عن الارض ١٨ سنتيمتر تلبس فقط في الساعة السادسة مساء .

٣ — قبعاته بشكل « سلة المهملات » ومشكوكة بدبوس ينتهي بحبة لؤلؤ بيضاء

٤ — قبة التيور ما تزال كلاسيكية ويزينها احياناً قطعة رفيعة من الفرو . تأتي الاكمام من الخلف بشكل مغناطيس وتأخذ التنورة شكل الفسطان .

٥ — تتميز الفساطين المخملية بالسعة وفساطين الموسلين بالتهدل على الطريقة المصرية .

يتبع الفسطان الكامل « خط الاميرة » بان يكون الخصر اعلى من خطه الطبيعي اما الفساطين ذوات الاحزمة ، فان خطها يكون على الخصر تماماً .

ويبدو تحول كبير في **طول الفساطين معظمها قصير** او لحد الركبة . وبالاختصار تظهر المرأة في هذه الفساطين ممتلئة حول الوركين ، ويتدلى من الكاب ايشارب منسجم اللون والقماش . كتفا الفسطان مستديران والتنورة تعلو اربعين سم . عن الارض .

الالوان : ما يزال الاسود ملك الألوان ، او الاسود المخرج بالابيض ، يلي الاسود اللون الرمادي الغامق بلون المغناطيس صاحب الاهمية في هذا الموسم واللون الاسمر الذي هو مزيج من البني والاخضر ، واحمر ديور والازرق المغناطيسي .

« زهرة الاوركيد » - من الموسلين الحريري والبريتيل من الستراس . ويبدو « خط المغناطيس » الذي ينتفخ فوق الوركين الممتلئين وينتهي ملتصقاً بالجسم

هل تفضّل المرأة الغربيّة أختها الشرقيّة ؟
من الملام !

سلام خوري

لفت نظري حديث نشر في احدى المجلات اللبنانية ، لثلاثة شبان جامعيين عائدين من الغرب ، بعد بضع سنوات قضوها هناك في الدراسة وتحصيل العلوم . وكانت الاسئلة التي طرحت عليهم تتناول الفتاة الغربية ، وهل تعجبهم هذه الفتاة ، وما الفرق بينها وبين الفتاة الشرقية . وقرأت بعد ذاك رداً على الجامعيين الثلاثة كتبته فتاة عربية — جامعية ايضاً — ساءتها اجابات زملائها ، اذ نالوا من حياة الفتاة الشرقية وابدوا اعجابهم بالغربيات . مما دفعني الى بحث هذا الموضوع الدقيق ، والتحدث عن الفوارق بين المرأة الغربية واختها الشرقية .

لقد اجمع الجامعيون الثلاثة على **ان الفتاة الشرقية مخلوقة سطحية ، عديمة الثقة بنفسها ، محدودة الطموح ، يحد** مطامحها الزواج . فهي — في نظرهم — اتكالية تكره المسؤولية ، اذ تعتبر نفسها جزءاً سلبياً من المجتمع ، وهي ايضاً مكبوتة العواطف بعيدة عن السياسة والاهداف الخاصة ، بعكس **الفتاة الغربية العميقة التفكير الواثقة من نفسها كل الثقة ، الطموحة الى ابعد حدود الطموح.** فهي تتحدى المسؤوليات وتشارك الرجل في تحمل عبء الحياة اذ ترى نفسها جزءاً ايجابياً من المجتمع . فهي لا تحلّ المادة الا منزلة ثانوية ، ولا تتزوج الا متى احبت ، لانها تؤمن بمواهب الشباب ، وعلى المواهب تركز حبها ، فتساعد فتاها المختار على اظهار مواهبه وبلورتها .

اما رد الفتاة فكان اتهام الشبان الثلاثة بالميوعة والحيرة وفقدان الشخصية وتشجيعهم للاباحية السائدة في الغرب والتي تمنعها وتأباها التقاليد الشرقية المحافظة .

كان كلا الفريقين على بعض من الحق وآخر من الخطأ . وانني لآسف اشدّ الاسف وأنا الفتاة الشرقية ، ان اقف بجانب الشبان الثلاثة للادلاء بكثير من الحقائق التي نوهوا عنها . لقد تيسّر لي ان أشاهد المرأة الغربية عن قرب ، في جميع مراحلها ، فعايشتها طالبة ، وجاورتها عاملة ، وصاحبتها زوجة ، فكانت في جميع مراحلها مثالاً يؤيّد آراء الجامعيين الثلاثة .

اعجبني ذوقها ، واناقتها المقرونة بالبساطة ، ونشاطها الغريب الذي يدفعها الى اثبات وجودها وحقها كعنصر اوّلي في رقي امتها .

واعجبني صلاتها بمحيطها ، فهي مخلوقة لطيفة ، محدثة لبقة ، في صوتها اتزان وثقة ، تتدفق انسا وانوثة آسرين . واما نظرتها الى الحياة فهي نظرة تفاؤل وأمل . وهي مرحة لا تخشى الفشل ولا يثبط همّتها اخفاق ، وتحس لذّة كبرى في التغلب على المصاعب . وهي فوق ذلك كله اجتماعية مرنة لها اثرها في بيئتها ومحيطها ، لا تترك مناسبة الا وتنتهزها للمساهمة في اضفاء الحياة والمرح والامل على جوها .

وهناك شخصيتها الفنية ، فهي قويّة صريحة جريئة خلاّقة ، تؤمن بفلسفتها الخاصة ولكنها لا تتعصب لها .

واعجبت بها محبة وزوجة ، فهي بسيطة مخلصة لشعورها ، فكأنها تحيا من اجل شعورها ورجلها ... وهي تفهم الرجل وتقاسمه حياته وتساعده على تنمية طموحه وثقته . فهي له صديقة ورفيقة ، وحبيبة ، وزوجة ، ومربية لاولاده .

وعرفتها طالبة ، فكانت نشيطة ، وطموحة ، نهمة الى المعرفة ، لا يعوقها الفقر عن متابعة دروسها جامعة بين العمل والدرس اذا اضطرت الى ذلك .

تعمل في الحقل السياسي وتنتمي الى الاحزاب ، على اختلاف انواعها . فهي في حياتها السياسية ، كما هي في سائر نواحي حياتها ، حجر اساس للبناء الكبير .

ورأيتها عاملة فكانت تجمع بين

عملها في البيت والمعمل ... فهي تهيىء الاكل الجامع بين البساطة واللذة، وتعتني باولادها وزوجها الى جانب قيامها بواجبها نحو عملها ورؤسائها . وهي قليلة الزيارات ، لا يراها اصدقاؤها الا في المناسبات .

ورأيتها في المتاحف الفنية، والمسارح وقاعات الموسيقى ، فهي ذواقة تحب الفنون وتميّز بين غثها وثمينها ، ولها عين واذن وحس ، تتميز بالدّقة والوعي الصحيح ، بل رأيت تلك التي لا تتردد في جعل نفسها مثالا لفنان ، ينقل عنه لوحة او ينحت تمثالا .

ورأيت حتى المتشردة، تلك الوحيدة التي تركض وراء الحياة والحياة تهرب منها لا مأوى لها ولا مبيت ، ترافق الرجال وتحيا حياة رخيصة ، ولكنها مع ذلك تفتش عن التجاوب الفكري والروحي بينها وبين رجلها المختار .

وفي جميع مراحلها واوضاعها ، رأيتها امرأة نشيطة جريئة حرة التفكير تتكل على نفسها وتحب الحياة بمصاعبها وعثراتها وتعرف كيف تتقي العثرات وتتخطى المصاعب .

اما المرأة الشرقية فالاتهامات التي يوجهها اليها الجامعيون العائدون، ليست كلها خاطئة - للاسف - فاذا ما ولجنا دنياها رأيناها على كثير من السطحيّة والاتكالية . في مجتمعها ، في بيتها ، ومع زوجها. فغايتها الكبرى والاخيرة الزواج والبنون ، فاذا ما وصلت الى هذه الغاية ، ابتلعتها العائلة .

فالطالبة الشرقية قلما خرجت عن نطاق دروسها ، وقليلات هن التثقيفات اللواتي يتأثرن بمجتمعهن وما يمر به من تيارات فكرية ، بشكل ايجابي ، او يشاركن في معالجة النظم السياسية والاجتماعية . وحتى هاته القليلات، فانهن اما انطلقن قليلا، اركبهن الغرور فتعقدت نفسيتهن وبعدن عن التواضع والبساطة المحبّبين .

وأما الجاهلة ، فهي مثال الاتكالية والتأخر البدائي، يسيرها زوجها وذووها وتعمل آلياً دون ان تحس لرأيها اثراً في ما تعمل .

اما عند الزواج ، فالمادة ، وقدرة المرشح على توفير الحياة الناعمة ، هي المقاييس التي تتخذها فتاتنا دستوراً لاختيار مسيّر دفة ايامها .

ولكن ... اتنحصر الاخطاء والتقهقر في المرأة الشرقية ؟ اتكون هي المسؤولة الوحيدة عن بقائها في مؤخرة القافلة التقدمية ؟

لا ، ان افساد الاسس التربوية والاجتماعية التي تعيش في ظلها ، هي التي ادت بها الى هذا الانطواء، وارهقتها بالكبت والحرمان .

فتربيتنا البيتية في اساسها سلبيّة رجعيّة ، لا تعد الفتاة لمواجهة الواقع ولا تسلحها بما تجبه به الحياة المزمعة . انها تقيّدها باتكالية عمياء صماء ؛ وتعمل على هدم كل عنصر تقدمي فيها منذ طفولتها .

فسطحية المرأة الشرقية عائدة الى تمرسها منذ الصغر بتافه التفكير، وبعدها عن تفهّم القيم الخلقية الايجابية والكفايات والمؤهلات الشخصية .

واتكاليتها وعدم ثقتها بنفسها، ناتجان عن خوف عريق من المسؤولية ، لأنها لم تنشأ عن حب تلك المسؤولية ولم تألفها .

فكيف يريدونها ان تتطور وتنطلق وترافق الشباب وتصادقه دون ان يكون وراء الصداقة والرفقة مشروع زواج او عاطفة ، والشباب الشرقي نفسه لا يؤمن بهذه الصداقة ؟ وكيف تختار الشباب الذي يمكنها ايجاد جو تفاهم روحي وفكري معه ، ووالدتها اعدتها منذ فجرها لانتظار الرجل الثري ... كيف تختار رجلها ولا مجال لها لاختيار الرجل دون ان تتعرض لخطر عدم ايمان الرجل نفسه بالصداقة البريئة . كيف يريدونها ان تساهم في السياسة او الشؤون الفكرية ومحيطها ينكر عليها هذا الطموح ؟

ان الشاب الشرقي - للاسف ، وللاسف الشديد - لم يبلغ بعد نضج الشاب الغربي ومرونته ، ولم يزل ينظر الى الفتاة نظرته الى اداة لا ارادة لها ولا شخصيّة ولا شعور ، فلا يأنف وهو ينظر تلك النظرة الى خطيبته - مثلاً - ان يرى آخر ينظر النظرة نفسها الى شقيقته .

افما كان احرى بالجامعيين المحترمين ان ينتقدوا البيئة ، والعادات ، والجهل التي يتخبط فيها منشئو الاجيال الشرقية الطالعة ؟

اما الجامعية التي ردّت على الجامعيين فقد حصرت ردّها في الناحية الجنسيّة واتهمت الشبان بانهم يدعون الى الاباحية البغيضة ، وكان احرى بها - وهي الجامعية الواعية - ان تعلم ان هناك غير هذه النظرة الشخصية المحدودة . هناك نظم واوضاع وعادات وتقاليد ، تقف دون المرأة الشرقية ، وصيرورتها امرأة مثالية تهيّىء الغد ونشء الغد .

دينا
ملكة الأردن

ليلى شاهين

ليست أسطورة ، وانما هي حقيقة !! امرأة وتاج !! تاج المملكة الهاشمية الاردنية ومليكته الأميرة دينا وحيدة ابيها الأمير عبد الحميد العون من السلالة الهاشمية وابن عم الملك حسين الأول من العائلة الملكيّة المكية ، وأمها الأميرة فخرية برو من سلالة قبيلة كبرتي الشركسية الشهيرة — منها أخذت دينا **الجمال الشركسي الأسطوري** .

ولدت في مصر حيث استوطن أهلها بعد ان هجروا الحجاز اثر الغزو الوهابي سنة ١٩٢٠ . ونزح افراد آخرون من العائلة الى الأردن والعراق . فأسس الملك فيصل الأول الدولة الهاشمية الحاكمة في العراق ، وأصبح أخوه الأصغر الملك عبدالله (جد الملك حسين) أميراً وملكاً للأردن فيما بعد سنة ١٩٤٧ .

الملكة دينا مع الاميرة عالية

والملكة دينا ذات شخصية جذابة وحديث أخاذ **تجمع الى بهاء الطلعة ذكاء يثير الاهتمام والاعجاب. وهي الملكة الوحيدة في العالم التي تحمل درجة استاذة** (M.A.) في الأدب الانكليزي من جامعة كامبريدج سنة ١٩٤٧ . وتثابر على المطالعة الواسعة العالية ، تفضل كتب الفن والفلسفة وأدب القرن التاسع عشر ، « ربما كان ذلك لأنني أعرفه أكثر من الأدب الحديث » . تقول الملكة دينا .

لم تكن دينا قبل ان تصبح ملكة تلك الأرستوقراطية المنعزلة المترفعة بل **كانت تحاضر في الأدب الانكليزي** بمعهد الفنون في جامعة القاهرة كما كانت تحضر الدروس العربية في معهد الجامعة العربية . كان الحافز الاول لدرس الأدب الانكليزي أملها في تعريف العالم الغربي على العالم العربي من خلال كتاباتها . وهي تحرص على تتبع الحوادث اليومية ببالغ الاهتمام كما أنها تحب السياحة . وكان من أهدافها قبل ان تصبح زوجاً وأماً أن تجوب العالم العربي لدرس وتركيز الموسيقى والرقص العربيين والرقص الشعبي .

حياتها الآن حياة ممتلئة كاملة وغالباً كثيرة المتطلبات . لكنها تجد فيها صراعاً لولاه لما أحست لحياتها كبير قيمة . وهي تعطي لدورها الثلاثي كزوجة وأم وملكة اهتماماً لايتجزأ .

يبدأ نهارها عادة حول التاسعة اذ تساهم في **العناية بطفلتها** «عالية» وعمرها ستة اشهر . ثم **تراقب نشاط القصر** ، وتوافق على لوائح الطعام ، وترتب الأزهار ، وتتأكد من ان كل شيء يسير سيره الطبيعي وهي تحب ان تتعرف الى كل ما يحدث في القصر وان تهتم شخصياً بأحوال ورفاهية موظفي القصر .

ثم تستمع الى أمينة سرّها تسرد عليها ملخصاً لأهم الحوادث المحلية **والعالمية** وبعدها تنتقل الى **الاجابة على الوسائل** الطويلة التي تتدفق عليها من كل انحاء العالم ، كثيرة منها يطلب اصحابها مساعدة الملكة ورعايتها ، وآخرون يسألون فقط عما تشعر بامرأة حملت أعباء الملك . عدا التماس المقابلات التي لا نهاية لها ، حتى أنها تعين احياناً حوالي **عشرين مقابلة في اليوم الواحد** وقد ادهشت غيرتها واخلاصها كل من التقى بها ، واشتهرت بلطفها وابتساماتها الرزينة الهادئة .

اما في المناسبات الرسمية فقلما تظهر الملكة دينا صحبة الملك حسين مراعاة لتقاليد بلدها الاسلامي . لكنها تحمل قسطاً من الواجبات الاجتماعية وليس لها متسع لحياتها الخاصة . مع ذلك فهي **تشاطر الملك متعاً مشتركة** . وتحوي غرفة جلوسها ، كالكثير من البيوتات الحديثة ، مختلف الألعاب كالدومينو ولعبة الداما الصينية و (Monopoly) ومكتبة ، وآلة تسجيل ومجموعة رسوم التقطت اثناء سياحاتها ، وتذكارات صغيرة حملاها من عدة نواح . كما يحوي القصر أيضاً غرفة عرض للافلام حيث يشاهد الملكان وضيوفهما الافلام الشائعة وافلاماً اخذاها هما اذ ان الكامير من هواية الاثنين معاً .

ومع كونها تؤمن إيماناً راسخاً بحق المرأة السياسي وبأهمية الدور الذي تلعبه المرأة في حياة الأمة فالملكة دينا تشعر **أن واجب المرأة يتجه اولاً لبيتها وعائلتها** اذ هما ركن المجتمع والاساس في بناء الأمة .

إنها تحترم احتراماً كلياً ما تقوم به المرأة الاردنية لرفع مستوى المنظمات الاجتماعية . وتقول ان في البلاد ما يقارب **السبعين منظمة اجتماعية** منها عشر في العاصمة . ولانها مخلصة واقعية **فهي تأبى رعاية هذا النشاط رعاية اسمية** . لذا تراها عاكفة مواظبة على اتخاذ دور عملي في تنظيم ومضاعفة الجهود لتعميم الخدمة الاختيارية .

وتقول الملكة دينا : « انه من الضرورة القصوى أن يكون للمرأة حقها السياسي ولو لتقوية معنوياتها فقط . لكنه ضروري أكثر ان **تهيء المرأة نفسها للمسؤوليات** التي تستلزمها هذه الحقوق . انني احسّ احساساً قوياً بأن **الرجل عندنا لا يؤمن فعلاً بحفظ المرأة في المؤخرة ، لكنه يفعل ذلك غالباً بدافع العادة والتقليد** . فقليل من الهمة والجرأة من الجانب اللطيف يمهّد له التقدم السريع نحو غايته . »

وكما يجب ان تكون كل ملكة ، فالملكة دينا هي المثال الكامل لنساء وطنها . وبرفقتها وتشجيعها تسير النساء الأردنيات اضطراداً نحو التحرر والمساواة .

نشر المقال باللغة الانكليزية في مجلة « الكلية » .

كتب ... لا غنى لك عنها

قضية فلسطين	الدكتور نجيب صدقه
خطب	الدكتور شارل مالك
« بوح »	السيدة ادفيك ج. شيبوب
هيروديا (شعر)	الاستاذ يوسف الخال
العلاقات الاجتماعية في العالم العربي	الدكتور ستيوارت ضود
حسناء لبنان	الاستاذ فريد مدوّر
الخنفسة الذهبية	ادجار الن پو (مترجم)
الحرف القرمزي	ناتانيال هوثورن (مترجم)

واحة العلم في الصحراء – مع الدكتورة مارغريت ميد "في الظهران"

انعام الصغير

كما يقدّر الأعرابيّ سقوط الغيث في الصحراء ، كذلك يفرح موظفو شركة الزيت العربية – الاميركية في مقاطعة الظهران وغيرها من مراكز انتاج الذهب الاسود ، لهبوط ينابيع الفكر والعلم حين تأتي بهم الشركة من اقاصي الارض وادناها ليشحذوا الافكار ويُشعروا الالوف هنا بان الحياة ليست ذهباً اسود وحسب ، انما هناك ذهب الفكر بل وجواهره .

وقد كانت آخر هذه الينابيع سيدة اميركية وعالمة تعتبر من اشهر نساء اميركا ، بل ومن اشهر نساء العالم العالمِات ألا وهي الدكتورة مارغريت ميد . ولهذه السيدة العالمة عدة مؤلفات .

ولدت الدكتورة ميد في ولاية فيلادلفيا ١٩٠١ لكنها عاشت الثلاثين سنة الاخيرة في نيويورك حيث ما زالت تشغل مركز علم التاريخ الطبيعي للاجناس البشرية (انتروبولوجيا) في جامعة كولومبيا ورئيسة قسم الابحاث للتمدّن المعاصر وغيرهما ...

وقد احببت ان اشرك «صوت المرأة» في حديث اتيح لي سماعه من هذه السيدة العظيمة وسط الصحراء ...

وقد اجابت الدكتورة ميد على بعض اسئلتي في جلسة خاصة جمعتني بها لهذه الغاية ..

س – كيف ولماذا اخترت علم التاريخ الطبيعي للاجناس البشرية او المعروف بعلم « الانتروبولوجيا » كموضوع لاختصاصك ؟

ج – كانت والدتي تهتم بعلم الاجتماع من قبلي وكانت تعمل مع الجالية الايطالية في المقاطعة التي كنا نعيش فيها في الولايات المتحدة وهكذا نشأت منذ الصغر على حبّ الناس والاهتمام بدراسة احوالهم . ولم تخبُ جذوة هذا الميل في نفسي اذ وجدت من يغذيها اثناء دراستي الجامعية فكان استاذي من الشخصيات التي تحبّب الموضوع الذي يدرّسه فيعود اليه اذاً هذا التحوّل في حياتي وهو فرانز بواس (FranzBoas) كذلك لروث بندكت (Ruth Benedict) ولم يكن هذا العلم معروفاً الا قليلاً ولم يكن قد تطوّر بعد . وقد كانت هناك قضبة من العاملين في هذا الحقل في كافة انحاء العالم . والمادة التي كانوا يستعملونها هي مدنيات الشعوب التي إما عن طريق الصدف التاريخية قد غيروا من نمط حياتهم فاظهرت حياتنا بالمقارنة ، او هم قد اندمجوا في مظاهر حياتنا فاضمحلت مظاهر معيشتهم الخاصة .

س – ماهي هذه المصادفات التاريخية التي يمكن ان تغيّر من مدنيّة شعب وتحوّل جوهر حياته ؟

كل وباء وكل اكتشاف جديد لمنطقة زيت او ذهب وكل محاولة من محاولات المبشرين قد قربت شعباً جديداً من دائرة حياتنا الفكريّة الغربيّة مغطية الى الابد السجل الحيّ لطرق حياتهم في السابق . وهذا الشعور في نفسي قد جعل الاهتمام بهذا العلم رغبةً حية بدلاً من ان يكون مجرد جزء ضروري في مهنتي اذ اصبح عندي ميل للمعرفة والبحث وكان ذلك سنة ١٩٢٤ على اثر اجتماعي بعلماء الانتروبولوجيا من كافة

انحاء العالم في الجمعية البريطانية للعلوم .

س – لماذا ازداد عدد علماء الانتروبولوجيا حديثاً عما كان عليه منذ بضع سنوات ؟

ج – ان المدنيّة تتقدّم بسرعة فائقة والمواصلات الحديثة قد قرّبت من اطراف العالم عادت هناك اراضي قاصية وليس من شعب منفصل عن العالم كل الانفصال ؛ واما هذه الظواهر، نجد ان هذه الشعوب تقتبس الحياة الحديثة الجديدة بسرعة فإن نحن لم نسرع لمعرفة تاريخهم من كبارهم الذين سينقرضون قريباً، اذ ليس لديهم تاريخ مسجّل ، فاذا لم نسرع للبحث ، ضاعت علينا هذه الأمور كلها . ولهذا السبب ازداد عدد المهتمّين بهذا العلم قصد إنقاذ ما يمكن انقاذه وتسجيل ما فاتهم تسجيله . وتفهم شعب حاضر لا بد من معرفة مدى تطوره مع الزمن .

س – اي شعب من مثل هذه الشعوب البدائية قد درست مؤخراً ؟

ج – لقد كلفت بدراسة سكان « جزيرة ساموا » وسكان « كينيا الجديدة » اما الاولى فمن جزر الباسفيك الجميلة حيث الجمال بين النساء مرتفع جداً والحرّية على اوسع مداها . وقد اتجهت لدراسة حياة الشباب هناك وكان ذلك مخالفاً للدراسات السابقة حيث لم يكن العلماء ليهتموا الا بدراسة كبار القوم وهكذا كنت اول من اهتمّ بالشباب والاولاد والبنات منذ خمس وعشرين سنة وقد عدت الى تلك الجزيرة في العام الماضي وبعد هذه الفترة الطويلة لأرى الفرق الشاسع بين حياتهم منذ ربع قرن وحياتهم الآن ، وحين باشرت العمل كان لا بدّ لي من دراسة لغتهم والحياة معهم كما يحيون تماماً وكم من مرة كنت احادث نفسي قائلة : « لا استطيع ان افعل ذلك ، لا استطيع » وذات يوم لاحظت باني لم اكن اقول هذا بلغتي الانجليزية بل باللغة الساموائيّة وحينئذ فقط ، عرفت بانه بامكاني تعلم اللغة والقيام بتلك المهمة .

س – هل ستتمكنين من دراسة اهالي بعض المناطق النائية في هذه البلاد (السعوديّة) ؟

ج – ان الوقت القصير الذي لدي يمنعني من القيام بدراسة كافية خاصة وان هذه الدراسة تتطلب وقتاً اطول من دراسة شعب لا ماضي له ولا تراث تاريخي غني كتاريخ هذه البلاد . التي اتمنّى ان تواتيني الفرص فاعيد زيارتي لمدة اطول .

س – هل في نيّتك زيارة اي بلد عربي آخر بعد اقامتك هنا؟

ج – لا اعتقد اني استطيع ذلك اذ عليّ ان البّي دعوة ثلاث مؤتمرات عالمية وسألقي محاضرة في كل منها : في اليونان وهولندا ثم في غربي المانيا حيث احضر المؤتمر الدولي « الجمعية الثقافية الحديثة » (New Education Fellowship)

س – هل تعتقدين ان حقل الانتروبولوجيا اسهل اقتحامه على المرأة من الرجل لكونها ادق شعوراً ولاسباب أخرى ؟

ج – طبعاً ، اعتقد بانه اسهل كثيراً على المرأة الاتصال بالعائلات لدراسة احوالها مما هو الأمر لرجال الانتروبولوجيا . فان هذه الشعوب البسيطة تجفل من الغرباء عامة ومن رجل خاصة اذ يعتقدون بان هذا الغريب سيأخذ نساءهم منهم ؟ والظاهر ان النساء لا يخفن على رجالهن مني انا !!... (فضحكت هنا وضحكت انا ثم اردفتُ معلقة ومنقذة الموقف فقلت لها : لا بد ان يكنّ واثقات كل الثقة منهم كما انهم يعتبرونك انت اعلى من ذلك !)

س – هل لك اية صلة بالمغتربين اللبنانيين في الولايات المتحدة؟

ج – لكوني اعيش في نيويورك حيث العدد الكبير من

(البقية على الصفحة ٥٢)

خواطر من الوجدان

« اقصوصة في نفثات »

- ٤ -

لجهان غزاوي عوني

حبها الاول ...

ترى ! اكان هذا كله .. لهاتيك الاسباب ، ولتلك العقد ، ولذلك الكبت الأبي ؟!

ام كان لانها احبته حقاً ، منذ تلك الساعة .

وعلى بدائية الحب .

فما احبت شيئاً ، من بعد ، الا على تباشير ذلك الهوى .

وما حفلت بشيء ، الا بهذا الالق ، الذي يشيع في صميمها دفء الخير والجمال والمحبة ؟!

ولكن ... ولكن ما لها ولهذا الان ، انها لا يعنيها منه ، الا انها استجابت اليه .

لدُن عرض عليها تدلّهُهُ فيها ، بتلك البداهة التي لم تألفها في سواه من المحبين ، ممن قرأتْ ، او سمعت ، او وعت ...

إستجابت اليه ، ولكن ليس كما تستجيب الفتيات لاول حب يعزي قلوبهن البريئة .

بل لتفكر فيه ، تفكيراً رائعاً ، فيه هدوء سعيد ،

فترنو اليه من ثورة خيالها الريان
كما ترنو حوريات البحر — الى صياديهم
في غير نشوة دنسة

وانما في استغراق متبتل ، فيه حنان وشموخ ونشوة .

وفيه ؛ عطاء من دون اخذ ، ورواء تخشى عليه حتى الهمسة الخاطفة ، **في انقى واعمق صورة** للهوى العذري

وهكذا اخذت تتطلع اليه ،

فتجده بهيكله الضاوي الفارع ، وحيائه المحبب ، كأنما هو احد نساك الكهوف البررة . وقد انقطع عن العالم ليتوجه اليها وحدها ليله ونهاره ، متطلعاً اليها ، من قرارة قلبه العميد ، وكأنما قد امحت الحياة من امامه ، فما بقي الا هي ... هي وحدها تلك الصغيرة الحلوة .

ولكنها عندما كانت تقابله في عالم الحقيقة ، لا تلبث ان تزورّ عنه . ويغلبها على نفسها طبعها الانطوائي .

ويغلبها على نفسها ايضاً خلقها النقي

فتجد في المغازلة الساذجة ، التي لا تتعدى الكلمة ، او النظرة .

تجد فيها إثماً ... وتروح تتهم نفسها كيف اجازت لها ان تتطلع اليه بشغف الموله ، وحنين المحب .

وتتهمه في سرها ، لماذا يجيز لنفسه هذا الاخذ والعطاء في احاديث الحب .

فلقد كفاه ان يعلم انها تحبه .

ولقد كفاها هي انها عرفت كذلك

فليتناجيا اذن ، من وراء ستار

لا يسمعها فيه الا في عالم الخيال ولا تسمعه فيه إلا هنالك .

××××

ولكنه هو رجل ككل الرجال .

له حسه الصاخب وطبيعته الملحاح .

غالى خيالها في تنميق مثاليته ، وتجميل مزاياه

وغالت نفسها الساذجة ، وطبيعتها المدللة

في وضعه باحترام كلي في الهيكل المعد لاول مستأهل .

فعبدته مغمضة العينين .

حتى اذا ما فتحتها على حقيقته يوماً اوجعها ان ترتطم بصخرة الواقع المر .

××××

وللمرة الثالثة ، يفجع ظنها بالرجولة الحقة ...

وستمور
WESTMORE
الماكياج الرائع الذي تفضله
وتستعمله نجوم هوليوود
ألوان حمرته تعطيك جمالا خاصاً
هل جربت كو كو كو بنك
Go-Go Go-Pink

فتصيح بملء انوثتها الثائرة .

سوف اكره الرجل ، اباً ، واخاً ، وحبيباً

لان الرجل – على صغره الابدي – غير جدير بنعمة الحب .

اما صوته هو فكان يدوي في مسامعها عنيفاً مجلجلاً :

سيري على طريقك الملساء الملأى بالورود ودعيني انا أسر على طريقي القاحلة ... وقد ملأتها الاشواك بالدماء.

xxxx

وهكذا ، بعد ان كانت الحياة لديها دفقة من دفقات الهوى المشبوب ، والامل الندي .

اصبحت ولما تتخطى الخامسة عشرة ، نأمة سادرة من نأمات الشك المريب .

والشك اذا ما لوّث نفساً صافية ، اخذ منها الكثير

وتركها تتخبط في دياجير متراكمة لا نفاد لها منها الى النور .

xxxx

ولكن قوى الشباب الخفية ، التي تدأب ابداً ، على تمويه الحقائق ، وعلى توشية الحدثان بألوان ساحرة

اخذت تعمل من وراء نفسيتها المتشائمة ، على اسدال ستائر النسيان ، بينها وبين الماضي القريب والبعيد .

علها تجد في يومها المقبل، ما يعوضها عن امسها الكئيب .

والحياة الى ذلك ، واسعة الآفاق ، مترامية الاطراف

فلترض مثاليتها المتطرفة ، بما يعود

على نفسها بالاطمئنان

وعلى هذا العالم الرحب ، الذي ما فتئت تحبه : بالبر والاخلاص .

وللعالم الكبير فتحت صدرها الكبير،

اجل فتحته ، شأنها في كل ما تفعل ، مندفعة ، محبة وفية ،

انما في شيء غير قليل من فلسفة التشاؤم المكبوت والامل الخائب .

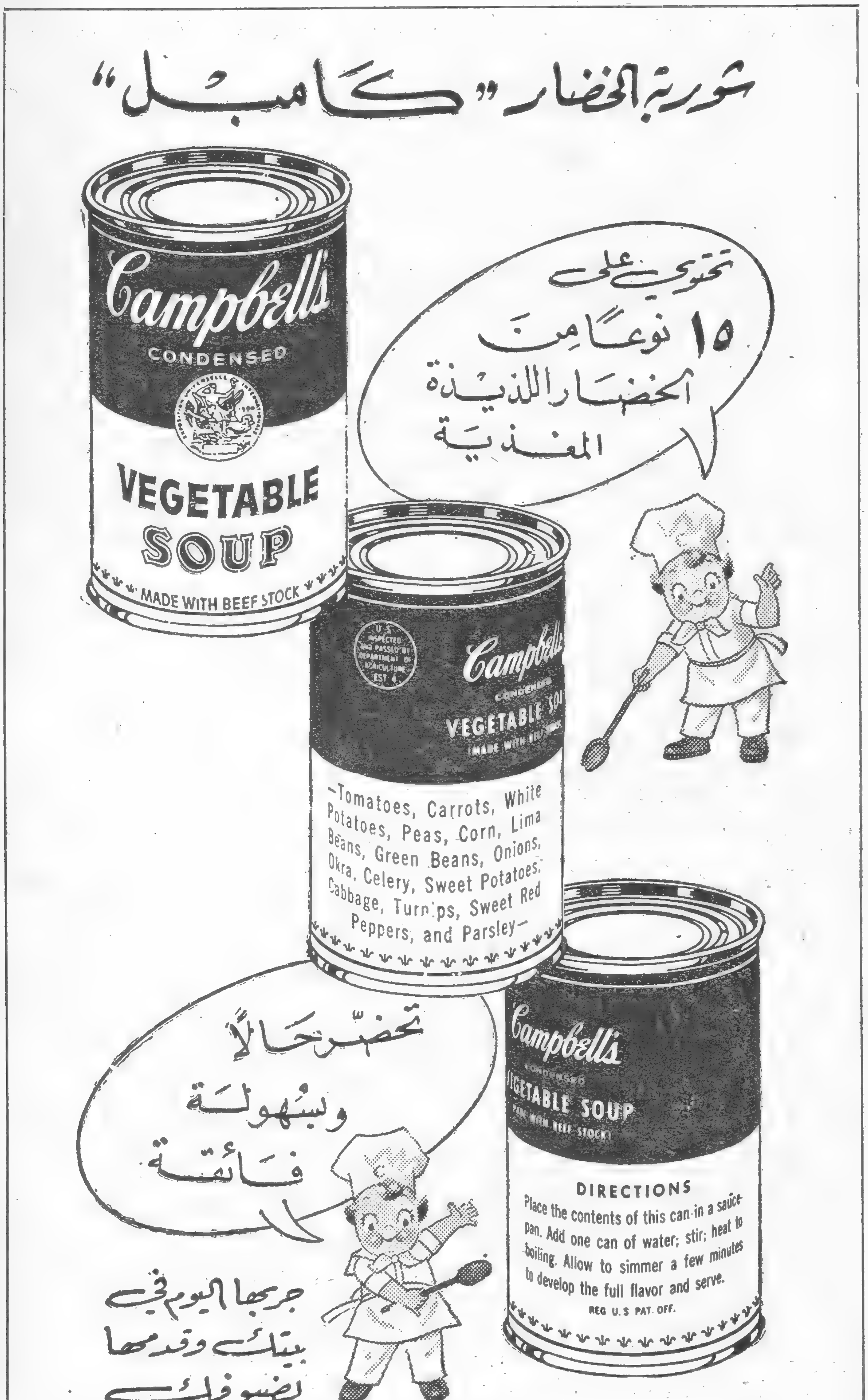

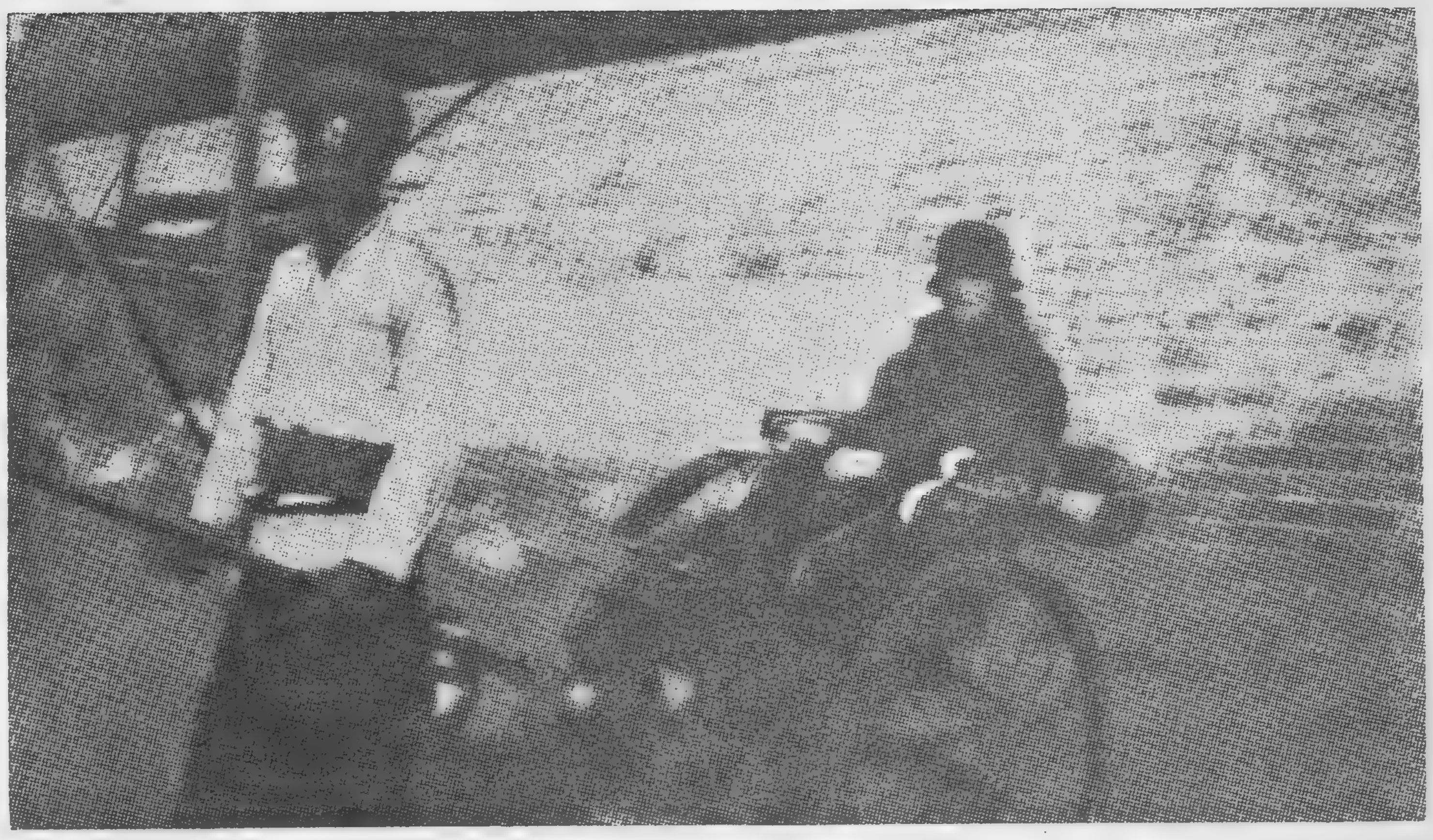

في الصين فشلت والس في مصالحة وين فراحت تجول في البلاد

مُذكّرات دُوقة وندسُور

نقلتها الى العربية : **املي ابي راشد**

— الحلقة الثانية —

في صباح اليوم التالي ، ذهبتُ لزيارة والدتي ، وانا خائفة من اطلاعها على ما تنطوي عليه سريرتي : كانت امي وسائر افراد اسرتي ، ينظرون الى الطلاق على انه شيء فظيع يقوم به آخرون .. غير اني لم اجد بداً من اطلاعها على الحقيقة ؛ فنظرت اليّ بذهول ثم زعقت في وجهي ، واليس .. لا يمكن ان تكوني جادة فيما تقولين .. الطلاق افظع عمل يقوم به مخلوق .. لكن والدتي كانت تعاملني بمنطق ، وهكذا تغيرت من التعنيف الى الجدل والاقناع ، فامسكت يدي ثم قالت : لقد تزوجت من رجلين ، لم يكن احدهما يفضل على الآخر بشيء .. ان نجاح الزواج يتوقف على تفهم المرأة .. ولكن نصائح امي لم تدخل اذني .. اخيراً اشارت علي بان اكلم خالتي « بيسي » بالموضوع ، وهي تفوقها تعصباً ضد الطلاق ؛ ولم يكن موقفها افضل فقالت : هذا امر لا يمكن ان يداخل فكرك .. حاولي ثانية ان تعودي الى زوجك .. او اهجريه لفترة ثم ارجعي اليه .. وبعد محاضرة طويلة وقفت عند هذه العبارة : نساء «مونتاغ» لا يطلقن رجالهن .. ونصحتني هي الاخرى باستشارة العم « سول » فربما استطاع ان ينزع الفكرة من رأسي .. ولم يكن موقفه غير موقف خالتي وامي .. فقد نظر الي بدهشة وتمتم : لا .. لن اصدق بانك ستجلبين هذا العار على اسرة « وارفيلد » .. وما كانت محاضراته الا لتزيدني تصلباً في رأيي ...

لم يكن وين غبياً ليفوته ما كان يجول برأسي ، فتحسنت علاقاتنا فترة ، ثم عادت الى ما كانت عليه .. ولما اطلعته على فكرتي التفت اليّ بانعطاف وقال : واليس .. اذا غيرت رأيك فانا دائماً لك ..

انتقلت على اثر ذلك الى منزل والدتي ، وفي شهر شباط عام ١٩٢٢ نقل وين مع الاسطول الاميركي الى الشرق الاقصى ، واستمر يراسلني من « هونغ كونغ » ويخبرني عن اصدقاء نعرفهم ، وعن بلاد الصين ، والوحدة التي يلاقيها ، وفقده للطيران ، العمل المحبب اليه .. اما انا فقد كنت وحيدة لاني شعرت بالوحدة الحقة والفراغ .. ولم اكن لانجح في نسيان الاوقات التي صرفناها معاً والاعمال التي قمنا بها والدرب التي قطعناها سوياً . لقد كان انفصالنا موقتاً وبوسعي ان اعود فيما لو شئت ..

هنا ، عادت كورين موستين الى حياتي ... فقد كتبت لي عن وفاة زوجها ، هنري ، في الصيف الفائت ، وسألتني لاذهب معها الى باريس .. كدت

زوجها الثاني ارنست سمبسون

UNIVERSITY ... BEIRUT

اطير من شدة الفرح ، ولكن العائق الوحيد كان النقود .. فان القيمة التي يدفعها لي وين لا تكفي لبذخ كهذا .. وكان لا بد اذن من سؤال العم سول .. بالرغم من موقفه ازائي .. وعلمت انه يقيم في « بلازا اوتيل » بنيويورك ، فذهبت تواً اليه. وهناك اكتشفت زاوية لم اعهدها في حياة العم المتحفظ .. كانت غرفة الاستقبال محشودة برسوم الممثلات موقعة بامضاءاتهن .. وجلهن من اجمل نساء العالم .. فاجأتني الفكرة ، ولم اصدق ان يكون العم «سول» صاحبها ! .. وبالاختصار اخبرته عن عزمي على زيارة باريس ، فراح يلقي موعظة عن الفساد الخلقي في العاصمة الفرنسية ، وكان جوابي بان الفساد الخلقي يمكن ان يوجد في اي مدينة من مدن الله الواسعة .. لم يجب العم، بل ناولني حفنة نقود ، اكتشفت بعد ان صعدت السيارة انها خمسمائة دولار ...

سافرت وكورين في كانون ثاني عام ١٩٢٤ على سفينة اميركية صغيرة ونزلنا بفندق وضع في شارع « بيار شارون » .. ولحسن الحظ لم نكن وحيدتين ، فقد تذكرت كورين صديقاً يشغل وظيفة الملحق العسكري في السفارة الاميركية .. فدعانا الى العشاء وكان برفقته سكرتير السفارة ، وكلاهما عازب ... وهكذا كانت بداية موفقة وتعرفنا بواسطة الصديقين الى كثير من الاصحاب ... وحين رجعت كورين الى اميركا ، مكثت في باريس مع صديقاتي .. وكان وين يتابع رسائله لي من الطرف الآخر من العالم .. والطريف اني كنت اصرف معظم اوقاتي ، خلال

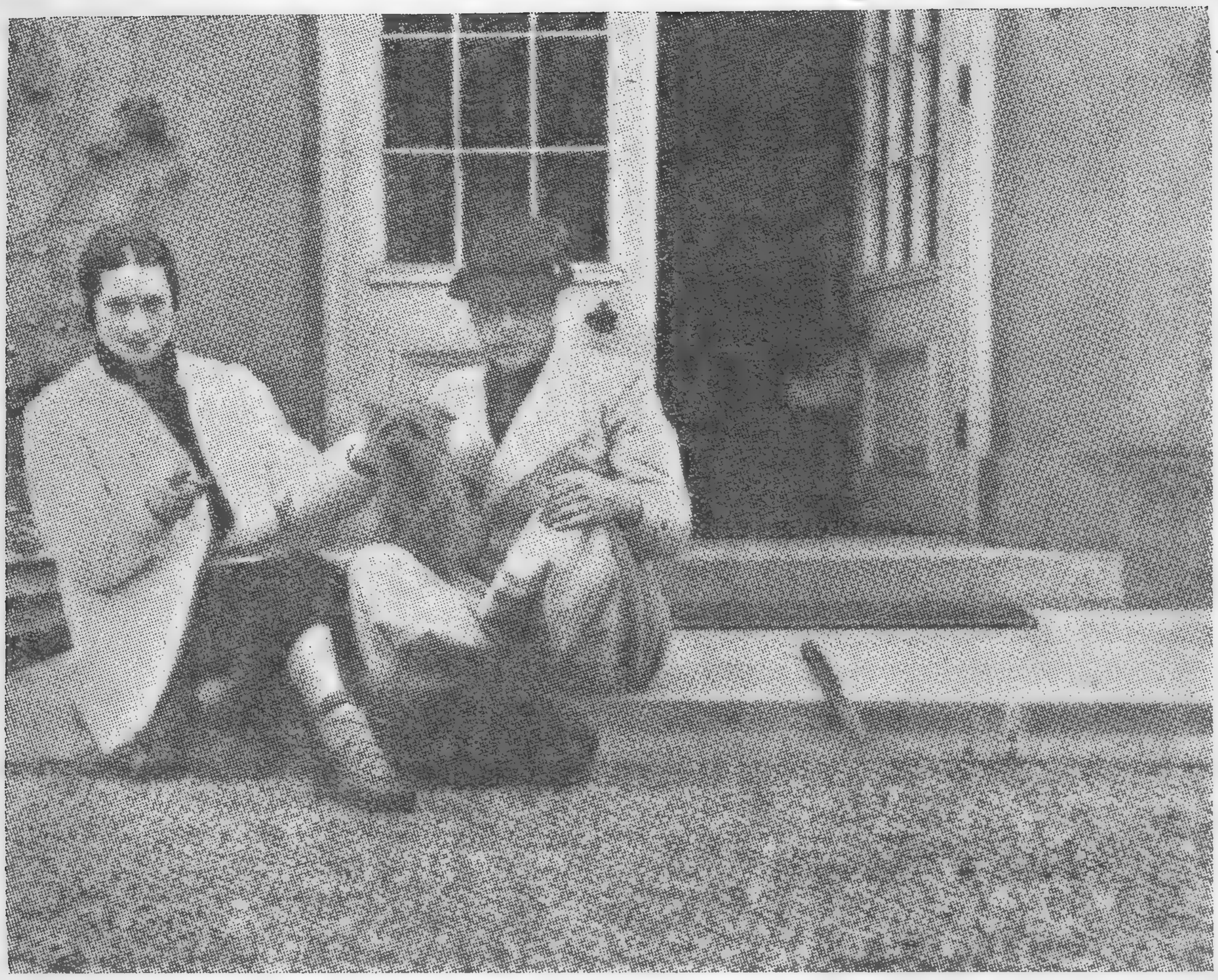

مسز سمبسون مع امير ويلز (زوجها الثالث)

هذه الفترة مع نساء مطلقات ، او على وشك الطلاق ؛ فتحققت بنفسي ان الطلاق فشل مهما حاول المرء ان يغطيه ، ويسدل عليه الحجب .. وحين كتب وين يدعوني للعودة اليه ، كانت صديقتي « اثيل » عائدة الى البيت على ظهر « فرنسا » .. فطرأت لي فكرة جديدة .. ربما ستنجح علاقاتنا في الشرق بعد ان فشلت في الغرب !..

عدت في حزيران ١٩٢٤ الى واشنطن مع والدتي ، وكادت لا تصدق انني قد اعود الى الحياة مع وين .. وكان الدافع الاكبر الذي حداني الى العودة شعوري بحبه الذي لم افقده لحظة خلال فترة الهجر ... ولما استقبلني على ظهر الباخرة ، نظر إليّ بحنو وقال : لم اشرب جرعة منذ عرفت انك عائدة إليّ ... مرّ علينا اسبوعان وكأننا نعيد شهر العسل من جديد ؛ وعادت ثقتي بنفسي ؛ وفي احد الامسيات دعينا لتناول العشاء في دار صديق له ولكن وين لم يعد الى المنزل في الوقت المعتاد ، فاضطررت ان ارسل كلمة اعتذار عن قبول الدعوة .. ولم يعد هو الا بعد منتصف الليل .. ثم بدأت غياباته تطول دون عذر او سبب .. وحين سافر الى « كانتون » بمهمة ، كان من المنتظر ان اتبعه . فاصبت بمرض في الكليتين ، وارتفعت حرارتي .. ولا ازال اذكر كيف ترك وين كل مسؤولية ، وكرّس وقته لتمريضي .. ولما شفيت عدت الى «هونغ كونغ» وقد تجددت آمالي ، ولكن احوالنا عادت الى ما كانت عليه في السابق .. وانتفض وحش الغيرة في صدره ، فراح يتهمني بانشاء علاقات مع الموظفين ، ودفعه الشك الى فتح كل رسائلي ، واكثر من ذلك ، فقد بدأ يرتاد المراقص وعلب الليل ، واصبح يشرب حتى قبل طعام الفطور . عندها تحققت ان زواجنا قد تحطم ، وبعثرت الرياح حطامه هباء .. فوقفت بجرأة لأعلن له نهاية المطاف ،

AMERIC
LI

وفشل المحاولة الثانية .. فوافق دون مبالاة .. وسافرت الى « شانغ هاي » واقمت بفندق تهبطه غالباً نساء البحارة ، ودعتني احداهن يوماً للذهاب الى بيكين فوافقتها بالرغم من بعد المكان .. صرت خلال هذه الفترة اوافق على اي مشروع بالنِعَم والشكر .. ونزلت في فندق بيكين الكبير ؛ وبودي البقاء اسبوعين لشراء الحرائر والرياش الصينية الفاخرة .. ولكن حدث ما لم يكن في الحسبان .. ففي حين تضافرت كل القوى ضدي ، التقيت في الفندق « بكاترين مور بيكلو » وزوجها « هرمن روجرز » ودعتني لان اترك الفندق واساكنهما .. وفي زاوية هادئة ، اختار الزوجان مسكناً هو رمز الذوق الرفيع ، ثم انهما جهزا كل الوسائل لراحتي وهدوء اعصابي ..

واستنفد ذلك من رأسي كل تفكير بوين . ولكن صوتاً لم ينفك يلاحقني في كل حين : ان حياتي دون هدف ؛ ولا يمكن ان تستمر في اضاعة الوقت هنا وهناك ... وهكذا بعد ان شاركت حياة الزوجين في الخريف والشتاء ، والربيع ، عدت في مطلع الصيف الى اليابان ، واصبت بحمّى ، على ظهر الباخرة قهرت جهود الطبيب المتواصلة ؛ وصرّح في نهاية الأمر انه لا بدّ من اجراء عملية جراحية ... والاصعب منها البقاء في مدينة غريبة لا اعرف فيها مخلوقاً .. وعلم وين بمرضي ، فقدم الى شيكاغو ثم رافقني الى واشنطن ، ولم اعد المح وجهه بعد ذلك . . ولما استعدت قواي بدأت اعمل للطلاق ؛ ونصحني محام صديق بالسفر الى فرجينيا ، حيث

احصل على الطلاق بعد اسقرار عام فيها على الاقل ... واقمت « بوارنتون » في فندق صغير ، كانت حياتي فترة هدوء ومطالعة ... قرأت الشعر ، ومؤلفات سنكلير لويس «وسومرست موم » و«ويل دوران » ومن حين لآخر ، كنت استقل القطار الى واشنطن لأرى والدتي ، وبعض الاصدقاء ؛ او الى نيويورك لأقوم بشراء حاجاتي ..

كان اقرب الاصدقاء اليّ في واشنطن آل «رافري» وقد تعرفت الى اصدقائهم ومن بينهم ارنست سمبسون وزوجته..

كان ارنست مولوداً في نيويورك من ابوين انكليزيين ، وخريج جامعة هارفارد ، وقد ترك له والده الحرية في اختيار جنسيته بين الاميركية

كريسكو

طعم لذيذ – هضم سريع

السمن النباتي النقي

الذي لا أثر للدهن او الشحم فيه

كريسكو = اطيب وانقى سمن نباتي

لكافة الأطعمة والمقليات الخفيفة وجميع انواع الحلويات

والانكليزية ، فاختار الثانية : وكانت زوجته اميركية ، وفهمت منهـا ان علاقتهما الزوجية في تفكك ، ويعتاض ارنست عن المنزل بالانصراف للمجتمع ولأصحابه .. فهو متحفظ في مظهره ، لكنه سريع الخاطر انيق الملبس ، يجيد الرقص ويحب المسرح والمطالعة .. وكنت ادرس كل ذلك بدقة وامعان ، واراقب من طرف خفي هذه الشخصية غير الاعتيادية .. وسرعان ما افتتن بي ، ولم تقل فتنتي به انا ايضاً ؛ وكانت ماري رافري تدعوه كثيراً الى مائدتها ، حين تعلم اني سأزورها ، فنلتقي في الحديث حول الطعام او حول طاولة « البريدج » .. وكنا على مرّ الايام ، نزداد تقربا واحدنا من الآخر ؛ ونشعر بمزيد من الانسجام في المشارب والاذواق . وكنت اقنع نفسي بالا اتورط في علاقة عاطفية قبل ان انهي كل شيء مع وين ..

كنت على ابواب الثلاثين ، وبدأت افكر في ايجاد عمل ما ، ولكن لم تكن لي المقدرة الفكرية الكافية لذلك ، وصدف وانا عائدة من نيويورك ، ان كانت على ظهر المركب صديقة من « بلتيمور » راحت تحدثني عن «برّاجة» تأتي بالمعجزات ؛ كنت واقعية فلم ترق لي هذه الفكرة ، ولكن الصديقة اكدت لي متعة التجوبة اذ اصغي لمدة نصف ساعة الى حديث عن مستقبلي وحياتي .. ولم تلبث الصديقة ان فارقتني حتى ارسلت استدعي البراجة البارعة مقابل عشرة دولارات للجلسة الواحدة .. لقد تلاشت الاقوال التي راحت ترصفها على مسمعي الا بعضها . فقد تنبأت لي بانني سوف اتزوج مرتين في حياتي بعد . وسيكون احدهما اعتياديا لا يلبث ان يزول من ذهني ، ثم زواج آخر بين السن الاربعين والخمسين تدخل فيه قوة خارقة ، وتحدث ضجة هائلة .. وسألتها عن تلك القوة ، فلم تجب ، ولكنها طمأنتني بانني سوف اصبح امرأة شهيرة .. وعدت اسألها اذا كانت تلك القوية نتيجة عمل اقوم به ، فنفت واضافت تقول : ليس هناك عمل واحد في مجرى حياتك .. سوف تعيشين حياة بسيطة ، تتزوجين ثم تطلقـين ، وتمرّين بحالات عصبية عسيرة .. والقوة تلك تتعلق برجل ..

لم اصدقها آنذاك ، وعدت الى حياتي السالفة ونزهاتي القصيرة وكتبي الكثيرة ووحدتي التي تصفر في اذني كصفير الهاوية .. وقرّر ارنست سمبسون ان يطلق زوجته في وقت قصير ؛ ثم جاء يعرض علي الزواج منه ، بعد ان نتحرّر نحن الاثنين ، ولما عدت الى نفسي وجدت اني احبه لعدة صفات ...

في هذه الاثناء كانت امي قد تزوجت من « شارل غوردن » في واشنطن ، ومع انها كانت في السادسة والخمسين من عمرها ، فقد بدت بمرح العروس الشابة .

وجاءتني رسالة غـير منتظرة من الخالة « بيرسي » تدعوني فيها لمرافقتها الى اوروبا .. كان ذلك في اواسط صيف ١٩٢٧ حين تركنا نيويورك ؛ وصرفنا فترة سعيدة تذكيها الخالة بمرحها وحيويتها واستقلالها .. ولما نوينا العودة فوجئت بخبر وفاة العم « سول » .. وكنت قد اصبحت في نظره الحروف الضال ، فلم يتصل بي بعد زيارتي الاخيرة له .. ولما رجعت لحضور الجنازة ، كانت نفسي ملفلفة بملاءة سوداء قاتمة ، كالمستقبل المغلق الذي لا اعرفه ؛ وظهر لي ان وصية العم لم تحرمني من بعض ميراثه .. ثم في اواخر الصيف ، حصلت على ورقة الطلاق من « وين » وكان ارنست سمبسون قد سافر الى انكلترا ليترأس اعمال اسرته فيها ومن هنـاك ارسل يسألني ثانية للزواج منه ، وجاء جوابي هذه المرة نعم ودون اي تردد ، ارسلته من « الكوت دازور » في فرنسا ، حيث دعتني كاترين روجرز وزوجها لقضاء فصل الشتاء ..

وفي ايار عام ١٩٢٨ سافرت الى لندن ، وكان ارنست قد اعد كل شيء للزواج ، السيارة والسائق « والفيلا » وفي ٢١ تموز من ذلك العام تزوجنا ، وكان ثوب زفافي اصفر اللون ، فوقه معطف ازرق احضرتها لي خياطة شهيرة في باريس .. ولم نقم لزواجنا احتفالاً ؛ وحتى الاشخاص الذين شهدوه لا يزيد عدّهم عن اصابع اليد .. ولكن شهر العسل السعيد الذي صرفناه في فرنسا ، انسانا كل ذلك ، وشعرت مع ارنست بامن واستقرار لم اعهدهما منذ طفولتي ..

(يتبع)

أشهر الأوبرات العالمية

الديك الذهبي!

وضع موسيقاها : نيقولاي رمسكي كورساكوف
(١٨٤٤ - ١٩٠٨)

نقلها الى العربية : سمير شيخاني

اوبرا من ثلاثة فصول ، مقتبسة من اسطورة للشاعر الكسندر بوشكين

اخوجت للمرة الاولى في موسكو سنة ١٩٠٩

الاشخاص :

- الفلكي
- الملك دودون
- ملكة شماخان
- الامير كيدون
- الامير افرون
- الجنرال بولكان
- اميلفا : مدبرة البلاط الملكي

الزمان والمكان : خيالياً

الفصل الاول

المشهد : بلاط الملك دودون .

قبل ان يرفع الستار يبدو على المسرح ، امامه ، عجوز غريب المظهر ، قصير القامة ، يرتدي لباس الفلكيين القدماء وقبعة عالية تزينها علامات الابراج السماوية . وبصوت مرتفع متهدج ، يعلن ان الرواية القديمة التي سيقدمها ليست صحيحة بكاملها ، ولكنها ذات رسالة ومغزى .

ويرتفع الستار عن بلاط الملك دودون العجوز السمين ، وقد جلس على عرشه العالي الفخم وسط القاعة يحيط به اعضاء مجلسه الخاص . ويتكلم الملك فيقول لهم انه لم يعد قوياً كما كان سابقاً ، وانه لا يدري ما العمل والاعداء يهددون مملكته من كل صوب ، وهو يتمنى لو يدعونه وشأنه ، يستمتع بالاكل والنوم والراحة ...

وللملك ابنان ، اكبرهما كيدون ، يقف ويقول ان القضية بسيطة : جل ما هنالك ان الجيوش قريبة بعضها من بعض ، وفي نزاع دائم . فاذا ما اتيح للملك دودون سحب قواته من منطقة الحدود تسنى له ان ينعم بالراحة المنشودة . ذلك ان العدو سينشط في الحال الى حرق ونهب القرى المنتثرة في اقصى المملكة ، فينهكه التعب والاعياء ، واذ ذاك تنقض عليه قوات دودون وتهزمه شر هزيمة .

وتروق الفكرة لاعضاء مجلس البلاط باستثناء الجنرال الشيخ بولكان الذي يتساءل عما يصيب البلاد فيما لو لم ينل التعب من العدو وواصل زحفه الى العاصمة .

وينهض الابن الاصغر ، افرون ، فيقول ان اخاه على خطأ ، كعادته ، وافضل حل للمشكلة هو تسريح القوات العسكرية بكاملها ، فيسكن هذا العمل العدو ويدخل في روعه انه بات

في مأمن من كل خطر ، وفي خلال شهر واحد تعاد تعبئة القوات المسرحة ويفاجأ العدو ويباد في معركة حاسمة .

ويصفق الجميع لهذه الخطة اكثر مما صفقوا للخطة السابقة ، ويعانق دودون ابنه ويهنئه على عبقريته العسكرية . الا ان الجنرال بولكان يعترض قائلاً : ان العدو يمكن ان يخدعهم فلا ينتظر شهراً لمهاجمة العاصمة .

ويدخل مجلس البلاط في نقاش حاد وجدل طويل حول معرفة المستقبل بواسطة حثالة البيرة ، او حبوب اللوبياء ، وان هم لكذلك يدخل الفلكي العجوز فيحل المشكلة ، انه يحمل الى الملك هدية هي ديك ذهبي ، فيقدمه قائلاً :

– ان هذا الديك ينبغي وضعه على عمود ليرصد الخطر ، فاذا تقدم العدو حذركم بصياحه !

فيسر الملك كثيراً للهدية الثمينة ويسأل الفلكي عن المكافأة التي يشتهيها ، فلا يطلب الفلكي شيئاً ساعتئذ ، ولكنه يرجو الملك ان يعده كتابة بهدية في المستقبل . وعندها يبدي الملك امتعاضه من التعهد الكتابي ، فيكتفي الفلكي بالوعد الشفوي .

وينفض الاجتماع ، فيؤتى بسرير كبير للملك العجوز الذي غلبه النعاس ، وتقبل مدبرة البلاط اميلفا فتجهز السرير وبعض المآكل ، ثم يغط الملك في نومه ، ويرى فيما يراه النائم ، عذارى فاتنات يرقصن رقصاً بديعاً ، الا ان الديك الذهبي ما يلبث ان يصيح منذراً بالخطر المداهم ، ويهرع الكثيرون الى البلاط ، فيصدر الملك الى ولديه الامر بقيادة الجيوش لمجابهة العدو ، ثم يرقد مجدداً ، ويحلم بالراقصات والعذارى الفاتنات ، فيوقظه الديك بصياحه ، فيوقن ان عليه ان يفعل شيئاً ، فيأمر بان تحمل اليه درعه – وهي قديمة يعلوها الصدأ – وسيفه – وهو اثقل مما يستطيع حمله – ، وجواده الذي يجب ان يكون جواداً هادئاً . وبعد جهد كبير يتمكن الملك من ارتداء درعه ، وامتطاء جواده بمساعدة بعض رجاله . اما مدبرة البلاط فيحزنها ان يذهب الملك دون ان يتناول طعامه ، فيطمئنها بانه سيأكل في طريقه ما تقع عليه يداه .

وهكذا يمضي الملك الى الميدان بين هتاف الجماهير وتحياتها . وعبثاً يحاولون ثنيه عن عزمه والبقاء في المؤخرة بعيداً عن الخطر .

الفصل الثاني

المشهد : ميدان حرب

الوقت قبيل الفجر ، ومن خلال الظلمة يتبين الناظر جثثاً ملقاة هنا وهناك ومن بينها جثتا كيدون وأفرون ابني الملك ، وقد اخترق جسد كل منهما سيف الآخر ، ووقف جواداهما بقربهما في حالة حزن عميق . ففي احتدام المعمعة صرع الاخوان احدهما الآخر دون ان يدريا .

يقع نظر الملك وجيشه على هذا المشهد المروع ، فيرتفع صوته بالعويل للخسارة الاليمة التي نزلت به . وينبلج الفجر فيلمحون عن بعد خيمة يعتقدون انها من خيام الاعداء . فيحشون مدفعهم الصغير بالمتفجرات ويطلقون النيران عليها ، فلا تلبث ان تظهر منها حسناء تحف بها وصيفات شرقيات . انها ملكة شماخان ، وقد اندفعت تغني « انشودة الشمس » ، وهي انشودة تتحدث عن الغرام الذي يمكنها ان تقدمه لحبيبها في بلادها الشرقية البعيدة .

وينسى الملك دودون مشهد ولديه المؤلم بعد ان نقلت جثتاهما ، ويتقدم منها يتبعه الجنرال بولكان ، فتحمل الملكة اليهما الخمر وتدعوهما الى الجلوس بجانبها على الطنافس الوثيرة ، وتخبر دودون انها انما جاءت لتحتل بلاده . فيسألها اين جيشها ، فتجيبه ان امرأة في حسنها وجمالها ليست بحاجة الى اي جيش ويأخذ بولكان بالقاء اسئلة سخيفة وابداء ملاحظات تافهة ، فتطلب الملكة الى دودون ان يصرفه من حضرتها . وينسحب بولكان ويختبىء خلف صخرة يرقب ما سيجري .

اما الملكة الفاتنة اللعوب فقد عولت على كسب قلب الملك دودون العجوز بغنائها الرائع ورقصها البديع . وتحمله على الغناء ثم على الرقص ، على الرغم من تردده في بادىء الأمر لانه يكره ان يراه جيشه على مثل هذه الحال .

وتمضي الملكة تتملقه تارة ، وتضايقه طوراً ، حتى يقدم لها في النهاية يده ومملكته ، وحتى رأس الجنرال بولكان ان كان لها رغبة فيه . فترضى بما قدم ، وتتزين بابهى زينة ويسير الموكب الى العاصمة على نغمات موسيقية هي خليط من المارشات العسكرية والالحان التي تعزف في الاعراس .

الفصل الثالث

المشهد : امام بلاط الملك دودون

في الساحة الفسيحة امام البلاط الملكي احتشد جمع غفير من الناس ،

وقد اقلقتهم الحرب والسحب الكثيفة المتلبدة في السماء . اما الديك الذهبي فقد وقف على عموده صامتاً لا يأتي بحركة . ويقبل الرسل يعدون عدواً ، وتخرج اميلفا من البلاط وتعلن على الملأ ان الملك دودون قد انتصر على اربعة ملوك هم ملوك ورق اللعب الاربعة: الديناري والسباتي، والكبا، والبستوني. وتضيف الى ذلك قولها ان الملك امر باعدام ولديه لتنازعهما ، وانه يدعو الشعب للاخلاد الى السكون والا تدحرجت الرؤوس عن الاكتاف .

واما النبأ الاكثر اهمية فهو ان الملك قد انقذ اميرة حسناء وهو آت بهـا وسيتزوجها .

وما هي الا لحظات حتى يطالع الجماهير موكب الملك وعروسه الظافر ، وهو يتألف من الجنـد ، والاقزام ، والجبابرة ، واجناس كثيرة من البشر . فتعالت الهتافات . وتصل العربة الذهبية التي تقل الملك دودون وملكة شماخان ، فيترجلان وسط هتافات الفرح والحبور ، ويتربعان على العرشين القائمين في احدى جهات الساحة ، وعندها يبدأ الاحتفال بالنصر بتقديم رقصة باليه رائعة ما ان تنتهي حتى يبدو الفلكي فيذكر الملك بالوعد الذي قطعه له بشأن المكافأة على هديته « الديك الذهبي ». وكل ما يطلبه هو ان يتنازل له عن ملكة شماخان نفسها !

ويعتقد الملك ان الفلكي مازح غير جاد . الا ان هذا الاخير يلحف في طلبه فيتناول الملك صولجانه ويهوي به الى ام رأسه ، فيسمع قصف الرعد للحال ، وتخيم الظلمة ، ويقع الفلكي على الارض ، فتتملك الدهشة الملك وتتـولاه رعشة فيميل الى الملكة فتنفجر ضاحكة ، ثم تبعده عنها واصفة اياه بانه عجوز مجنون مضطرب .

وفجأة يطير الديك الذهبي من مكانه وينقر الملك في رأسه فيخر ميتاً . ويسود الظلام مجدداً ، فيسمع قهقهات ساخرة من الملكة ، وعندما تعود الانوار تكون الملكة والديك قد اختفيا .

ويندب الشعب ملكه الراحـل ، ويعدد صفاته الحميدة : فقد كان انساناً طيباً ، حكيماً ، رحيماً ، عادلا . فكيف يمكنهم العيش بدون ملك ؟

ويظهر الفلكي امام الستار ويروح يذرع خشبة المسرح جيئة وذهابا قائلاً للجمهور بصوته المتهدج المرتفع :

— « لا تبالوا بنهاية القصة المحزنة ، فالشخصان الحقيقيان الوحيدان فيهـا هما : انا والملكة !

★

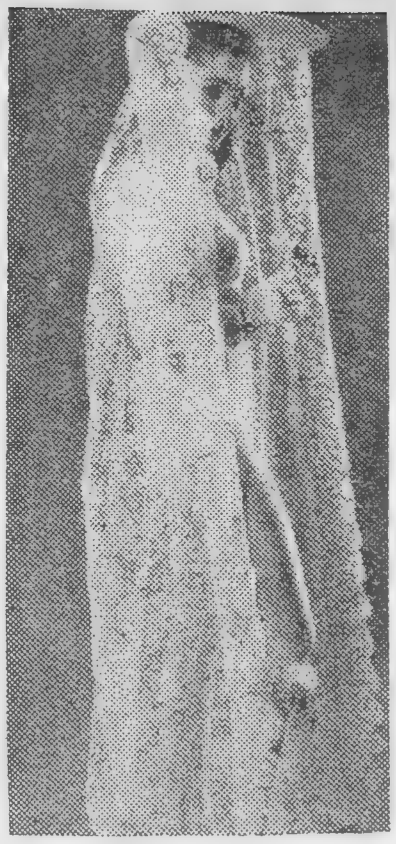

← طريقة هذه الطرحة التي تبدو بشكل ستائر الحمام المسدلة حين تقفين تحت « الدوش » ؛ وفوقها تستدير قبعة واسعة مصنوعة من « الدانتيل » المتناهي الدقة .

« القنفـــذ » .. لكنه بلاشوك .. وهنا تغطي الطرحة الوجه وتحيط بها هالة مضخمة من الريش الابيض الناعم .

★

طرحة العرس

لا يبدو هذا الحديث جديداً ، وربما تقولين : ان المعنى والغاية من ارتداء « الطرحة » البيضاء واحدة ، فلماذا تعب الفكر ؟.. ولكن هذه « الطرحة » التي ترتديها العروس فترة قصيرة تستحق بعض الالتفات دون شك ؛ اقول ذلك اولاً نظراً لاهمية المناسبة التي قلما تصادفها المرأة مرتين .. ثم لان افكار العرائس وربات الاناقة تنصب الى حد بعيد على ثوب الزفاف ، ولا يبقى مجال لبحث الطرحة .. وما لها من ضجة .

وعلى سبيل الطرافة سوف نعرض لك يا سيدتي ، او يا آنستي، هذه الازياء المبتكرة من طرحات الزفاف ، فعلى أيها وقع او سيقع اختيارك ؟.. هذا مع العلم ان بعض نجوم هوليود سبقنك الى ارتدائها ليؤكدن لك نجاح الاختيار .

« العروس المحزومة » .. انه زي مستوحى من فكرة العصر العمليــة .. وتبدو العروس فيه كأنها عائدة من السوق محملة بالعلب الـ ـائف ..

← « زواج فينوس » .. وفيه تكون الطرحة ناعمة شفافة ؛ تنحدر لتطأ الارض ، ويعلوها طرطور محاط بدائرة شفافة .. ويشترط في ثوب الزفاف ان يكون طويلاً وضيقاً .

← وهذه حديقـة فوق الرأس .. اجل . ان الاهتمام ينصب فوق قبة الرأس فتبـدو كزهرية معتمرة بشتى الازاهير البيضاء .

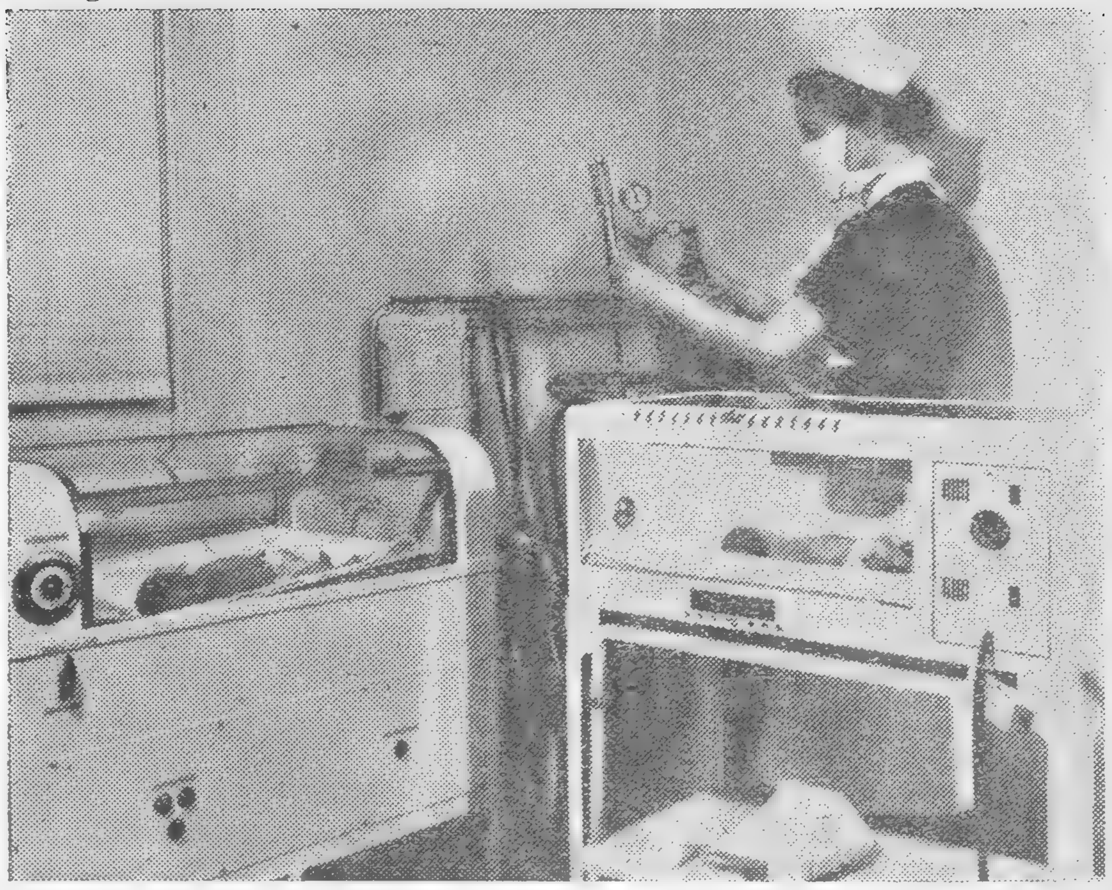

الممرضة تعنى بطفل وُلِدَ قبل اوانه

في بريطانيا

حيث للامومة والطفولة حرمتها !

تبدأ العناية بالطفل ورعايته في بريطانيا ، قبل ان تشهد عيناه النور ذلك ان نظام الخدمات الطبية القومية في بريطانيا يهيىء كافة اسباب العناية بالامهات قبل الوضع وبعده وسواء أتم ذلك في البيت او في المستشفى مع العلم بان هذه الخدمات تؤدى بدون مقابل على الاطلاق . ويلاحظ ان المرأة التي تؤثر الولادة في البيت لها الحق بان يشرف على ولادتها الطبيب والقابلة معاً .

وتشجع الدوائر المختصة الحوامل ،على زيارة اطبائهن بصورة منتظمة ، حيث يتلقين عناية كاملة ويسدى اليهن الاطباء ما يلزم من المشورة والنصح فضلاً عما يهيؤونه لهن من مختلف انواع الاختبارات مثل فحوص الدم وما شابهها. وهنا تستطيع الام كذلك ان تظفر بما قد يلزمها من زيت السمك مجاناً ومن عصير البرتقال والحليب باسعار خاصة مخفضة .

وتستطيع الام ان تنزل طفلها في المستشفى اذا رأى الطبيب ضرورة لذلك او اذا كان بيتها غير صالح لتنشئة الطفل . وفي كلتا الحالتين لا يتحمل الابوان شيئاً من النفقات كما لا يتكبدان شيئاً اذا احتاج الامر لمراجعة طبيب اخصائي اللهم الا اذا شاءا وضع الطفل في غرفة خصوصية وعندئذ يترتب عليهما دفع شيء زهيد من الرسوم .

ومما يذكر ان المرأة الحامل تتلقى اعانة قدرها عشرة جنيهات استرلينية اذا وضعت طفلا واحداً كما تتلقى هبات اخرى اذا وضعت اكثر من طفل واحد . واذا اضطرت للبقاء في البيت فلها الحق بتلقي اربعة جنيهات اخرى. وعندما تكون الحامل عاملة ، تتلقى اعانة قدرها اربعون شلناً في الاسبوع الواحد لمدة ثمانية عشر اسبوعاً تبدأ قبل موعد الوضع باحد عشر اسبوعاً . وتزداد هذه المخصصات عندما يكون للمرأة افراد من العائلة يعتمدون عليها في معيشتهم . وعندما تتم ولاده الطفل تقوم الزائرة الاجتماعية بزيارة الام في بيتها واسداء المشورة اليها في كافة ما يتعلق براحة الطفل ورفاهيته فضلا عن شؤون العائلة الصحية باسرها .

وتستطيع الام ان تظفر بالمخصصات اليومية من **الحليب باسعار مخفضة** ، الى ان يبلغ الطفل الخامسة من عمره ، كذلك يحق لجميع الاطفال ان يحصلوا على **عصير البرتقال باسعار مخفضة وعلى زيت السمك مجاناً** الى ان يبلغوا الخامسة من العمر ، كذلك من حق الام ان تحصل على ما تحتاج اليه من **الفيتامينات قبل الوضع مجاناً** ، اما بعد الوضع فيتمتعن بهذا الحق لمدة ثلاثين اسبوعاً .

ان نظام الخدمات الصحية القومية يؤمن لجميع الامهات والاطفال حق **المعالجة الطبية مجاناً** سواء أكان ذلك في المستشفيات او البيوت . والواقع ان هذا النظام لا يترك شيئاً يتعلق بالمرض فحتى حالات القابلية للمرض، يعنى بها اشد العناية فالاطفال مثلاً يطعمون ويلقحون ضد الجدري والدفتيريا والسعال الديكي اما من قبل طبيب العائلة او المستوصفات العامة .

بنت مليونير

كان روتشلد المثري الشهير قد ركب عجلة بسيطة فلما وصل الى المحل الذي يقصده اعطى السائق شلناً واحداً اجرته ، فذهل السائق وقال لروتشيلد المليونير : ان ابنتك تعطيني شلنين في نفس هذه المسافة ، فاجابه روتشيلد : ان ابنتي هي بنت مليونير ، اما انا فأبي ليس مليونيراً .

تلك القلوب الغضّة ...

قصة ، بقلم : جاذبية صدقي

السيدة جاذبية صدقي نزيلة لبنان هذا الصيف حائزة جائزة القصة القصيرة في مصر لعام ١٩٥٥ ، بين ٢٨ متقدم .

تلقت دراستها في الكلية الاميركية ولها اربع مجموعات قصصية هي : « انه الحب » ، « بكي قلبي » ، « مملكة الله » و « ستّار يا ليل » .

والسيدة صدقي عضوة في « نادي القصة » المصري و« جمعية الادباء » التي يرئسها الدكتور طه حسين . ولها صالون ادبي يضم حلقات الادباء كل مساء ثلاثاء

تجنح السيدة صدقي في قصصها الى تحليل مشاعر المرأة الشرقية ، والكشف عن مكنونات ذاتها التي ما زالت تعاني الكبت والانطواء .. ولعل القاصة في بعض الاحيان تطفر طفرات تقدميّة سريعة تتعدى معها الحدود ..

قصة « تلك القلوب الغضة » نموذج حي لقصصها .

الليل .. الليل .. الظلمة .. العتمة .. والسكون كعفريت كبير أخرس يعربد في القصر الواسع من أوله لآخره .. تكاد ترى خياله مجسماً في حجرة أمي ، وحجرة « أم وهيبه » مربيتنا العجوز ، وحجرتي انا و « سامية » أختي ، وحجرة المائدة القاتمة .. بكراسيها الثقيلة ومائدتها المستطيلة .. وتلك المرآة الهائلة باطارها المذهب والتي تغطي الحائط .. ولدت .. و كبرت .. فوجدتها في تلك الحجرة .. لِمَ وضعوها .. لست ادري . ربما ليرى الآكل نفسه فيها فيذهب من بعض عاداته .. يخفف من حشو شدقه مثلاً . او لا يخرج لسانه كالحرباء يلفه على الأكل وهو بعد في الشوكة ..

والعفريت الكبير .. ذلك السكون الأسود .. ينزلق كل ليلة على درابزين السلم الخشبي المكسو بسجادة قطيفة .. من الدور العلوي الى الدور الأرضي .. حيث حجرات لا عدد لها .. أعدت خمس منها لاستقبال الضيوف .. وواحدة لنتلقى فيها دروس الموسيقى . فهناك الى جانب « بيانو » اختي ، ثم منضدة من الخزف عليها « الكمنجة » التي انسى وانا في احضانها .. اوْ هي في احضاني الدنيا ومن فيها . كما وضعوا لمدرستنا اريكة وثيرة و كرسيين ..

حبيبتنا .. تلك الحجرة .. نحبها اكثر من حجرة نومنا حيث كتبنا ، والعابنا .. ومجموعات ومجموعات من صور الذين همنا بهم حباً من الممثلات والممثلين . ولكن حجرة الموسيقى هي قرة عيوننا وحبة قلوبنا .. الهب حرماننا منها تعلقنا بها لأن امي لا تسمح لنا بالعفرتة في البيت الا بنظام موضوع .. ندخل حجرة الموسيقى ساعة بعد الظهر للتمرين فقط .. ولكن .. ايكفي ذلك الأمر الصارم .. وتلك الأكف السخيّة التي تنهال على ذراع العاصية منا . لصد جنيتين في العاشرة والثالثة عشرة من عمريهما ؟ ..

كلا .. والله .. كأسطورة الغول الذي سمح لأسيرته بالفرجة على كل قصره ما عدا حجرة واحدة نهاها عنها . فعملت المستحيل وفتحتها ايضاً . كذلك نحن .. تحايلنا بشتى الطرق ، والاساليب والأحاجي .. ننتظر الليل ، الظلمة ، العتمة .. وننسل من حجرتنا .. وفي كف كل منا شمعة ضئيلة تتراقص على نورها اشباح من الجدران ، وتبدو قسمات كل منا شديدة الصفرة كالاموات في عيني اختها .. قسمات مرعبة تتلاعب وتتداخل كأنها صورة في ماء .. وتتساقط قطرات الشمع السائل على اصابعنا تلسعها .. فنتأوه في صمت .. شأن غزاة فاتحين يتحملون

الاهوال في سبيل الغزوة . ونبدأ في الهبوط من الدور العلوي .. فيتوجع السلم العجوز ، ويتوالى احتجاجه ، وحين يزعجنا انينه .. نمتطي الدرابزين ونحتضنه بذراع في حين نرفع بالاخرى الشمعة عالية .. ثم نتركه يتصرف فينا . فيتلوى بنا .. ويلف .. دورتين كاملتين قبل ان نصل ثلاثتنا .. انا واختي ، والدرابزين ، الى الدور الارضي ..

ويهون تعبنا .. وننسى رعبنا .. على عتبة الحجرة المحرمة وما نلبث ان نندمج .. واحدة مع «البيانو» .. وواحدة مع « الكمنجة » .. وقد أغلقنا الشبابيك والأبواب ، وتركنا الظلمة تسترنا ، والنغمات تلطف من حر مشاعرنا ، وتوهج خيالنا ..

والصبح .. نتفرج على « ام وهيبه » وهي تحرق البخور .. مصطكا ، وجاوى ، وحبة سودا ، وتطلق الدخان المعطر الخانق في كل ركن ، وكل زاوية .. فوق وتحت .. لا تترك الحمام ولا السطح ، وعلى وجهها آيات من الرهبة ، والرعب والمسكنة .. تتذلل للعفاريت العازفة كي تجلو عن البيت !!..

ولكن .. الحق يقال .. ان أختي أهدأ مني .. طويلة هيفاء التف قدها واستدار كعود ورد في جنينة مروية .. يزهو خداها بحمرة خفيفة ، وتلتمع عيناها ببريق خاطف غريب .. فيه غموض .. كأنما تكشف لها اشياء واشياء . وانا اذا لحظت ابتسامة ترف على نظرتها الساهمة ارتميت عليها احتضنها واتوسل اليها ان تشركني في افكارها .. تطلعني على ما يشاغلها .. حتى نضحك معاً ، ونحلم معاً .. ألسنا طول عمرنا صديقتين ؟ .. أختي .. أختي .. سأخاصمك ..

فتدفعني عنها برفق ، ووجنتاها تحترقان . وتمسح شعري تزيح قصتي عن جبهتي .. كأني طفلة ولست بنتا كبيرة لها عشر سنوات وعضلات في ذراعيها اقوى من عضلاتها هي .. بفضل التمرين بالمكاوي الحديدية كل صباح . ثم تقول لي « سامية » :

— لا شيء هناك .. انني لا اضحك .. شيء فقط هفا ببالي

فأعضض اناملي كمداً .. لِمَ لا يهفو ببالي شيء .. أنا الاخرى ؟ .. لِمَ لا يشاغلني خيال .. طيف ؟ .. وعيناي .. نعم براقتان .. تقول عنهما أمي : « عينا شيطانة » لكنهما عيني هاتين لا تتهدلان .. تسترخيان في خدر حالم مثل اختي ولا ترفرف اهدابهما بدلال كأنما هناك من يغازلها طول الوقت .. او كأنما تهمس لها النسمة برسالة ناعمة ..

وقد قل لعبها .. وتماوج حركاتها ، وقصرت خطواتها وهي من كانت تنافسني على تسلق عمود السرير كالقرود ، وعلى القفز من شباك لكرسي ، ومن منضدة لاريكة .. اضحت تفضل كتاباً علي أنا

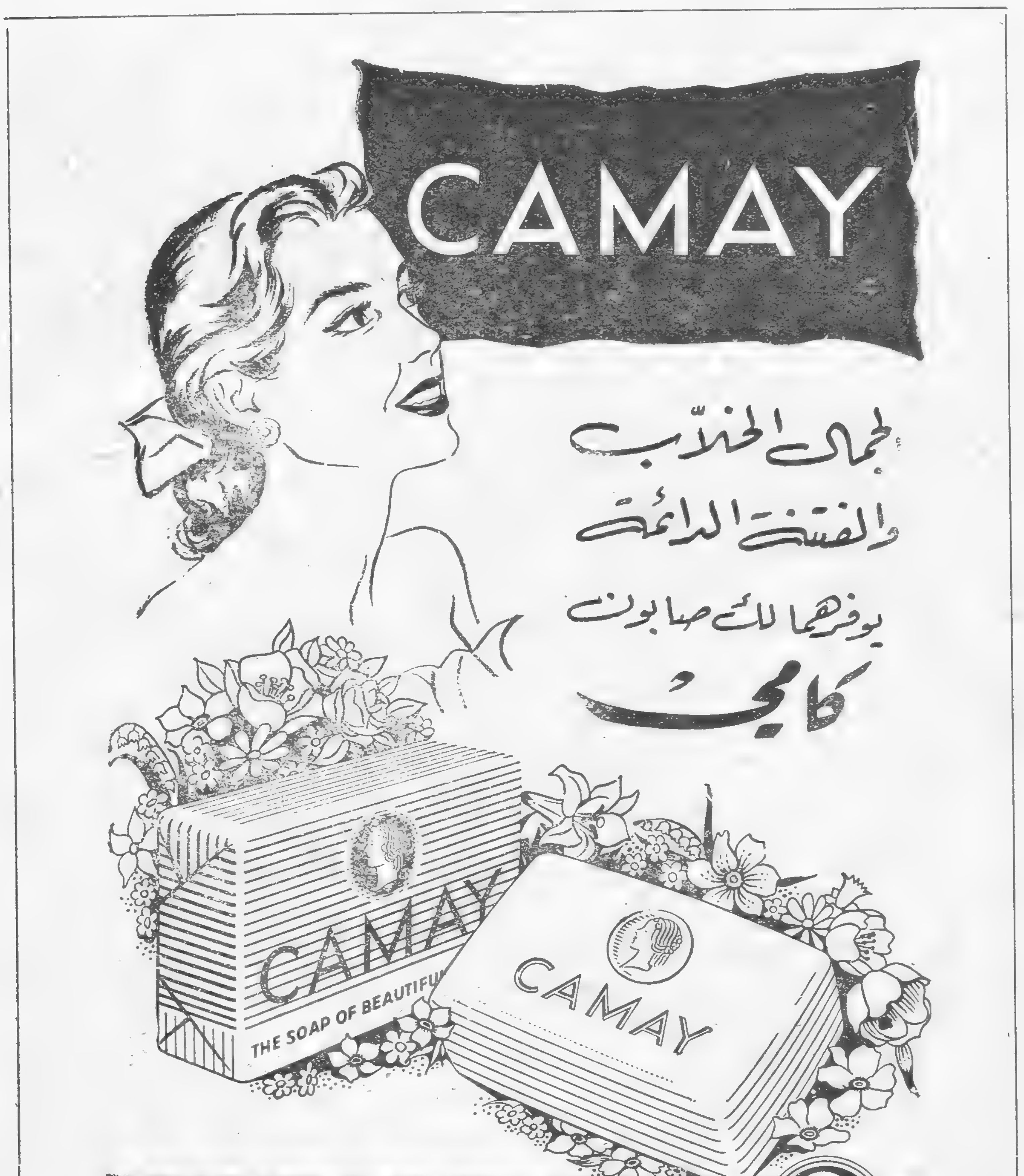

.. انا رفيقتها .. تقرأ فيـه لحظات ثم تضمه في نشوة ورأسها ملقى على مسند كرسيها . وحين تسمع احداً يناديهـا تخفيه كأنه كنز ثمين بين مراتب السرير. لست ادري .. ما هذا الذي تقرؤه ؟.. تداوم على تلاوته هكذا .. صباح مساء .. كل لحظة تفرغ فيها تستغرقهــا من يومها ؟.. لا بد انه القرآن .. مالي أنا ؟

واختي هذه تحيرني . كانت طبيعية لعام مضى . أما الآن فتبدلت ..تنساني وأنا معهـا .. تسهو عن نظراتي كأني لست هناك . فتقف الساعــات امام المرآة تتحسس ذراعــاً تستدير .. او فخذاً تمتلىء .. ثم تجذب بيـد ترتعش دبابيس شعرهـا فينسكب عارماً على كتفيها .. واقف انا مشدوهة ارقبهـا واتعجب من افعالها . تنزع ثيابها قطعة قطعة .تخرج منها في الحقيقة كأنها وردة تتساقط عنها الاوراق الذابـلة لتنفجر عن قلبها .. رائعة متلألئة. حتى حذاؤها تركله من قدميـها .. وهي تنتفض ، وتروح تنثني برشاقة وترقص كما تطيـر الفراشة من زهرة تمتص رحيقها الى أخرى تقبلها بخفة . ثم تمسك بذيل فستان وهمي وتلف وتنحني وتحي قوماً يصفقون لها .. لا أراهم .. لكنهم فيما يبدو يطالبونها دائماً باعادة استعراضها . فانها لا تلبث ان تبتسم بظرف وتلبي طلبهم بحماس .. وتشب على اطراف اصابعها الدقيقة في رقصة شاعرية بعض الوقت .. ثم تندفع صاحبة الشعور تدور .. وتدور حول نفسها في عنف .. في .. في وحشية .. لا بد انها محمومة .. او تنوي هد حيلها .. ترقص وترقص .. حتى ينضح بدنها بحبات من العرق تلمع عليه كأنها ترتدي حلة من فروع اللؤلؤ .. وتظل تدور ، وتدور .. تدق بقدم على الارض وتصفق في حدة .. فورة .. تصاحب رقصاتها حتى تسيل حبات العرق خيوطاً رفيعة . وتدور اختي وتدور .. حتى لا اعود استطيع ان اتبين وجهها من خـلال الثورة السوداء المتطـايرة .. التي هي شعرها .

وتملأني شفقة وأتأسف عليها في سري عندما اراها ترتمي على الارض تبلع الهواء بلعاً بفمها المفتوح كأنما لا يسعفها انفها .. مثل سمكتنا الحمراء التي لا تمـل في بللورتها من تحريك شدقيها كالمنفاخ ..

ما لها هذه الفتاة ؟.. لا ضـير .. لالعب الآن .. فاذهب الى ركن العابي واسحب الدمية الوحيـدة السليمة من مجموعتي العجيبة التي تشمل عرجـاء ، وعمياء ، وكتعاء. اسحب دميتي السليمة التي نتشاجر عليها دائماً وارفض كل مرة ان ادع اختي تلهو بها .. فاعطيها لها عن طواعية . لكنها لا تشعر بي.. لا تنظر ناحيتي .. بل تهب وانفاسها بعد متقطعة، وبدنها بعد متوهج ساخن .. فتسير الى المرآة وتميل عليها .. وتميل حتى تلتصق

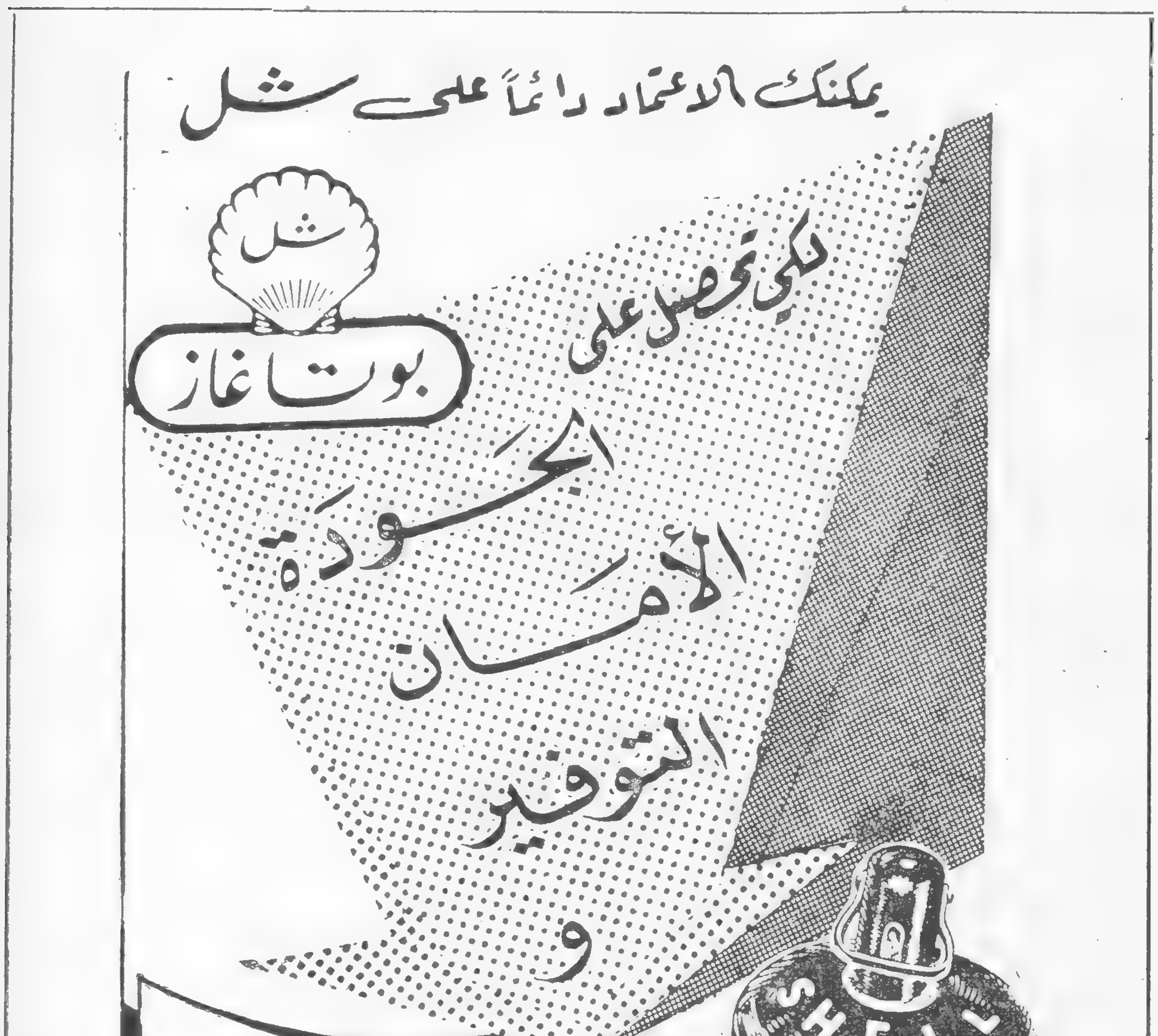

شفتاها بها فتضغطها في حين يتقلص جسمها ويتلوى ، وهي تتصنع التمنع ، تدعي التملص ممن ؟ من ماذا ؟.. لم اعرف قط .. فاضرب يدي في جيبي اخرج قطعة حلوى اقضمها واقرضها ، انفث فيها غمي .. لا بد انها جنت .. اختي تلك ..

واليوم الذي هبطت علينا فيه .. هكذا فجأة .. عمة لنا اسمها « نبوية » من الزقازيق .. هو الآخر يوم عجب ..

كان الوقت بعد الغداء ، فترة هادئة دائماً في بيتنا ، لان أمي تحب النوم فيها ، وعلينا انا واختي ان نأخذ نفسينا بعيداً ، ونمتنع عن الجلبة والضجيج ، وكنا جالستين في امان الله .. في حجرتنا .. انا مفترشة الارض ومنهمكة في اصلاح سيارة من الصفيح .. لعبة .. فسدت « فراملها » ، واختي متوردة الخدين مضطجعه على اريكة بعد احدى رقصاتها الشهيرة ، وقد ارتدت ثوباً ابيض وزينت شعرها بزهرة ناعسة ، وبين يديها كتابها العتيد .. تلتهم التهاماً ما يسره اليها .. ثم ترفع وجهها الى السقف لحظات .. تهضم ما قرأت ، وقد رأيت الدجاج يفعل ذلك عندما يأكل وتزدحم اللقمات في حلقه .. هل تشرق اختي بافكارها ؟..

اندفعت ام وهيبه تقتحم علينا حجرتنا .. ساعة الظهيرة تلك وراحت تفأفيء وتتأتيء .. مضطربة تنبئنا بقدوم ضيوف عمتنا نبوية و .. وصلاح .. ابنها ، ما العمل والست الكبيرة نائمة ؟..

وانا احب الناس بطبعي .. افرح بزياراتهم ، وبوجوههم المشرقة الجديدة علينا ، وبما يجلبونه من اخبار وحكايات تبعث في الجو حياة .. كأنما فتحنا النافذة لنسمة طلقة تجدد هواء بيتنا الراكد ، فصحت فرحة وانا أقفز :

– أهلاً وسهلاً .. مرحباً .. الف مرحب ..

واستدرت لاركض احيي الضيوف عندما ألقت ام وهيبه بنفسها علي تتشبث بكتفي :

– تعالي هنا يا بنت .. الى اين . بشكلك هذا ؟. وجهك كله بقع شحم وزيت .. وبنطلون .. بنطلون صبياني وقميص مفتوح عن صدر عار كله عضلات كالفتوة ..

وضربت كفا بكف في يأس وهي تنظر الى ربنا :

-- حكمتك يا حكيم ..

وجذبتني في ذراعي الى الحمام حيث دست رأسي بشعره القصير في الحوض واطلقت عليه الماء ، وراحت تدعك ، وتحك وتبرطم :

– اكان ربنا سيخلقك ولداً. ثم غير رأيه آخر دقيقة ؟..

ونظفتني ، وادخلتني في ثوب حريري بمبي . وسجنت قدمي في جورب وحذاء لماع . واعملت الفرشاة الخشنة في شعري حتى التصق بجمجمتي ، ودست في يدي منديلاً نظيفاً في احد اركانه كلب مطرز بخيط احمر ، ثم اطلقتني .

فاندفعت الى الضيوف اتعلق باعناقهم واوسعهم تقبيلاً كأني اعرفهم طول عمري ، مع انها المرة الاولى نرى فيها عمتنا هذه ..

اما اختي .. الوردة البيضاء الرقيقة .. فقد تهادت داخلة ووقفت تبتسم برقة امام عمتي وابنها .. فراحا يحملقان فيها مشدوهين ، في حين صاحت عمتي وهي تزيحني الى جنب وتفتح ذراعيها لتطويها على سامية :

– صلاة النبي .. صلاة النبي .. اهلا بعروس ابني ..

فاحمر وجه صلاح من شدة السرور واطرق .. يختلس نظرات فرحة الى عروسه التي رمقته بنظرة من طرف عينيها الحلوتين .. نظرة قصيرة فيها دلال ولكن فيها ايضاً مكر .. لمحته وانا ارقبها لا تفوتني منها ومضة عين .. نظرة شملته .. تقيسه من شعره الذهبي الى حذائه ..

وكانت عمتنا هذه قد غضبت لزواج اخواتي الكبريات لان لها اولاداً ، احق ببنات خالهم من الغرباء ، فلما لم يتبق الا سامية وانا .. اسرعت تحجز سامية لابنها الاصغر قبل ان ترسله الى اوروبا لاتمام دراسته ..

وسدى حاولت امي التخلص من ذلك العهد .. الرباط .. لم تسعفها لا لباقتها ولا ادبها .. البنت صغيرة بعد .. طفلة في الحقيقة .. لا .. لا .. والله .. طفلة ؟ من يقول ذلك . اسم الله عليها عروس .. بدر تمام .. وابني سيتغيب خمس سنوات ، تكبر فيها يا ستي .. نطول بالنا .. ابداً مستحيل .. لم ؟. البنت بنتي .. والولد ابني . وهما الاثنان على كل حال اولادك يا هانم ..

ثم تنحنحت عمتنا ، وتململت في كرسيها :

هذا اذا كان انت لك غرض .. طبعاً .. من يوم موت اخي الله يرحمه لم تعد عين . لسنا قد المقام ..

فاسرعت امي تقاطعها :

– لا تقولي ذلك . الدم واحد

(البقية على الصفحة ٥٤)

اهمّية الحذاء بالنسبة لجمالك!

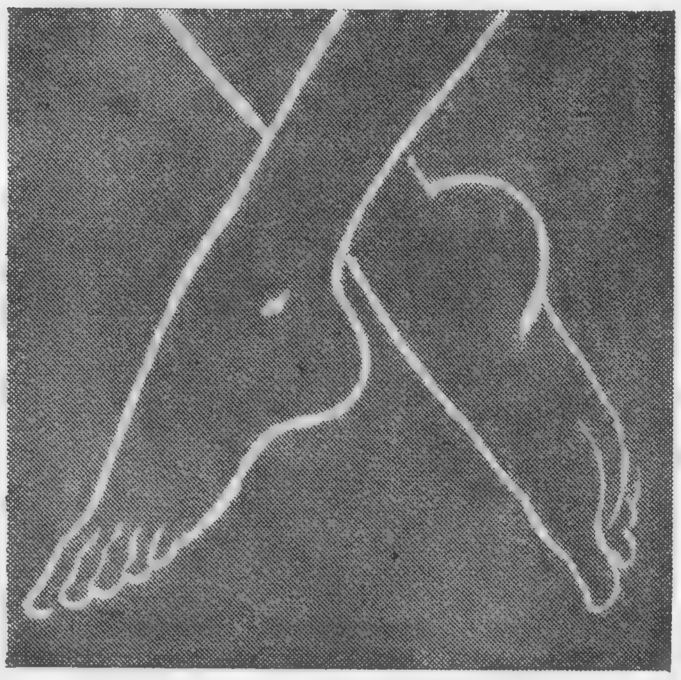

قدما المرأة اجمل من قدمي الرجل

ليست الارجل واسطة للانتقال فحسب ، وانما هي موطن للجمال يبرز اناقة المرأة في ابهى مظهر . والمرأة مهما كانت فتانة يبقى جمالها ناقصاً اذا كانت الارجل مهملة والاحذية لا تعبر عن شخصية صاحبتها وتعكس نفسيتها.

والملاحظ ان رجلي المرأة هما عموماً اجمل من رجلي الرجل وهذا له اسبابه بالطبع ، لان غواية المرأة وعنايتها بقدميها وميلها الى الاحذية الخفيفة الكثيرة الفتحات ، وميلها الى تغيير حذائها مرتين في اليوم ، ان هذا الميل في المرأة ، عدا كونه يسبغ عليها جمالاً ، يسبغ عليها ايضاً الصحة والعافية – والملاحظ كذلك ان قدمي المرأة العصرية هما اكبر بكثير مما كانتا عليه في العصور الماضية ومبرّر ذلك انصرافها الى الحياة الرياضية في الهواء الطلق والاكثار من تناول المواد الكلسية والفيتامينات – وجميع هذه من شأنها المساعدة على نمو العظام واتساع حجمها – ولما اصبح هذا العيب عاماً لم يعد عيباً ، بل صار امراً مستملحاً !

تتغير ازياء الاحذية النسائية كل سنة انما المتفق عليه هو ان خير الاحذية ما كان بسيطاً ، وان لا شيء يظهر اناقة المرأة كحذائها .

والمرأة بغريزتها وبحسها المرهف ونظرها الثاقب تدرك الزي الخاص الذي ترتاح اليه ، فتختاره حتى ولو كان زيّه قد بطل .. فعندما قررت شركات الاحذية الغاء الفتحات الامامية والخلفية في الحذاء ، لم تنجح في تنفيذ هذا القرار لان المرأة استمرت على لبس الحذاء المفتوح لامرين : اولا للراحة اثناء المشي ، وثانياً لان القدمين تبدوان صغيرتين في الحذاء المفتوح ...

وتحرص المرأة الذكية ، عندما تقدم على شراء حذاء جديد ، على ان يكون منسجما مع شخصيتها ونوع قدميها فاذا كانت مرحة لعوباً اختارت الاحذية الملونة ذات الاشرطة البراقة التي تنسجم ومزاجها ، وان كانت متحفظة رزينة فضلت بطبيعتها الحذاء القليل الفتحات المعتدل الكعب . والسيدة النحيفة المعتدلة الطول تفضل الحذاء « التواليت » العالي الكعب والعكس بالعكس مع من كانت سمينة ضخمة الجسم . والسيدة « السبور » تطمئن الى الاحذية البسيطة المسطحة الكعب وهلمّ جراً ...

الكعب العالي للمناسبات الرسمية فقط

غير ان هذا لا يعني ان على كل امرأة ان تلبس فقط نوعاً واحداً من الاحذية يلائم مزاجها الخاص ، ولا بد من تبديل الانواع تمشياً مع المناسبات وتمشياً مع الفصول ايضاً . ولعلّ لهذا شروطاً خاصة لا تخفى على السيدة الانيقة.

حذاء المرأة مصمّم للجمال والراحة معاً

فرنسواز ساغان

تختار بطلة قصتها : " مرحباً أيها الحزن "

مَن هي صاحبة الحظ ؟

دانيال آرجونس — عمرها ١٩ سنة . طالبة تقطن تولوز . اوصافها : شعرها اشقر وعيناها زرقاوان مع اهداب سوداء . طولها ١،٦٢ ووزنها ٤٦ كيلو . لم يسبق لها ان مثلت في السينما او المرسح .

يعلم القراء ولا شك الشهرة الواسعة التي احرزتها الكاتبة الفرنسية الناشئة فرانسواز ساغان على اثر صدور كتابها « مرحباً ايها الحزن » . والذي نال الجائزة الاولى للقصة ، وترجم الى عدد من اللغات العالمية .

وتسعى اليوم شركات السينما في العالم لاخراج القصة في فلم .. وقد نجحت شركة مترو غولدون ماير فى التعاقد مع المؤلفة لاخراج القصة على الشاشة واوفدت احد مخرجيها «اوتو برامنجر» الى فرنسا لاكتشاف « الوجه » الذي يتفق ودور البطولة في هذا الفلم .

وجاء اوتو برامنجر الى فرنسا واعلن على صفحات مجلة «Elle» الفرنسية يناشد الفتيات اللواتي يجدن في انفسهن الكفاءة الفنية والجمالية للقيام بالبطولة ، ارسال صورهن مع معلومات معينة الى المجلة .. وتوارد الى الادارة اكثر ما كان مقدراً من الردود ... (١٥٠٠٠) من جميع

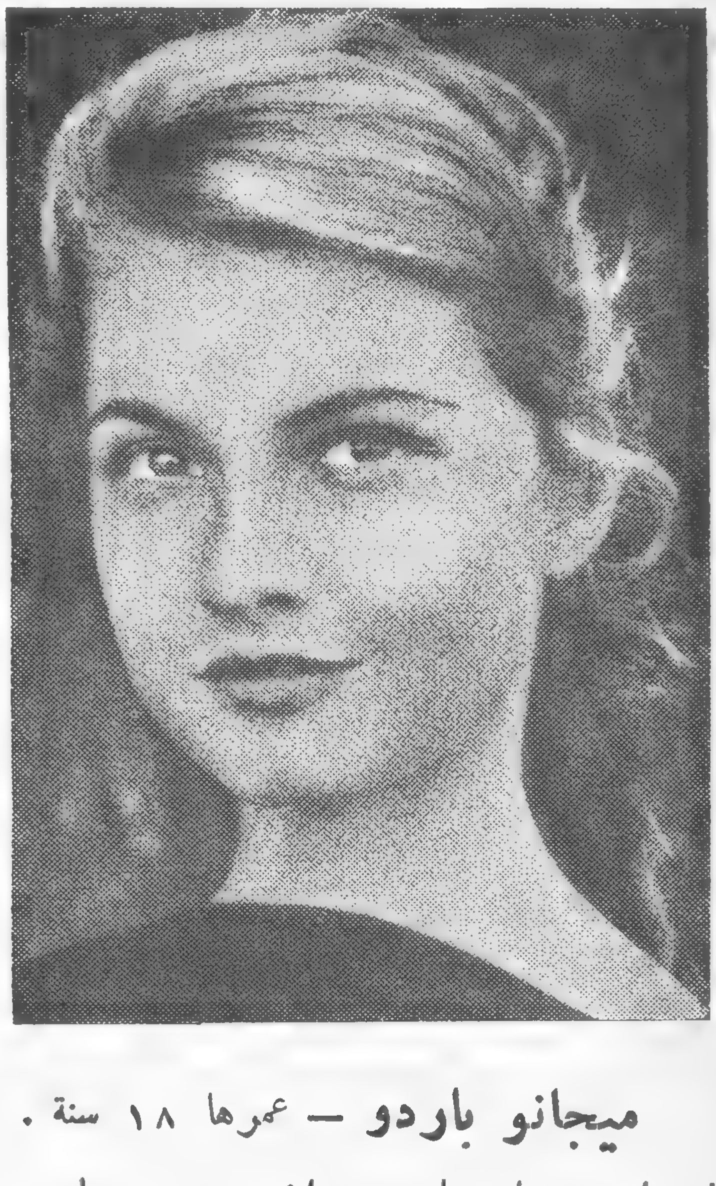

ميجانو باردو — عمرها ١٨ سنة . ابنة احد صناعي باريس واخت بريجيت باردو وهي طالبة . اوصافها : شعرها احمر وعيناها رماديتان طولها ١،٦٨ وزنها ٥٣ كيلو . مثلت في فيلم « نادي النساء » .

جيزال جالوا — عمرها ١٦ سنة . ابنة مهندس . تسكن في بوليد وهي طالبة — شعرها اشقر محمر وعيناها جوزيتان . طولها ١،٦٥ ووزنها ٥٢ كيلو . سبق لها ان مثلت في فلم « الرجل والطفل »

آنا جايلر — عمرها عشرون عاماً . ابنة موظف . ربحت الجائزة الاولى في التمثيل من الكونسرفاتوار الفرنسي . لعبت ادواراً كبيرة في المرسح الفرنسي : « هيلانة طروادة » — شعرها كستنائي وعيناها خضراوان . طولها ١،٥٣ ووزنها ٤٢ كيلو .

عالم السينما

انحاء فرنسا وعينت لجنة حكم للنظر في هذه الردود والرسوم واختيار الوجه الملائم .. ونظرا لصعوبة المهمة الموكلة الى هذه اللجنة تم انتخاب خمس عشرة صورة، على ان ينتخب الوجه النهائي من بينها..

بقي ان تختار المؤلفة فرانسواز ساغان بنفسها الفتاة التي تفضلها وتراها اكثر موافقة من الجميع ... فمن ستكون صاحبة الحظ السعيد وتربح الجولة الاخيرة؟ ويقول اوتو پرامنجر ان هذه التي ستفوز بالدور، ستعهد اليها شركة مترو جولدون ماير القيام بدور «جان دارك» لبرنارد شو

وهكذا تتجه الانظار في فرنسا اليوم نحو هذه القضية السينمائية الهامة . وفيما يلي بعض هذه الوجوه المرشحة لدور البطولة في « مرحباً ايها الحزن » .

ميشال جيراردون – عمرها ١٨ سنة

ابنة تاجر وتسكن ليون وهي طالبة . شعرها كستنائي وعيناها خضراوان . طولها ١٦٧٢ ووزنها ٦٠ كيلو : مثلت في المكسيك بفلم « الموت في هذه الحديقة »

كومينيك پونزن – عمرها ١٧ سنة

ابنة مهندس . حائزة على شهادة البكالوريا . شعرها كستنائي . عيناها بنيتان . طولها ١٦٦٠ وزنها ٤٨٦٥٠ كيلو . لم يسبق لها ان مثلت على المرسح والسينما .

فاري فيرزيني – عمرها ١٧ سنة .

ابنة استاذ في جامعة جونسون وتسكن باريس وهي طالبة ذات شعر وعينان كستنائية . طولها ١٦٦٣ ووزنها ٤٨ كيلو . اشتركت في تمثيليات مدرسية .

فرانسواز ساغان مؤلفة

« مرحباً ايها الحزن »

كتب ظهرت حديثا

فلسفة تربوية متجددة لعالم عربي متجدد:

كتاب صدر الشهر الفائت عن دائرة التربية في الجامعة الاميركية ببيروت لجماعة من علماء التربية في العالم العربي.

قدم للحلقة الدكتور شارل مالك، الدكتور حبيب كوراني رئيس الدائرة واشترك في اعداد البحوث اقطاب التربية العرب: كل الاستاذين فؤاد صروف وسعيد فهيم والدكاترة حبيب كوراني، نجيب صدقه، فاضل الجمالي، جبرائيل كاتول، محمد فريد ابو حديد، متى عقراوي، جميل صليبا وقسطنطين زريق. وهكذا جاء سفراً نفيساً في حقله.

xxxx

ادبنا وادباؤنا في المهاجر الاميركية

– بقلم الاستاذ **جورج صيدح**. وهي محاضرات القيت في معهد الدراسات العربية العالية لجامعة الدول العربية.

كثرت معالجة «الادب المهجري» انما قل ما قام من ذلك الرعيل بالذات من عالج القضيــة من جذورها وحلل الشعراء كما عرفهم بذاته، لا كما عرفهم من خلال نتاجهم وحسب.

من هنا كان رأي الشاعر جورج صيدح رأي عليم انيح له الانصراف الى دراسة النهضة الادبية المهجرية عن كثب، فاضاف بذلك الى المكتبــة ثروة ذات وزن.

xxxx

– صدر عن المؤسسة الاهلية مؤخراً كتاب **جناح النساء لبيرل باك**، نقلته الى العربية **سميره عزام**.

«جناح النساء» قصة المرأة «الصينية» الحريم الصيني، وكيف تسري الحياة في ذلك الجو الشرقي الهادىء. ما هي تقاليدهم وعاداتهم وكيف يفكرون؟ انها رائعة من روائع بيرل باك وقد وفق قلم سميرة عزام الرشيق في وضعها ضمن اطار شيق يشوق القارىء الى تتبع احداث القصة حتى النهاية بفائق لذة.

فاب

مسحوق الغسيل الجديد
العجيب من أمريكا

يجعل الملابس أنظف وأكثر بياضا
– حتى اذا استعملت الماء البارد .

فاب هو مسحوق الغسيل الكامل . هذا ما يتردد على كل لسان . انه يجعل الملابس انظف وانصع بياضاً من اي مسحوق آخر . انه سريع وسهل الاستعمال وذلك لأن فاب ولاغيره يعطيك الميزات العجيبة الآتية :

★ فاب يتحول الى رغوة غنية كثيفة حال وضعه في الماء الساخن او الدافئ او البارد .
★ فاب ليس كالصابون العادي لانه لايكون طفاحة أي تلك الرواسب التي تجعل ملابسك قذرة المنظر قديمة .
★ فاب له رائحة عجيبة طيبة ، تتخلل الملابس وتعطرها
★ فاب حنين على اليدين ولذلك فان ربات البيوت في اميركا يستعملنه لكل انواع الغسيل والتنظيف في منازلهن .

فاب أحد المنتجات الأمريكيه الممتازة
من صنع كولجيت - بالموليف

أخبار المجتمع

الجامعة الاميركية تكرّم الوفود العربية

دعت الجامعة الاميركية في بيروت عصر الرابع عشر من آب الماضي الى حفلة استقبال في نادي المتخرجين على شرف الوفود العربية الى حفلة دراسة عقدتها دائرة التربية في الجامعة حول « التربية في المرحلة الثانوية » .

ضمت الحفلة عدداً من الشخصيات الرسمية ووجوه رجال التربية العرب ونخبة العاملين في هذا الحقل .

مصطفى حامد عمار

مع هلة آب الماضي وضعت الصديقة

السيدة **ليلى لبابيدي** ، قرينة الدكتور **حامد عمار** بكرها وسمي «مصطفى» على اسم جده لابيه .

تمت الولادة على يدي الدكتور سعاده في مستشفى الدكتور حبيب خوري ... وصعدت ليلى مع مصطفى الى الجبل ، على احسن مايرام من الصحة .

وعمت الفرحة الجميع ، لا سيما بيت والد ليلى الاستاذ صلاح لبابيدي ،حيث عمرت اكواب المغلي « التقليدي » احتفاء بالصغير « مصطفى » اول الاحفاد والذي نتمنى ان يكون مجيئه فاتحة يمن وخير .

فللوالدين ليلى وحامد ولجميع الاهل تهاني « صوت المرأة » بمصطفى الحلو .

انتصار طبش ابو خضرا

هي صديقة وزميلة ، يا طالما غذى قلمها صفحات هذه المجلة وغيرها . عرفناها بعد تخرجها من كلية بيروت للبنات لولب حركة ونشاط ، حتى تعينت في الظهران ... وهناك التقت نصفها الثاني الاستاذ **كنعان ابو خضرا** ، مستشار العلاقات العامة في شركة الزيت وتم النصيب . تم كل شيء العام الماضي ، دون اي ضجيج ، وامس جاءت انتصار لتصطاف وعلى ذراعيها طفلة – ابنة الثلاثة اشهر – اسمها « هنا » لها تكاوين امها المنمنمة الشقراء !

وقد زارت انتصار وزوجها الاستاذ كنعان مكتب «صوت المرأة» ، زيارة تعارف وودّ ، وبدا على وجهي الزوجين الشابين بشائر السعادة والحب المتبادل –

تهانينا وتمنياتنا للعزيزة انتصار ، التي احسنت الاختيار ... حتى في الظهران !

المحامية العراقية صبيحة الشيخ داود

تأخرت « صوت المرأة » في اكتشاف وجود الانسة صبيحة الشيخ داود مصطافة بيننا في الجبل ! ولن تفوتها الفرصة ، وان جاءت متأخرة ، لاظهار تمنياتها وصدق عاطفتها للضيفة العراقية الكريمة . لا سيما وان قراءنا سبق لهم اكثر من مرة ، التعرف الى هذا الوجه النسوي اللامع .

لا ينحصر فخر الانسة صبيحة الشيخ داود في انها اول عراقية نالت شهادة الحقوق العراقية ، وانها خطت منذ نيلها تلك الشهادت خطوات تقدمية ثابتة ، فعملت في سلك التعليم والتفتيش بنجاح كبير ، وانما الفخر كله في انها انضمت الى هيئة القضاء العراقي ، فكانت اول سيدة تحرز هذه الثقة العالية من حكومتها ، وهو امرٌ ما نزال نطالب فيه بلبنان ، وليس عندنا بعدقاضية تنظر في قضايا الاحداث والنساء ..

وللانسة صبيحة فوق هذا نشاط واسع في الجمعيات النسائية العراقية . . وهي تحب لبنان ولا تفوتها صيفية واحدة دون زيارة ربوعه شهراً أو شهرين للاستجمام ولتجديد الصداقات .

الف اهلاً وسهلاً بالصديقة صبيحة ، مع التمنيات السخية العاطرة .

سلوى مومنة في اميركا

مع صدور هذا العدد تكون السيدة **سلوى محمصاني مومنة** ، قد

عادت ، او على اهبة العودة من رحلة الى الولايات المتحدة استغرقت شهراً .

كانت السيدة مومنة برفقة شقيقتها السيدة دباغ وشقيقهـا الاستاذ منير محمصاني . اما غاية الرحلة فهي للاستجمام والترويح عن النفس ومشاهدة روائع العالم الجديد .. ولا شك ان سلوى ستحمل معها الى مجلتها انطباعات طريفة ترانا من الان بشوق الى سماعها ...

فاهلاً وسهلاً .

×××

حفلة النهضة النسائية الزحلية

كثر المتحدثون في الاونة الاخيرة عن عظمة « **كازينو الوادي الجديد** » في زحلة . فمن قائل انه اروع منتزه في لبنان ومن مؤكد انه يضاهي بجماله وجودة خدمته اهم المنتزهات العالمية .

وقد احسنت صنعاً جمعية « النهضة النسائية الزحلية في اختيار هذا الكازينو لحفلتها السنوية الكبرى هذا العام وذلك مساء الخميس في ١٦ آب الماضي .

كانت الحفلة برعاية وتحت اشراف الاستاذ **نجيب حنكش**، لما لهذه الشخصية الخفيفة الظل من مكان في قلوب الناس جميعا.

اشترك في الحفلة عناصر فنية ممتازة اهمها المطرب اللبناني المشهور **وديع الصافي** وعروسة المسارح **ناديا شمعون** والفنانة **غاده** .

وجاءت الحفلة موفقة كل التوفيق بهمة عضوات النهضة النسائية الزحلية ، على رأسهن السيدة **منيره شحاده** . نتمنى للجمعية كل النجاح .

×××

عيد استقلال الباكستان

لمناسبة عيد استقلال الباكستان الثلاثاء في ١٤ آب الماضي اقام السيد **فريد جعفري** مدير مكتب المعلومات الباكستاني حفلة عشاء كبرى في منزله بشارع السادات – رأس بيروت – حضرها اركان الدولة اللبنانية ووزير الباكستان المفوض السيد **حسين نسيم** والكثير من الشخصيات اللبنانيـة والصحفيين .

ابدى السيد جعفري والسيدة قرينته واولادهما جميعاً اهتماماً بالغـاً في تفقد الضيوف والاحتفاء بهم على الطريقة الشرقية العتيدة ، مما كان له اجمل الوقع بين الحاضرين .

والجدير ذكره ان لكلا السيد والسيدة جعفري في الماضي القريب ، مقاماً صحفياً مرموقاً . ولناعودُ للتحدث عن هذه الناحية الطريفة .

التسمم بالجبنة الخضراء

ان خير طريقة ينصح بها الخبراء للوقاية من خطر التسمم هو الامتناع عن اكل الجبنة الخضراء.

نسمع في كل يوم بحادثة تسمم او اكثر مما جعل الجبنة الخضراء تشكل خطراً في حقل الصحة العامة لا سيما ان البعض ممن اكلوها قضوا نحبهم على اثر هذا التسمم.

اما **دلائل التسمم** بالجبنة الخضراء فهي انه بعد مضي ساعات على اكل الجبنة الملوثة (غالباً بعد مرور ساعتين الى اربع ساعات) يشعر الشخص المسموم بانزعاج مرير ثم جيشان يتبعه قيء متكرر واسهال وخفقان في القلب وعرق بارد وانخفاض في الضغط وضعف القلب.

واحياناً يكون التسمم مميتاً خلال ٢٤ ساعة اذا كانت الاصابة قوية والمصاب نحيل البنية.

اما اسباب التسمم فنسبها البعض الى عوامل عدة:

اولاً — الزنجارة في الاوعية المستعملة لصنع الجبنة.

ثانيا — اكل الحيوانات لبعض الاعشاب السامة.

ثالثاً — تلوث الحليب اثناء عملية التجبين بسم حشرة او حيوان سام كالحيات وغيرها من الزواحف.

والحقيقة ان جميع هذه الاسباب غير صحيحة كون التسمم بالجبنة الخضراء هو من فئة التسمم بالمواد الغذائية كاللحوم والاسماك والاطعمة السكرية «كالكريما» مثلاً.

والجبنة الخضراء تنتج عن تجبين اي تخثير حليب الماعز او حلب البقر وتباع حالاً للاستهلاك او تملح وتباع بعد بضعة ايام دون ان تعطى الوقت الكافي لتختمر وتصبح من نوع الاجبان الناضجة كجبنة القشقوان وجبنة الروكفور وغيرها.

ان الحليب المستعمل لصنع هذه الجبنة يفتر وتزاد اليه المجبنة ولا يغلى كون الغلي يجعله غير صالح للتجبين.

وتصبح الجبنة الخضراء سامة نتيجة لتلوثها بجراثيم «الستافيلو كوك» التي تتكاثر بسرعة وتفرز مادة سامة تدعى «توكسين» تسبب الحوادث للذين يأكلون الجبنة الخضراء «والتوكسين» ثابت لا يتأثر بارتفاع الحرارة. اذاً لا يفيد غلي الجبنة او سلقها. والاعتقاد السائد ان غلي الجبنة او سلقها يدفع الضرر اعتقاد غير صحيح.

«والستافيلو كوك» جرثومة طفيلية — اي انها تعيش على غيرها من المواد غير الحية ويكثر وجودها في الطبيعة ويكثر وجود هذه الجرثومة عند عدد كبير من الاشخاص على جلد اجسامهم وفي مجاري انوفهم وفي اللوزتين وعلى ايديهم حيث لا تحدث لهم اي ضرر. ونجد هذه الجراثيم عند الحيوان خصوصاً في الضرع لا سيما اذا كانت هذه الضرع مصابة بالتهاب او كانت قد اصيبت بالالتهاب منذ زمن. ولجرثومة «الستافيلو كوك» مناشيء عدة، يساعد، على انتشارها جهل مربي الماشية وصانعي الجبنة بشؤون الصحة العامة والنظافة.

توجد انواع كثيرة من جرثومة الستافيلو كوك ولكن لحسن الحظ ليس بين هذه الانواع واحد سام.

وهذا «التوكسين» النوع السام يجد محيطاً ملائماً لتكاثره في الحليب المعد للجبن فيفرز مادة «التوكسين» السامة التي تسبب حوادث التسمم.

ويبدأ نشاط جرثومة «الستافيلو كوك» عندما يفتر الحليب وتتابع هذه الجرثومة عملها خلال عملية التجبين والتصفية حتى بعد عملية تقريص الجبنة.

ان الملح يحدُّ من تكاثر اكثر البكتريات ولكنه لا يؤثر مطلقاً على جرثومة «الستافيلو كوك» كون الملح يساعد جرثومة «الستافيلو كوك» على التكاثر بطريقة غير مباشرة وذلك بمنع الجراثيم الاخرى من النمو. هذه الجراثيم التي تحد من عمل جرثومة «الستافيلو كوك» السامة.

هنالك عوامل عدة تساعد على جعل الجبنة سامة عند صنعها ويجدر بنا ذكر هذه العوامل بالتتابع:

اولاً — تلوث الحليب بالمكروب

بواسطة الحيوان نفسه كونـــه يحمل الجرثومة .

ثانياً — تلوث الحليب بالمكروب بواسطـة اصحاب المواشي انفسهم او صانعي الجبن .

ثالثاً — ان الاواني والاقمشة المعدة لصنع الجبن تتلوث بسهولة وتصبح بالتالي منشأ دائماً لجرثومة «الستافيلو كوك» اذا لم تعقم جيداً بعد كل عملية تجبين .

رابعاً — تقتـير الحليب الملوث وحفظه فاتراً لبضع ساعـات يخلق للمكروبات جواً مثالياً لتكاثرها

خامساً — ان مختر الحليب الناتج يكون عرضة للتلوث بجرثومــة «الستافيلو كوك» بواسطة الاوعيـة المعدة للتصفية وبواسطة ايدي الاشخاص الذين يتعاطون صنع الجبن .

سادساً — ان تمليح الجـبن وهو الشائع انه الطريقة المثلى لحفظ الجبن يكون في مثل هذه الحالة اي عندما يكون الجبن ملوثاً بجرثومة التسمم سبباً لزيادة الخطر .

كيف يمكن منع الجبنة من ان تصبح سامة . يمكن القول ان هذه المشكلة معقدة جداً ولم تبحث عندنا عملياً حتى الان لذلك كان من الصعب الاجابة عن هذا السؤال .

هناك طريقة وحيدة لانقاذ انفسنا وانقاذ عائلاتنا من التسمم هي الامتناع عن اكل الجبنة الخضراء .

الا ان مثل هذه التدابير ولو فرضتها القوانين كما هي الحال في لبنان قد لا تحل مشكلة صناعة الجبنـة الخضراء من الناحية الاقتصادية والاجتماعية لان عدداً كبيراً من الاشخاص يعتاشون من صناعة الجبنة الخضراء وتجارتها — هذه الصناعة التي تستنفد كمية من الحليب .

ومما لا شك فيه ان الصحة العامة بالنسبة الينا هي الاساس وما الفائدة من الربح المادي اذا عرضنا انفسنا لخطر التسمم .

ان الجبنة الخضراء حتى الان قد احدثت في لبنان مئات الحوادث وان المختبرات العلمية في لبنان آخذة في درس هـذا الموضوع الذي يحتاج الى وقت طويل للتوصل الى نتيجة حاسمة .

وعلى كل فان الجهد العلمي عندنا وهذه وقائع لا مهرب منها وضروري قولها لم يتوصل بعد لاعطاء الطرق التي تجعلنا نصنع الجبنة الخضراء من غير ان تتلوث بالجراثيم السامة .

ان كل ما ننصح به هو الامتناع عن اكل الجبنة الخضراء لأنه ثابت بأن هذه الجبنة الخضراء تحمل على الغالب السم الى الانسان كما اننا ننصح باستعمال الحليب الذي نستعمله في صنع الجبنـة الخضراء لصنع اللبنة واللـبن وهما لا يسببان حوادث التسمم .

✶

الانسة ابتهاج قدورة

تتماثل الى الشفاء

مرت الانسة ابتهاج قدورة رئيسة الاتحاد النسائي العربي العام، خلال الشهر الفائت بازمة صحية الزمتها الفراش واثارت حولها لهفة الاهل والاصدقاء ، وتوافدت الى مقرها الصيفي في عاليه وفود السيدات للاستعلام والتطمن عن صحتها رافعين الادعية والصلوات لله لحفظ الزعيمة النسائية المحبوبة من كل شر .

نحمد الله ، ويسر « صوت المرأة » ان تزف الى القراء خبراً ساراً ، وهو ان الانسة ابتهاج قدورة تتماثل رويداً رويـداً الى الشفاء ، والمؤمل بفضل الراحة والعلاج التامين ، ان تستعيد قريباً كامل صحتها وعافيتها ، وتعود الى سابق نشاطهـا في حقول الخدمة العامة .

أحداث العالم في شهر

محرر هذا الركن : زياده عوّاد

الدول العربية تجابه الغرب ومؤتمر لندن، وتؤيد مصر في تأميم قناة السويس

ما ان اعلنت مصر تأميم شركة قناة السويس ، حتى قامت الدول الغربية الثلاث بريطانيا وفرنسا واميركا، تعارض التأميم وتطلب تدويل القناة بحجة المحافظة على حرية الملاحة وقد رفضت مصر استجابة الطلب الغربي ، فعقدت اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية اجتماعات في القاهرة ، اسفرت عن اتخاذ قرارات جماعية بتأييد مصر في موقفها من المطالب الغربية ، ورفضها حضور مؤتمر لندن للبحث في مشكلة قناة السويس .

وفي ١٦ آب قامت تظاهرات شعبية كبرى في عواصم البلدان العربية كافة ، تأييداً للشقيقة مصر ، واعلاناً لتضامن العرب مع الشعب المصري في كفاحه من اجل السيادة والاستقلال .

وقد صادفت هذه التظاهرات يوم افتتاح مؤتمر لندن الذي حضرته ٢٢ دولة بما فيها الاتحاد السوفياتي ، الذي اعلن وزير خارجيته شيبيلوف رفض بلاده لكل قرار يمس حقوق مصر في السيادة والاستقلال ، وايده مندوبو الهند وسيلان واندونيسيا .

وبعد اسبوع من المناقشات اتخذ مؤتمر لندن قراراً بانشاء هيئة دولية تشرف على ادارة السويس ، تكون مصر عضواً فيها . وتأليف لجنة خماسية برئاسة السيد مانزيس رئيس وزراء اوستراليا ، للاجتماع بالرئيس جمال عبد الناصر ، والتفاوض معه على ايجاد حل سلمي لمشكلة القناة .

وظهر يوم الاثنين في ٢٨ آب ، اذيع الرد المصري على طلب اللجنة الخماسية لمؤتمر لندن ، متضمناً موافقة رئيس الجمهورية المصرية على الاجتماع بلجنة مانزيس ، دون ان تكون ملزمة بالاخذ في وجهة نظر الدول الغربية وشريكاتها في مقررات لندن الاخيرة .

ومن المنتظر ان يتم هذا الاجتماع في القاهرة ، في اوائل ايلول القادم .

xxxx

الاتحاد السوفياتي واميركا يتبادلان التهم

ما كاد وزير خارجية روسيا السيد ديمتري شيبيلوف يصل الى موسكو قادماً من لندن ، حتى اذاع بياناً على الصحف اعلن فيه ان المشروع الاميركي المعدل بالمشروع الباكستاني لحل ازمة السويس يرمي الى تمكين اقدام الاستعمار في مصر بعد ان قضي على هذا الاستعمار في الشرق الاوسط .

ولما وصل السيد دالس ناظر الخارجية الاميركية الى واشنطن ليلة ٢٨ آب عقد مؤتمراً صحفياً اعلن فيه ان موسكو تريد ان تجعل من مصر ، سبباً لاشعال نار الحرب في الشرق الاوسط .

xxxx

مصر انشأت جيشاً للتحرير

وقع الرئيس جمال عبد الناصر ، مرسوماً بانشاء جيش للتحرير ، اسندت قيادته الى اللواء عبد الحكيم عامر وزير الحربية بوصفه قائداً اعلى للجيش المصري وجاء في مرسوم انشاء هذا الجيش انه يمكن لرعايا الدول العربية والاجنبية على السواء الانضمام اليه .

xxxx

سوريا تجند متطوعين للجزائر

اعلنت الاوساط الموثوق بها في سوريا ان الحكومة السورية تعد متطوعين مدربين للمساهمة في نضال المغرب العربي وخاصة الجزائر ضد الاستعمار التونسي .

xxxx

ايوكا تعود الى النضال بعد انتهاء الهدنة بقبرص

انتهت ليلة ٢٦ آب مدة الهدنة التي اعلنتها منظمة ايوكا القبرصية ، اليونانية ، كخطوة اولى من جانبها لفسح باب المفاوضات مع الزعماء الوطنيين القبرصيين والحكومة البريطانية ، لحل مشكلة قبرص ، وذلك اثر شروط الاستسلام التي اعلنها الحاكم البريطاني

لقبرص الماريشال هاردنغ ، وطلب فيها ان يجري الاستسلام بدون قيد او شرط ، الامر الذي رفضته ايوكا ، وهددت باستئناف القتال ضد البريطانيين. ويسود الان الجزيرة جو من القلق والاضطراب .

وقد قدمت اليونان احتجاجاً شديد اللهجة الى الحكومة التركية ، وابلغت احتجاجاً مماثلاً الى مجلس الحلف الاطلسي .

اكتشاف شبكة جاسوسية في مصر

اعلنت وزارة الداخلية المصرية في منتصف ليل ٢٨ آب اكتشاف شبكة جاسوسية في مصر ، بين اعضائها بريطانيون ، احدهم مدير لوكالة الانباء العربية في مصر ، وموظف بريطاني في شركة راديومار كوني وموظفان كبيران في السفارة البريطانية ، وبعض العناصر المصرية .

ملك ليبيا في بيروت

وصل جلالة ملك ليبيا ادريس السنوسي الاول الى بيروت يوم الخميس في ٢٣ آب بزيارة رسمية للبنان استغرقت ثلاثة ايام . وقد جرى للعاهل السنوسي استقبال رسمي وشعبي رائع . وقد غادر جلالته بيروت يوم الاحد في ٢٦ آب . عائداً الى طرابلس الغرب ترافقه حاشية ملكية على رأسها السيد مصطفى بن حليم رئيس وزراء ليبيا .

الملك حسين في دمشق

قام في اواسط آب جلالة الملك حسين عاهل الاردن بزيارة مفاجئة لسوريا ، اجتمع خلالها الى فخامة الرئيس القوتلي بحضور رئيس الحكومة السورية . وقيل ان البحث تناول القضايا العربية الهامة بينها مشكلة السويس ، وتوحيد خطط الحكومات العربية تجاه الدول الغربية وحليفاتها في مشروع تدويل قناة السويس ، على ضوء المؤتمر الذي دعت الدول الغربية الثلاث الى عقده في لندن .

الرئيس شمعون في عمان

غادر بيروت الى عمان نهار الخميس في ٣٠ آب الرئيس شمعون والسيدة قرينته في زيارة خاصة لجلالة الملك حسين عاهل الاردن . ويقال ان المباحثات التي ستدور بين صاحبي الجلالة والفخامة ستتناول القضايا العربية الراهنة .

الوكلاء والمستودع : شركة يونيون التجارية . تلفون ٢٣٩٢١

(واحة العلم في الصحراء)

– بقية المنشور في الصفحة ٢٥ –

السوريين (ونحن كما تعلمين – نطلق اسم السوريين على اللبنانيين والسوريين معاً) تربطني على صلة بهم . وقد درسنا في مكتبنا للابحاث الجالية السورية والفرق بين اتباع الديانات الثلاث : المسيحية والاسلامية واليهود – ومدى تأثير هذه على الحياة وانسجامهم مع الحياة الاميركية. ولاجل هذه الدراسة كانت صلتي وثيقة ، بالسوريين (واللبنانيين). انتم اللبنانيون مغامرون لدرجة مخيفة فمنذ فجر التاريخ وانتم في سفر – منذ عهد الفينيقيين . وبامكانكم « التأقلم » بسرعة فائقة ودون ان يمر زمن معيّن تصبحون جزءاً من البلد الذي تتخذونه لكم وطناً وموطناً لحياتكم الجديدة !

س – هل عندك اية ملاحظة خاصة عن سوريّي الولايات المتحدة ؟

ج – هناك ظاهرة غريبة لاحظتها بعد دراستي وهي ان النساء يعملن في المؤسسات التجارية الكبيرة وينجحن تماماً كما ان عددهن كبير اذا ما قيس بنساء غيرهن في العالم، ومدى نجاحهن اوسع . (هنا علقت على هذه الظاهرة الغريبة – فان نساءنا في الوطن لا يشتغلن الا في الاعمال المهنية الخاصة او يشغلن الوظائف فقط وكنت يومها قد قرأت عن سيدة مصرية في مجلة « المصور » دخلت ميدان العمل التجاري فاخذت على عاتقها ادارة محلات « طرابيشي » الكبيرة بعد وفاة زوجها بعام وكان سبب ذلك المحافظة على الاموال التي تركها لها ولاولادها الخمسة . وفي اثناء تلك السنة كادت الاموال تضيع لولا تيقظ الزوجة الثكلى فانقذت العمل وشغلت مركز زوجها ونجحت كل النجاح في تلك التجارة .) وقد سررت لملاحظة الدكتورة ميد ولا بد ان تسرّ نساؤنا في الوطن لها فيقتبسن عن اخواتهن في المهجر ويباشرن الاهتمام بالمشاريع الحيوية الجديدة .

وهنا تركت الدكتورة ميد لتستعد لحفلة العشاء الكبيرة المقامة على شرفها والتي كانت ستتبعها بمحاضرة لكبار الموظفين والاداريين . وقد فاتني ان اذكر شيئاً هاماً وهو سرعة خاطرها وقوة ملاحظتها وهذه من الصفات التي تتطلبها مهنتها ومجال عملها .

(كيف يدوم لك شبابك وجمالك)

(بقية المنشور على الصفحة ١٣)

ونحب ان نسرد اهم الاضطرابات الفسيولوجيـة التي ترافق سورة الغضب او حالة الحزن والخوف .

اولاً : يتوقف الجهاز الهضمي عن الحركة .

ثانياً : ينقطـع افراز العصارات الهضمية .

ثالثاً : يرتفع ضغط الدم

رابعاً : تسرع ضربات القلب

خامساً : يتقلص الطحال ويطلـق مدخره من الكريات الحمراء في الدم

سادساً : تفرز الغدتان الكظريتان (او فوق الكلوتين) مادة الاورينالين

سابعاً : يرتفع مقدار السكر في الدم

ثامناً : يتصبب الجلد بالعرق

تاسعاً : تفرغ المثانة والامعاء احياناً

وللغضب بوجه خاص شأن مهم عند الانسان لانه يوقظ العصب السمبثاوي ليجعل القوى العضليـة والعضوية التي يسيطر عليها على اهبة الدفاع عن الجسم الا انه يترافق بطائفة من الاضطرابات العنيفة يتصل بعضها بالاوعيـة الدموية كالأغماء واصفرار الوجه واحمراره ، وبعضها بالقلب كالخفقان وضيق الصدر وبعضها بالتنفس كالربو وبعضها بالمعدة والامعاء كفقدان القابليـة والمغص المعوي وبعضها بتوزيع الماء والاملاح في الأنسجة كالصداع واضطراب الادارر .

لقد ازدادت مشاغل الناس وهمومهم بازدياد تبعات المعيشة وتكاليفهـا ، واصبحت نسبة الامراض النفسية والعصبية في هذا العصر اكثر منها كانت في العصور السالفة يوم كانت الحياة هينـة سمحة لا عنت فيها ولا ارهاق . على ان الحياة مهما خيل الى الناس انها شاقة مرهقة وان حوادثها اليومية لا تترك للجهاز العصبي مجالاً للراحة فان معظم هذه الحوادث والاحداث يمكن تفاديهـا او تخفيف وطأتها بشيء من الحلم والصبر وسعة الادراك .

ومن المؤكد ان المرحين المستبشرين الذين ينظرون الى الحياة نظرة الأمل والتفاؤل ولا يسمحون لعواطفهم ان تجنح بهم عن جادة الاعتدال والتعقل ولا يستخذون امام المصائب هم أصح ابداناً واطول اعماراً وانضر شباباً وجمالاً من الشاكين الناعين يجسمون صغار الهموم حتى يتوهموها جبلاً من الاحزان .

فكوني ياسيدتي دائمة البشر والتفاؤل حتى يدوم لك الشباب وسلطانه على القلوب .

(تلك القلوب الغضة)

— بقية المنشور على الصفحة ٤ —

والاصل واحد ..

وابتسمت عمتنا ..

وتمت خطبة سامية وصلاح ..

ومرت علينا ثلاثة اشهر الصيف جميلة .. رائعة .. كل دقيقة منها تسلية كبرى في ذاتها .. حفلات ، واستقبالات ، وضيوف ، ومهنئون ، جميع افراد اسرتنا العديدين يأتي فوج ، ويرحل فوج وورد ، وهدايا .. وهدايا ، وورد .. وشراب يسقي .. وملبس يوزع ، واغاريد تجلجل .. وصلاح .. صلاح ابن السبع عشرة سنة ينتهز فرصة فيضغط يد سامية .. وسامية تتلألأ برونق جديد ترد تحيته بقبلة من عينيها . وانا .. انا الحظ وارى .. فاطرب واهتز ..

واقبل العام الدراسي ، وسافر كل اهل البيت مع عمتنا وصلاح الى الاسكندرية لتوديعه على الميناء ، وطبعاً اخذوا سامية معهم .. بخاتمها الذهبي .. شبكتها .. تديره وتديره في اصبعها ، او تتكلم وعينها عليه . او تضع يدها في وضع بحيث تبين للناس تلك الحلقة الذهبية الصغيرة التي تضم داخل دائرتها الضيقة امانيها كلها واحلامها وعواطفها ..

وتركوني في البيت الواسع مع ام وهيبة . وفي ذلك اليوم ، وانا الوح للجميع قبل ان تنطلق بهم السيارة ، في تلك اللحظة شعرت اني لم اعد انا ، فجررت قدمي اسير ببطء وارتميت مذهولة على اريكة في ركن مظلم . كنت اشعر .. أشعر . بماذا كنت اشعر ؟ اشياء غريبة جديدة تضايقني .. تقلقني كأنما هناك قبائل وقبائل كثيفة من النمل تزحف بارجلها المشعرة على صدري ، تدغدغني .. تثيرني . حتى ظننت ان بثيابي برغوثا فخلعتها عني واستبدلت بها اخرى نظيفة دون جدوى . الدبيب عينه .. والدغدغة عينها ، فاقشعر .. انتفض ، ولما فاض بي اسرعت الى حجرة نومنا واغلقتها علي . ثم امام المرآة لاول مرة من زمن .. وقفت اتأمل نفسي ..

كدت اصعق ، كنت كمن تنظر الى واحدة غريبة حتى لقد فتحت عيني واغمضتها مرة .. ومرتين ، بل ثلاثا .. دارت بي الارض ، ولفتني خفة ، كأنني احلم او امشي على الهواء ، فعيناي .. عيناي المحدقتان الجريئتان انكسرت حدتهما الآن . وكستهما للعجب نظرة الغزالة الحالمة تلك .. وملأت اذني نغمات ناعمة .. مسكرة ، نابعة من اعماقي كأنما تعزفها حواسي .. وفمي .. افترت شفتاه الورديتان كأنه فاكهة طابت وتشققت ، ورأيت مبهورة الانفاس ، ويا عجب ما رأيت .. رأيت عضلات ذراعي التي تعبت في تربيتها ليل نهار بتمرينات رياضية عنيفة ، وحمل مكاوي ام وهيبة الحديدية ، وتسلق اعمدة السرير والتعلق بها متدلية من ساقي كالقردة ، عضلاتي هذه ذابت تماماً ونعم الجلد عليها .. واستدار ..

وشي آخر اطار صوابي .. كان قميصي .. قميصي كأنما .. كأنما خبئت تحته ليمونتان صغيرتان .. كان اول انفعال لي حيالهما خجل .. خجل قاسي .. مرير . زلزلني ، فانقضضت عليهما اضغطهما لتدخلا ثانية .. تزولا ، ولم تفلح محاولتي ، طبعاً .. فغلا الدم في رأسي ، والف سؤال ، والف مشكلة ، تتقافز امامي كالضفادع .. ام وهيبة ، اتدخل بعد معي الحمام تعاونني ؟ مستحيل . مستحيل .. ثم نظرات من حولي الثاقبة النفاذة كيف اتحملها .. وخاصة امي .. امي التي تخترق نظرتها ثيابي ، وجلدي ، ولحمي ، وعظامي الى امعائي ، وهي في جلستها الهادئة ؟ ثم اذا مرضت وجاء طبيبنا العجوز برنارد ليكشف علي ، كيف .. كيف .. ماذا افعل ساعتها ؟ .. ثم .. ثم .

وتجمعت مشاكلي ، وتراقصت امامي كالعفاريت تغيظني ، تحيرني .. تضيق علي الخناق . فارتميت على سريري وانفجرت ابكي .. وابكي ..

(تمت)

اضحك معنا

حماتي

كان المنوم المغنطيسي يعرض العابه على الحاضرين فقال :

— لتصعد احدى السيدات الى المسرح وتجلس على هذا المقعد فسأجعلها تختفي حالاً .. وما كاد ينتهي من كلامه حتى صاح احد المتفرجين :

— ارجوك ان تنتظر لحظة حتى اجيء بحماتي من المنزل ..

معه حق

موظف البريد : احب ان اعرف لماذا لا تريد ان تدفع الا نصف ضريبة الراديو ؟

صاحب الراديو : لاني لا اسمع الا بأذن واحدة .

AMERICAN UNIVERSITY LIBR... OF BE...